

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الأدب واللغة العربية



مذكرة ماستر

المهيدان: الأدب واللغة العربية

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

رقم تسلسل المذكرة: ل ت 05

إعداد الطالبة:

نبيلة شالة

يوم: 2025/06/02

محددات أنماط النصوص التعليمية في كتاب السنة
الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة-دراسة تطبيقية-

لجنة المناقشة

رئيس
مشرفا ومقررا
مناقشا

محمد خيضر بسكرة
محمد خيضر بسكرة
محمد خيضر بسكرة

أ.م.أ.
أ.م.أ.
أ.م.أ.

ليلى سهل
حمدي منصور جودي
مريم قرين

السنة الجامعية: 2024/2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



﴿وقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

صدق الله العظيم، الآية - 411 سورة طه-

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾

صدق الله العظيم، الآية - 285 سورة البقرة-

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، حمدًا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك.
والسلامة والسلام على خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه
أجمعين.

أسجد لك يا رب شاكراً مزيد فضلك وعظيم نعمك على ما

منحتني من قوة وصبر حتى ظمير هذا العمل إلى حيز الوجود.

ويطلب لي أن أتقدم بالشكر والعرفان للأستاذ

المشرف د /حمدي منصور جودي لتفضله بالموافقة على

الإشراف على بحثي هذا وعلى ناصحة وتوجيهات هل إتمام هذا

العمل.

الإهداء

الحمد لله وحده، وصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

أبدأ الكلام بالذي لا يطيب الكلام إلا بذكره.

أهدي عملي المتواضع إلى الشمعتين التي تنوبان لتنير إلى الطريق، وإلى من كان دعاؤهما سر نجاحي،
وصبرهم نهر عطائي، إلى والدي الحبيبين، تاج رأسي ومصدر فخري واعتزازي، إلى من ربوني على حب
العلم، وغرسوا في نفسي قيمة الصبر والمثابرة.

إليك يا أعظم، وأحن إنسان في حياتي، إلى من زرع الإرادة في نفسي، وغرس في قلبي كل ما هو طيب،
إلى سيد الرجال وعزيز القلب "أبي أحمد" حفظك الله وأطال في عمرك وأدامك تاجا فوق رأسي ورؤوس
إخوتي.

إلى المرأة التي لن توفيا الكلمات حقها، إلى مركز إيماني وآمالي إلى سر وجودي، ينبوع الحنان والشمس التي
تبث نورها في دمي، إليك غالية قلبي "أمي فهمة" أسأل الله أن يديم عليك الصحة والعافية وأن يحفظك
جنة لنا في الدنيا. وأن يرزقنا رضاك دوما يا رب.

إلى أختي الوحيدة شمعة البيت والمشاعبة "فاطمة الزهراء" أتمنى لها التوفيق والمستقبل الناجح، إلى إخوتي
نذير وهيثم وعبد النور ومحمد أرجو لهم النجاح في كل حياتهم وأتمنى لهم صلاح الحال في الدين والدنيا.
إلى أستاذة اللغة العربية في الطور الثانوي، الأستاذة المجتهدة والمثابرة "طيش يمينة" التي مدت يد العون لي
في إنجاز هذا العمل، والتي علمتني ما كنت أجهل، أتمنى لها من أعماق قلبي، أن تحقق كل ما تتمنى، وأن
تجد ثمرة قلبها الحنون وحبها للمساعدة، وأن يجزيها الله كل خير على ما فعلته من أجلي.

إلى كل من ساعدني، بكلمة، أو دعاء، أو ابتسامة أمل، أهدي عملي المتواضع، عرفانا وامتنانا، راجية من
الله أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، نافعا لعباده، شاهد لي لا علي.

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، وصحبه أجمعين، صلاة تكون لنا طريقا لقربه، وتأكيدا لحبه، وبابا لجمعنا عليه، وهداية مقبولة بين يديه.

لغة دور محوري وأساسي في العملية التعليمية التعلّمية، إذ تعد وسيلة فعالة للتفكير والتعبير والتواصل، وأحد أبرز مظاهر السلوك الإنساني. ومن هنا برزت أهمية تعليم اللغة باعتبارها أداة لتحقيق الكفاءة التواصلية، بما يضمن سلامة الأداء اللغوي للمتعلمين.

و تعرف التعليمية بأنها العلم الذي يهتم بدراسة طرائق التدريس ووسائل تعليم وتعلم المحتويات المعرفية في سياقات محددة، وفق أهداف واضحة. أما تعليمية النصوص، فهي فرع من فروع التعليمية يهتم بكيفية تقديم النصوص للمتعلمين داخل الفصول الدراسية، واختيارها وتحليلها وتنظيمها بطريقة تسهم في بناء كفاءاتهم اللغوية والفكرية والتواصلية، بحسب أهداف تعليمية محددة. وبذلك يسهل عليهم الفهم والتحليل والإنتاج.

وبما أن النصوص تمثل مادة تعليمية أساسية في مقررات تعليم اللغة العربية، فقد أولت الدراسات اللسانية والتربوية الحديثة أهمية بالغة لأنماط النصوص، انطلاقا من أن لكل نمط خصائصه التركيبية والدلالية والتداولية التي تميزه عن غيره، مما يجعل عملية تدريسها تتطلب فهما دقيقا لمحددات كل نمط، بما يضمن حسن توظيفه في السياق التعليمي. ولأن المنظومة التربوية تجدد مناهجها التعليمية وتحين المصطلحات الخاصة بتعليم المواد حسب تطور العصور وتقدم المعرفة، فقد لمس التغيير كثيرا من المجالات والنشاطات وأدخلت العديد من المصطلحات الجديدة ومن بينها تحديد أنماط النصوص؛ فقديما كان يطلق عليها أنواع النصوص، وقد صنفها التربويون وأهل الاختصاص إلى عدة تصنيفات على حسب أسس مختلفة. ويعدّ النص الأدبي أهم مصادر التعلّمات في اللغة العربية، وهو أساس تعليمها في كل الأطوار دون استثناء، وذلك وفقا لمراعاة احتياجات التلاميذ وخصائصهم الفكرية، واستعداداتهم النفسية والاجتماعية.

مقدمة

ولكل تلك الاعتبارات فقد خصصنا دراستنا في هذا الصدد على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؛ إذ إنهم في تلقيهم وفهمهم للنص يواجهون صعوبات عدة ومنها معرفة النمط الغالب، على الرغم من أن النصوص الأدبية كثيرة ومختلطة، لذا يصعب التفريق بينها، والتعرف على النمط المهيمن على بقية الأنماط مثل: النمط الوصفي، والتفسيري، والسردى، والإخباري، والحواري، و الأمرى... وتكمن أهمية تحديد أنماط النصوص في أنها تجعل التلميذ قادرا على إنتاج نصوص صحيحة وفق نمط غالب، كما أن التلميذ يتعرف على أنواع النصوص وأنماطها والهدف من تصنيفها وقولبتها في هذا النمط، وكيف يعين النمط على إيصال مراد الكاتب إلى القارئ من خلال إدراج الأفكار والمعلومات وفق مسار وعوامل ومميزات النمط الغالب، كما يستعين صاحب النص في إنتاج نصه بأنماط مساعدة لتوضيح أفكاره وتقريب الفهم للقارئ.

و تعدّ المرحلة الثانوية أهم مرحلة في التعليم فهي تعمل على تأهيل التلاميذ وتطويرهم وتهيئتهم للدراسة الجامعية، وذلك من خلال النصوص التي تشكّل مقررات اللغة العربية من أجل نقل التجارب للمتلقى. فالكتاب المدرسي محور النصوص المختلفة، حيث يعتبر الوثيقة التعليمية التربوية ذات الدور البارز لإثراء العملية التعليمية التعليمية عموما.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ: "محددات أنماط النصوص التعليمية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي، شعبة آداب وفلسفة- دراسة تطبيقية- " محاولة لتسليط الضوء على أهم الخصائص التي تميز أنماط النصوص التعليمية، ولمعرفة سبب صعوبة تحديد أنماط النصوص التعليمية لدى المتعلم في الطور النهائي للمرحلة الثانوية، وكيفية التمييز بين الأنماط ومحاولة إيجاد الحلول لهذه الصعوبات.

و قد تمثلت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع أنه تعليمي بالدرجة الأولى، إلى جانب اهتماماتنا بالعملية التعليمية وما تقتضيه من متطلبات تساعد على صقل التجارب مستقبلا.

مقدمة

و تجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف منها:
إيجاد طريقة تعليمية لحل مشكلة صعوبة تحديد النمط الغالب على النص، ومعرفة
أسباب خلط التلاميذ بين أنماط النصوص، و صعوبة تحديدها وتحديد مؤشرات لتسهيل
استخراج النمط لدى التلاميذ. ومعرفة أنماط النصوص المبرمجة لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي
شعبة آداب وفلسفة.

و تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الإشكالية التالية: ما هي محددات المساعدة
على تغليب نمط على أنماط أخرى ثانوية. رغم تداخل تلك الأنماط في النص الواحد؟
وتتدرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمها:
ما هي أنواع النصوص؟ وما الفرق بين أجناس والأنواع والأنماط؟ وما هي أنماط
النصوص ومؤشراتها؟

و للإجابة عن هذه الأسئلة، وأخرى تظهر أثناء البحث، اعتمدنا خطة بحثية تتألف
من مقدمة، ومدخل، وفصلين، ثم خاتمة. على نحو التفصيل الآتي:

أولاً: مدخل: ضمّ مفاهيم أساسية تشكل قاعدة بناء البحث، منها: مفهوم للنص، ثم
مفهوم التعليمية، ثم أنواع النصوص، ثم الفرق بين الجنس والنوع والنمط.
ثانياً: الفصل الأول: وهو موسوم بـ: "أنماط النصوص ومؤشراتها"، ويشمل مطلبين
اثنين؛ أولهما تعريف النمط والغاية من تحديده، وثانيهما متعلق بتحديد أنماط النصوص،
من خلال تحديد النمط الوصفي، والنمط الحجاجي، والنمط السردي، والنمط التفسيري،
والنمط الحوارية، والنمط الإخباري، والنمط الإيعازي.

ثالثاً: الفصل الثاني: وهو موسوم بـ: "دراسة تطبيقية لأنماط النصوص التعليمية
على نماذج من نصوص كتاب السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة"، وفيه دراسة
وصفية تحليلية لأهم مؤشرات ومحددات أنماط النصوص من خلال اختيار نماذج
من كتاب السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة.

رابعاً: خاتمة: وفيها يتم حصر أهم النتائج المستخلصة من هذه الدراسة.

ومن أجل تحقيق هذه الخطة البحثية اعتمدنا على المنهج الوصفي، مع استثمار آليات التحليل، وبخاصة في جانب حصر محددات ومؤشرات أنماط النصوص أثناء الدراسة التطبيقية، مع مراعاة خطوات ومراحل تحليل النصوص وفق ما تقتضيه العملية التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي.

و تيسيرا لهذه الدراسة استعنا بجملته من المراجع والدراسات السابقة مما توفر بين أيدينا، من المراجع أهمها:

محفوظ كحوال، أنماط النصوص بين النظرية والتطبيق. وجورج خليل مارون، تقنيات التعبير ومجالات تطبيقها. و وزارة التربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية. ومن الدراسات السابقة أبرزها:

تداخل أنماط النصوص في كتاب السنة الرابعة متوسط متوسطة جعادي العمري الصغيرة بسكرة أنموذجا. وهذه الدراسة تقاطعت مع بحثي في تحديد مفهوم النص وذكر أنواع النصوص كعنوان واختلفت في المضمون فقد ذكر فيها نوعين الأدبي والعلمي فقط، وتشابهت أيضا في تحديد أنماط النصوص والتعريف بها لغة واصطلاحا وذكر مؤشراتهما وكان هذا في المدخل، أما الفصل الأول فكان عبارة عن دراسة تطبيقية واحتوت على تعريف بالكتاب والقراءة والنصوص الأدبية، أما الفصل الثاني فكان دراسة ميدانية. و دراسة الثانية كانت معنونة كالتالي: صعوبات تعلم أنماط النصوص الأدبية بين النظرية والتطبيق سنة أولى ثانوي شعبة آداب أنموذجا. وتقاطعت هذه الدراسة مع بحثي في أنماط النصوص الأدبية وتحديد مؤشراتهما. واختلفت في الفصل الأول فقد احتوى على تعريف التعليم وأهم عناصره، ومفهوم التعلم، ومفهوم صعوبات التعلم والعوامل العفوية والبيولوجية، كما اختلفت في الفصل الثاني فقد كانت دراسة ميدانية للمنجز النظري صعوبة تعلم أنماط النص الأدبي. ودراسة الثالثة معنونة بإشكالية تحديد نمط النص لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وهذه الدراسة تقاطعت مع بحثي أيضا في ذكر النمط وأنواعه في الفصل الأول؛ أي تحديد مفهوم أنماط النصوص ومؤشراتهما مع ذكر بعض

مقدمة

الخصائص، أما الفصل الثاني فكان مختلف أيضا فقد عرف بالكتاب المدرسي ووضعت فيه بعض النصوص المختار والحق بكل نص نمطه الغالب ومؤشرات ذلك النمط دون تحليل أو شرح أو استخراج تلك المؤشرات من النصوص المختارة.

و كأني بحث من البحوث لا يخلو بحثنا هذا من بعض الصعوبات والمعوقات التي تعرقل طريق أي باحث أبرزها: قلة الخبرة، وعدم القدرة على التحكم في الوقت وتسييره. و قلة المصادر والمراجع حول موضوع أنماط النصوص التعليمية. و قلة الدراسات اللسانية المتعلقة بتعليمية أنماط النصوص الأدبية. وحادثة الموضوع ومحدودية الدراسات والأبحاث في هذا المجال.

و في ختام القول أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور حمدي جودي منصور على توجيهاته و إرشاداته و تصويباته، مع منحه لي مطلق الحرية في كتابة هذه المذكرة. فإن وفقنا فمن فضل الله وإن أخطأت فمن نفسي، وفقنا الله جميعا لما فيه الخير والصلاح، وجعلنا من الذين يسمعون القول فيتبعون أحسنه. وله الحمد في الأولى والآخرة.

مدخل

مصطلحات ومفاهيم عامة

أولاً: مفهوم النص

- لغة

- اصطلاحاً

ثانياً: أنواع النصوص التعليمية

أ- النصوص الأدبية

- الشعر

- أنواع الشعر

- النثر

- أنواع فنون النثر

ب- النصوص التواصلية

ثالثاً: مفهوم التعليمية

- لغة

- اصطلاحاً

أولاً: مفهوم النص

إن للنص تعريفات مختلفة، وذلك باختلاف وجهات النظر لعدد من العلماء والباحثين وهو مصطلح صعب تحديد معناه لتقاطعه مع مصطلح الخطاب، وسأعرض بعض التعريفات لأبرز المفكرين في المجال اللغوي والأدبي.

- لغة: ومن التعريفات اللغوية للنص أذكر التالي:

عرفه **الجوهري (393هـ)** في معجمه الصحاح: « نَصَّصْتُ نَاقَتِي، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: النَّصُّ السَّيْرُ الشَّدِيدُ حَتَّى يَسْتَخْرَجَ أَقْصَى مَا عِنْدَهَا. ¹ « أَي بَلُوغَ أَقْصَى سُرْعَةٍ لِهَذِهِ النَّاقَةِ. وَعَرَفَهُ **عبد القاهر الجرجاني (471هـ)** في كتابه أساس البلاغة: « وَنَصَّصْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَحْفَيْتَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ وَرَفَعْتَهُ إِلَى حَدِّ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ حَتَّى اسْتَخْرَجْتَهُ. وَبَلَغَ الشَّيْءُ نَصَّهُ أَي مَنَتْهَاهُ. ² « أَي الرَّفْعَ وَتَفَاخُرَ بِدَرَجَةِ عِلْمِ هَذَا الرَّجُلِ، وَيَعْنِي بَلُوغَ حَدِّ الشَّيْءِ. »

ورد في لسان العرب **لابن منظور (711هـ)** في مادة (ن. ص. ص): « النَّصُّ رَفْعُكَ الشَّيْءَ نَصًّا الْحَدِيثَ يَنْصُهُ نَصًّا: رَفَعَهُ. وَكُلُّ مَا أُظْهَرَ، فَقَدْ نُصَّ. وَقِيلَ: نَصَّصْتُ الشَّيْءَ رَفَعْتُهُ،... وَأَصْلُ النَّصِّ أَقْصَى الشَّيْءِ وَغَايَتُهُ. ³ « والنص هنا بمعنى الرفع وبلوغ الهدف. وجاء في قاموس المحيط للفيروز آبادي (817هـ) « نَصَّ الْحَدِيثَ إِلَيْهِ: رَفَعَهُ... وَمِنْهُ: فَلَانَ يَنْصُ أَنْفَهُ غَضَبًا، وَهُوَ نَصَّاصُ الْأَنْفِ، وَالْمَتَاعُ: جَعَلَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ... وَالنَّصُّ: الْإِسْنَادُ إِلَى الرَّئِيسِ الْأَكْبَرِ، التَّوْقِيفُ، وَالتَّعْيِينُ عَلَى شَيْءٍ مَا. وَسَيَّرَ

¹- أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية مرتب ترتيب ألفبائي وفق أوائل الحروف، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، 2009م، ص1142.

²- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، 1998، ص275.

³- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير و آخرون، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، مادة (ن. ص. ص)، طبعة جديدة محققة و مشكولة شكلا كاملا ومزيلة بفهارس مفصلة، ص 441.

نَصٌّ و نَصِيصٌ: جِدُّ رَفِيعٌ. ¹ « ومن هذا التعريف نجد أن مفهوم النص جاء بمعنى الرفع والإسناد والتوقيف والتعيين. و نصاص الأنف بمعنى حركه.

و جاء في تاج العروس للزبيدي (1205هـ) « قال عمرو بن دينارٍ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَنْصَّ لِلْحَدِيثِ مِنَ الرَّهْمِيِّ، أَي أَرْفَعَ لَهُ، وَأَسْنَدَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ، وَأَصْلُ النَّصِّ: رَفَعُكَ لِشَيْءٍ... وفي الحديث: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَقاتِ سَارِ الْعَنْقِ، فَإِذَا وَجَدَ فَجَوْهَهُ نَصَّ " أَي رَفَعَ نَاقَتَهُ فِي السَّيْرِ،...، وَ لَا يُقَالُ مِنْهُ فَعَلَ الْبَعِيرُ، أَي لَا يُبْنَى مِنَ النَّصِّ فِعْلٌ يُسْنَدُ إِلَى الْبَعِيرِ. وَنَصَّ (الشَّيْءَ) يَنْصُهُ نَصًّا: (حَرَكَهُ). ² وفي هذا التعريف نفس المعنى لتعريف السابق. و « النَّصُّ؛ صِيغَةُ الْكَلَامِ الْأَصْلِيَّةِ الَّتِي وَرَدَتْ مِنَ الْمُؤَلِّفِ وَ مَا لَا يَحْتَمِلُ إِلَّا مَعْنَى وَاحِدًا، أَوْ لَا يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا اجْتِهَادَ مَعَ النَّصِّ. وَ النُّصُوصُ (عِنْدَ الْأُصُولِيِّينَ) الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ. وَمِنْ الشَّيْءِ؛ مَنْتَهَاهُ وَمَبْلُغُ أَقْصَاهُ. يُقَالُ: بَلَغَ الشَّيْءُ نَصَّهُ. وَبَلَغْنَا مِنَ الْأَمْرِ نَصَّهُ: شَدَّتْهُ. ³»

ومما سبق نستنتج أن هذه المعاجم اللغوية تتشابه في تعريفها للنص إلى أنها تحمل العديد من المعاني لمادة (ن. ص. ص)؛ بحيث تعرفه بأنه الرفع وبلوغ الشيء منتهاه أو تربط هذا المفهوم بالإسناد والتوقيف والتعيين والحركة، ويأتي بمعنى الإظهار، وتدل على ملا احتمال إلا معنى واحد؛ نحو القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

- اصطلاحاً:

تعددت تعريفات النص وتباينت، لدى الباحثين لذلك توجد صعوبة في تحديد معنى واحد للنص. ومن هذه التعريفات التالي: يرى كلا من هاليدي ورقية حسن أن « كلمة النص تستخدم في علم اللغة للإشارة إلى أي فقرة Angpassag، منطوقة أو مكتوبة

¹ -مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق أوائل الحروف، تح: أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مجلد 1، ط2008، ص1615، 1616.

² -محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد الكريم حزياوي، مادة (ن. ص. ص)، باب الصاد، ج 18، الكويت، 1979، ص 178-179.

³ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2008م، ص926.

writtenspokenor، مهما طالت أو امتدت... والنص هو وحدة اللغة المستعملة، وليس محددًا حجمه... والنص يرتبط بالجملة وبالطريقة التي ترتبط بها الجملة بالعبارة.... و النص لاشك أنه يختلف عن الجملة في النوع. وأفضل نظرة للنص أنه وحدة دلالية Asemantic Unit، وهذه الوحدة ليست شكلاً form لكنها معنى meaning.¹ «

ذهب كلا من هاليداي ورقية حسن إلى أن النص عبارة عن فقرة منطوقة أم مكتوبة وأنه لغة مستعملة، وأنه مجموعة من الجمل المترابطة فيما بينها ولكنه يختلف عن الجملة من ناحية الدراسة فكل منهجية أسلوب ومنهج في الدراسة التحليلية، والنص يتميز بوحدة دلالية تحدد معناه الكامل أو مقصده.

وعرفته جوليا كريستفا بمجموعة من السمات وليس تعريفاً واضح: « ولأن النص ليس في أصل اللغة بل ولأنه ينقلت من مسألة الأصل نفسها، فإنه يقوم (سواء كان أدبيا أو شعريا أو غيره) بحفر خط عمودي (في مساحة النص) تتلاقى فيه نماذج هذه الدلالية Signifiante التي لا تحكيها اللغة التصويرية والتواصلية حتى وإن كانت تسميها بمُسمها.

إن النص يتوصل إلى هذا الخط العمودي من كثرة اشتغاله على الدال؛ تلك البصمة الصائتة التي رأى سوسير أنها تغلف المعنى، والتي نحن مطالبون بالتفكير فيها.² « ومن هذا تعريف أجد أن النص لا يتوقف على كونه مجموعة من الكلمات المترابطة تحمل معنى ولكنه أكثر من ذلك، فالنص سواءً كان أدبي أو شعري فهو يحمل وظيفة تصويرية تعبر عن أفكاره وأغراضه التي يرمى أن يصل إليها القارئ وبذلك تحقق وظيفة تواصلية ويتوصل إلى هاتين الوظيفتين من خلال الانشغال بالدال وهو اللفظ المعبر عن المعنى

¹ -صبحي إبراهيم الفقي، علم النص بين النظرية والتطبيق، دراسة النظرية والتطبيق، دار قباء، القاهرة، ج1، ط1، 2000م، ص29.

² - جوليا كريستفا، علم النص، تر: فريد الزاهي ومر عبد الجليل ناظم، دار البيضاء، 05المغرب، ط1، 1991م، ص8.

والصورة التي تعبر عن واقع تلك الظاهرة أو القيم أو غيرها... للنص مفهوم شائع هو أن الشكل اللغوي يمتاز بطول معين سواء كان قصة أو رواية أو مقامة أو معلقة أو كتابًا.

وبمفهوم اليا هيمسلاف Hjelmslev فإن النص هو نظام إيحالي، لأنه يأتي في الدرجة الثانية بالقياس إلى نظام الدلالة أي أن النص نظام لغوي يتجاوز الدلالة المعجمية البسيطة ونموذج التواصل اليومي. ¹ «أي أن النص يتجاوز النظام اللغوي إلى النظام الدلالي ويتجاوزه إلى نظام الإحالي التواصلية الفصيح بعيدا عن اللغة اليومية.

والنص» يتموضع في الواقع الذي ينتجه عبر لعبة مزدوجة تتم في مادة اللسان وفي التاريخ الاجتماعي، فالنص ليس تلك اللغة التواصلية التي يقننها النحو فحيثما يكون النص دالاً فإنه يشارك في تحريك وتحويل الواقع الذي يمسك به في لحظة انغلاقه، فهو لا يمثل شتاة الواقع، بلييني المسرح المنقل لحركته التي يساهم هو فيها. ² وهو يربط بين اللغة التواصلية والمعنى المتعلق به ويعرضه بأسلوب جيد في قصة أو مسرح مما يسهل على القارئ التخيل و الفهم، وبذلك يسهل تحليله.

واهتمت جوليا كريستيفا بتعريف النص على أنه: «جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان (Langue) عن طريق ربطه بالكلام (parole) التواصلية، راميا بذلك إلى الإخبار المباشر. مع مختلف أنماط الملفوظات السابقة والمعاصرة. ³» وتقصد به إعادة هدم وبناء لمعلومات وألفاظ بناءً على علاقته باللسان وتسمى الإنتاجية ونص يتناول مقولات منطقية لسانية خاصة، وأن النص لا يكون من فراغ بل يأخذ ألفاظ أو جمل من نصوص سابقة وهو ما يسمى بالتناص وقد تتقاطع معه أو تتنافى معه.

1-حسين خمري، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، 2007م، ص43.

2-جوليا كريستيفا، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، ص9.

3- المرجع نفسه، ص21.

النص حسب هلبش « هو تتابع متماسك من الجمل¹ » وقد اختلفت تعريفاته حسب الفهم المختلف لتماسك النص، وقد أشكل تعريف النص حول من يعرفه على حسب ترتيب ألفاظه ووظائفه أي من اهتم بالنحو على أنه أساس تكوين النص، وهم كثيرون نحو هارفيج...

و منهم من اهتم بالتماسك النصي و « وهناك من اهتم بالسياق، والذي عدّه المبدأ الأساسي للتنظيم المتوالي للنص. فبناء الجملة المدخل يحدد بناء الجمل اللاحقة من جوانب عدة² و « نحن نستطيع هنا أن نتحدث عن النص القبلي، حيث نتأمل الإمكانيات المقيدة لاستمرار النص، ويبدو أن المتكلم يسجل مع كل خطوة نصية التزامات استمرار معينة، تقيد حريته في اختيار الجمل اللاحقة. ³ » ونجد من هنا أن النص مترابط لترابط جملة، فالجملة اللاحقة تتبع الجملة السابقة ليكتمل المعنى.

ونظر « بول ريكور p . Recoeur إلى النص على أنه خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة، أما شلوميت shlomete فنرى أن النص يحمل معنى "الخطاب الشفوي أو الكتابي أو بمعنى آخر هو ما نقرأ."⁴ و النص هو الكلام المكتوب والذي يمكن قرأته وفهمه وتحليله ويشترط فيه توفر قواعد الاتساق الانسجام، والقواعد النحوية والبلاغية والإملائية، وهو يختلف عن الكلام بالمشافهة الذي قد تكون فيه أخطاء وتصحح في أنها من طرف المتكلم.

يقول عبد المالك مرتاض: « وقد حاولنا أن نعثر على ذكر اللفظ في التراث العربي النقدي فأعجزنا البحث ولم يفيض بنا إلا شيء، إلا ما ذكر أبو عثمان الجاحظ في مقدمة

¹ - زتسيسلاف وأورزنيك، مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، ط1، 2003م، ص54.

² - المرجع نفسه ص72.

³ - زتسيسلاف وأورزنيك، مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، ص73.

⁴ - حمدي جودي منصور، الخطاب قوة المصطلح والمنظومة المفاهيمية، حوليات المخبر، جامعة محمد خيضر، عدد05، جوان2016، ص62.

كتابه "الحيوان" من أمر الكتابة بمفهوم التسجيل والتقييد، والتدوين والتخليد لا بمفهوم الحديث للنص¹ أي أن عبد المالك مرتاض لم يجد تعريف للنص في التراث العربي، غير المعاني التي تحوي له في بعض جوانبه وهي التدوين والتقييد والتخليد والتسجيل.

وعرف مصطلح النص عند الغرب على أنه كلمة مأخوذة من كلمة لاتينية (textus)، آتية من فعل "نص" (texere) ومعنا بالعربية "نسيج"، وهو يشبه عملية النسيج انطلاقاً من عملية التي تحدث تشابك لخيوط وتماسكها إلا أن تصبح قطعة قماش متينة وتماسكة² وهنا شبه النص بنسيج قطعة القماش « فالنص نسيج من الكلمات يتربط بعضها ببعض، عن طريق علاقات دلالية ونحوية وصرفية وصوتية لتجمع بين كلمات متباعدة المعاني المفردة لكي لنصل إلى المعنى المطلوب وهذا ما نطلق عليه نص، وهذا ما توصل إليه الباحثون بعد دراسات دامت عصور وتقاطعت مناهجها، بحكم البحث في نفس الموضوع وهو "النص" ثم تفردت به اللسانيات في زمن متأخر جداً بالقياس إلى قدم المعارف البشرية، وهذا التفرد نفسه مر بمراحل عديدة.³

ونسيج النص عبارة عن ترابط ألفاظه بالعلاقات الصوتية والصرفية النحوية والدلالية، مهما كانت تلك الألفاظ متباعدة فيجمعها المعنى وهذا هو النص. و« هو تتابع متماسك من الجمل غير أن هذا يعني أن الجملة هي معلم الرئيسي في وحدة بناء النص. »⁴ وهو « تتابعا معدود من علامات لغوية متماسكة في ذاتها، وتسير بوصفها كلا إلى وظيفة تواصلية مدركة. »⁵ أما اللسانيات النص « فتدرس النص على أنه

¹ - عبد الملك مرتاض، نقلا عن محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، دار العربية للعلوم، (د.ط)، (د.ب)، (د.ت)، ص18.

² - المرجع نفسه، ص19.

³ - ينظر، الأزهر الزناد، نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، ط1، 1993، ص12.

⁴ - ينظر، كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، ط2، 2010، ص31.

⁵ - المرجع نفسه، ص34.

مجموعة أو فضاء ممتد وواسع من الجمل والمفردات والمقاطع والمتواليات المترابطة شكلا ودلالة ووظيفة، ضمن سياق تداولي وتواصلية معين. ومن ثم يحمل مقصديات مباشرة وغير مباشرة، ويهدف إلى الإبلاغ أو الإمتاع أو الإفادة أو التأثير أو الإقناع أو الحجاج...¹ والنص هنا بمعنى أجزاءه فهو عبارة فقرات ومقاطع متوالية ومترابطة شكلا ودلالة ووظيفة، واهتم بكل وظائفه الخارجية أيضا من تدول وتواصل ومقاصد كتابته.

ويعرف النص في المقاربة النصية بأنه «منطلق عمل بيداغوجي لغوي وثقافي كما هو نقطة انطلاق عدة أنشطة في مواد مختلفة... وهو بنية لغوية ذات دلالات متعددة ووظائف متنوعة.»² أي أنه الأساس التي تبنى عليه التعلّمات وهو محور التعلم وذلك من خلال الأنشطة اللغوية التي يحتويها من صرف ونحو وعروض وإملاء و بلاغة.

وعُرف كذلك بأنه «وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من ناحية النحوية، وعلى مستوى عمودي من الناحية الدلالية،...، والمقصود بالمستوى الأول أن النص يتكون من وحدات نصية صغرى تربط بينها علاقات نحوية، أما الثاني فيتكون من تصورات كلية تربط بينها علاقات التماسك الدلالية المنطقية.»³

وعُرفت النصوص على أنها «وحدات تواصلية، تحقق تواصلية تحقق لغويا، وتوجد أيضا وحدات تواصل غير لغوية، مثل حركات اليدين، والنظرات، وتعبيرات الوجه. و تعمل كل من وحدات لغوية وغير لغوية في سياق اجتماعي أكبر. و يمكن في ذلك عدم إمكانية حقيقية في فهم النصوص بمعايير لغوية فقط.»⁴ وهنا جعلت النصوص عبارة عن أية عملية تواصلية لغوية كانت أم غير لغوية، وهدف هنا هو تحقيق التواصل بين

¹-جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، الألوكة. w.w.w alokah.net، ص19.

²- سميرة وغريب، تعليمية النص الأدبي في مرحلة التعليم الثانوي وفق المقاربة النصية السنة الأولى أنموذجا، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج08، ع02، 15ماي2019، المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، ص479-480.

³- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، جدار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص42.

⁴-زتسيسلاف واورزنيك، مدخل إلى علم النص، ص38.

أفراد المجتمع الواحد، ولا يمكن فهم النص من خلال معايير لغوية فقط بل يجب مراعاة السياق الذي قيلت فيه أو كتبت فيه.

و نجد **علي جواد الطاهر** يعرف النصوص تعريفاً بسيطاً، فقد عرفهم على أنهم « مختارات من الشعر والنثر تقرأ إنشادا أو إلقاء وتفهم وتتذوق وتحفظ (عادة) رعاية لجمال سبكها وبهاء أفكارها لحاجة إليها في الحياة واحتفاظ بها على أنها من التراث الخالد.»¹ أي أن النصوص نوعان شعرية ونثرية وتستعمل في التعليم من خلال قراتها وإلقائها وحفظها، وإنشاد المحفوظات في المرحلة الابتدائية وتذوق الشعر و من خلالها يتقن المتعلم القراءة السليمة والكتابة الخالية من الأخطاء، ويتعلم الأسلوب التعبير ويتعرف على مفردات اللغة العربية الفصيحة.

ثانياً: أنواع النصوص وأشكالها

تباينت تصنيفات أنواع النصوص وأشكالها واختلف في معايير تصنيفها وتقريب بينها، فهناك من استند على شكل النص ومكوناته وهناك من اهتم بالمعنى (المضمون) وجعله معياراً لتحديد نوع النص والأصح أن ينظر للشكل المناسب للمضمون (المعنى)، فهو الذي يمكن للقارئ أو المتلقي من فهم معانيه ومغزاه بوضوح ويرى جماليته ويحقق التواصل؛ لأن النص عبارة عن عمليات ذهنية ونفسية واجتماعية متداخلة. ونجد الباحثين في علم لغة النص اهتموا بإشكالية (أنواع النصوص وتصنيفاتها) وقد درسوا النص من كل جوانبه لكي يصل إلى تحديد أشكال النصوص فاهتموا بالأسلوبية والبلاغة والنحو، كما اهتموا بالشكل والمعنى والمتلقي، فقد « اقترح سوينكسي تقسيماً لأشكال النص إلى مجموعات، حيث فرق بين أشكال مخبرة من خلال رسالة وأشكال تقريرية وواصفة، ونصوص إيضاح وربط والتماس ونقاش وأشكال خليط². » ويقدم **جلنش** H.Glinz من خلال تخطيط لنظرية نصية تصوراً يقوم على أسس تواصلية دلالية، تبرز الوظيفة

¹ - علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1984، ص67.

² - سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، دار نوبار، القاهرة، مصر، ط1، 1997، ص66.

الأساسية أو مفهومها جامعاً يندرج تحت مجموعة من أشكال النصية المشتركة في الوظيفة المحددة، وهكذا يمكن أن تكون أنماط النص الرئيسية هي ما يلي:

1-نصوص ربط (وعد، عقد، قانون، إرث، أمر).

2-نصوص إرشاد(التماس، خطاب، دفاع، نصوص عادية، خطاب سياسي، كتب تعليم وإرشاد).

3-نصوص اختزان (ملاحظات، فهارس، دليل تليفون، يوميات، تخطيط، مسودة).

4-نصوص تعرض علانية(خبر، كتاب، دراسة، رواية، قصة، مسرحية،

شعر).¹

تعددت تصنيفات النصوص و تشاكلت، إلا أنها جميعا تشترك في أنواع النصوص

التالية (النصوص الأدبية ونصوص العلمية والنصوص الوظيفية...)

أ- النصوص الأدبية:

«تتميز هذه النصوص بلغتها الخالقة المبدعة التي تهجر وتعبّر وترحل بين الدلالات المختلفة ولذلك تتعدد قراءاتها وتتسع لوجود التأويل ، كما تتيح للقارئ الوصف الذي يمكنه من تصور الأماكن وتمثيلها بعناصر المشكلة للنص (أشخاص، حيوانات، أشياء..). كما تسمح بتعرف على مشاعر الأشخاص وطرائق تفكيرهم وكيفية سرد الأحداث في ترابطها وتعاقبها وانتظامها ومحاولة النسج على تناولها نصوص أخرى² وهذه النصوص هي الأكثر تواجداً في العملية التعليمية وهي نوعان شعر ونثر.

الشعر: « من أشهر الفنون الأدبية وأكثرها انتشاراً، وقد يرجع ذلك لقدم عهد البشرية

به، فالشعر هو الصورة التعبيرية الأدبية الأولى التي ظهرت في حياة الإنسان منذ

¹- سعيد حسن بحيري، المرجع السابق، ص67.

²-ينظر، بشير إبرير، تعليمية النصوص، ص114.

العصور الأولى،... وإنه الطريقة الوحيدة التي اهتدى إليها الإنسان بحكم تكوينه البيولوجي والنفسي للتعبير، والتنفيس عن انفعالاته. ¹»

وقدم أدونيس تعريفاً جديداً للشعر قائلاً: « الشعر العربي القديم غناء أو تأمل ضمن إطار جزئي من الحياة والعالم، وإطار ثابت من التعبير، وكان معناه يقوم أساساً على الشكل، لكنه اليوم يحاول أن يكون تجربة شاملة، بمعنى أن النثر ممكن في بعض الحالات، أن يعتبر شعراً، ومعناه اليوم يقترن بالخلق والتغيير، لا بالصناعة والوصف كما كان الأمر قديماً، ولم يعد شكلاً وإنما أصبح وضعاً أو حالة. ²» وقد تعلمنا في دراستنا بأن الشعر هو الكلام الموزون المقفى إلا أن أدونيس انتقد هذا التعريف قائلاً: « إنها عبارة تشوه الشعر، فهي علامة أو شاهد على المحدودية و الانغلاق، وهي معيار يناقض الطبيعة الشعرية العربية ذاتها، فهذه الطبيعة عفوية، فطرية، انبثاقية، وبذلك حكم عقلي منطقي. ³»

ومما سبق نجد أن الشعر من أهم الفنون الأدبية وأقدمها عند العرب، فقد كان الشعراء ينظمونه من عصر الجاهلي بسليقتهم وفطرتهم، ثم تطور وأصبح فنفي العصور المتتالية، إلى أن جاء عصر النهضة وتحدث تعريفاته على حسب الثقافات والعصور ووجهات النظر المختلفة للأدباء، والمتفق عليه هو أن الشعر هو تعبير عن الأفكار بالألفاظ ذات جماليات ومعاني معبرة تتناسب مع وزن البحر المنظوم عليه لتعطي جمالية فنية شعرية موسيقية.

¹ -ينظر، عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه دراسة ونقد، دار الفكر العربي، (د.ط)، 2023، ص75.

² - أدونيس، نقلاً عن أحمد بزون، قصيدة النثر العربي (إطار نظري)، دار الفكر الجديد، (د، ط)، (د، ت)، ص45-46.

³ - المرجع نفسه، ص46.

أنواع الشعر:

« ينقسم الشعر إلى قسمين كبيرين تبعاً لموقف الشاعر، فإن تناول الشاعر مادة خام لموضوعه تناولاً موضوعياً، أي بعيداً عن شخصيته فإن الشعر قد يكون قصصياً أو وصفياً فإذا تناولها ذاتياً، أي عبارة عن تجربة شخصية، فإن الشعر يكون غنائياً، والشعر المسرحي يجمع بين هذين المنحيين، فهو موضوعي بالنسبة للشاعر، ولكنه يعرض المادة عرضاً ذاتياً من خلال شخصيات خيالية. »¹

1- الشعر الملحمي القصصي:

« هو شعر موضوعي تختفي فيه ذات الشاعر، وتظهر روح الأمة في قصة شعرية تصور معارك الأمة وانتصارها وأبطالها، ويكون طويل حتى تزيد عن آلاف الأبيات وتعتمد على الأسطورة والمبالغة ومن أشهر الملاحم العالمية "الإلياذة" و"الأوديسا" في الأدب اليوناني، ولكن لا توجد هذه الملاحم عن العرب، لأن الفرد العربي لا يجذب الأسطورة، و لا يقدر الأفراد، ولأن الشعر العربي بأوزانه وقوافيه لا يتسع للملاحم التي تطول وتصل إلى آلاف الأبيات، وذلك رغم المحاولات نحو "الإلياذة الإسلامية" التي باءت بالفشل لأنها تخلو من الأسطورة تميل و تميل للطابع الغنائي»²

2- الشعر الغنائي:

« هو شعر ذاتي يتغنى به الشاعر بعواطفه ودخائل نفسه، وهو يكون على شكل قصائد محدودة بالعالم الفردي للشاعر، ويرى هرذر الألماني أن الشعر الغنائي هو التعبير الكامل عن خلجات النفس في أعذب لغة صوتية، وهذا نوع من أقدم أجناس الشعر

¹ - ينظر، عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه (دراسة ونقد)، ص 84.

² - نجم الدين الحاج عبد الصف، الشعر العربي والاتجاهات الجديدة في عصر النهضة الأدبية، نادي الأدب، tahun ke2, Nomor2, Nopember 2004، ص 7-8.

وأكثرها انتشاراً.¹ وموضوعاته أو أغراضه تدور حول، الغزل والوصف والفخر و الحماسة والمدح والثناء والهجاء.

3- الشعر المسرحي أو التمثيلي:

«هو شعر موضوعي تختفي فيه ذات الشاعر، ويقوم على الحوار والحركة بين الشخصيات²» وينقسم الشعر حسب الأسلوب إلى نوعين :

«الأول: موزون وينقسم هو الآخر على نوعين؛ عمودي يقوم على الوزن والقافية الموحدة والبيت ذي الشطرين، إن أوزان الشعر أو بحوره متنوعة تنتهي بقافية موحدة كما في الشعر القديم من نحو المعلقات وشعر المتنبي وأبي تمام والجوهرى وشوقي وغيرهم نحو معلقة أبي سلمه. ولكن الشعر الحديث تميز بتنوع القوافي ومن شعرائه أحمد الصافي النجفي نازك الملائكة وظهر أسلوب آخر في نظم الشعر هو (الشعر الحر) أو ما أُصطلح على تسميته (شعر التفعيلة) يقوم على الإيقاع وأبسط صور الوزن وعلى تنوع القوافي أو غيابها تماماً مع إحياء وتكثيف ورمز وغموض شفاف وإحلال الشطر الشعري بدل البيت ذي الشطرين: ومن شعرائه: بدر شاكر السياب وصلاح عبد الصبور وغيرهم.

النوع الثاني: خالٍ من الوزن يطلق عليه قصيدة النثر، يخلو من التفعيلات ويكتفي بالأسلوب المكثف والرمزي والصور القائمة على المفاجأة والإحياء وأبرز شعرائه أدونيس وزاهر الجيزاني وغيرهم.³»

النثر:

هو أسبق أنواع الكلام في الوجود لضرورة استعماله، وعدم تقييده، وقد كان العرب ينطقون به معرباً غير ملحون لقوة السليقة، وفعل الوراثة وقلة الاختلاط بالأعاجم، ونثر نوعان:

¹-المرجع نفسه، ص6.

²- نجم الدين الحاج عبد الصف، العربي والاتجاهات الجديدة في عصر النهضة الأدبية، ص8.

³- ينظر، سمير كاظم خليل وآخرون، الأدب والنصوص للصف الثالثة متوسط، المديرية العامة للمناهج، العراق، ط1، 2011، ص14-15.

1- « نثر عادي: هو ما يدور في كلام الناس أثناء المعاملة، وهذا ليس من الأدب في شيء.

2- نثر فني: وهو الذي يحتوي الأفكار المنظمة تنظيماً حسناً، والمعروضة عرضاً جاذباً، حسن الصياغة، جيد السبك، مراعي فيه قواعد النحو والصرف. و النثر الفني ينقسم بدوره إلى خطابة وعمادها اللسان، وكتابة الفنية وعمادها القلم، فالأولى تتمتع بالحرية في الفكر والقول أما الثانية؛ فيشعر بسوء حالتها ويصورها صورة من الحياة لكن بأفضل مما هي عليه. أما الكتابة الفنية النثرية، فصورها الأدباء بأوروبا في الوصف والقصص وذلك لأن الباعث على الكتابة هو الرغبة في التعبير مما لاحظته الكاتب حول محيطه من أشخاص أو أحداث أو أشياء بأسلوب الوصف أو قصص أو مناظرة أو جدلاً وتاريخ.¹ للنثر أنواع قصة- رواية-خطابة- مقال... الخ

- أنواع فنون النثر:

أنواع النثر متعددة، وينقسم من حيث أسلوبه إلى قسمين هما:

« النثر الفني والنثر العلمي: والفني منه نوعين إبداعي؛ يتميز بأسلوبه الأدبي الجميل المعبر أعماق الأديب و تجربته الإنسانية، و غايته جمالية ولا حصر لموضوعاته، (ومن أنواعه الشائعة: الفن القصصي، والمسرحي، والمقالة، والخطابة، والسيرة الذاتية وغيرها. والوصفي يشمل على الدراسات المتعلقة بنشأة الأدب(الإبداعي) وتحليله وتقويمه ، كالتقد الأدبي، و الأدب المقارن، و تاريخ الأدب).

أما النثر العلمي فمختص بتوصيل الأفكار العلمية بكل تفصيلاتها والعلوم بفروعها المتعددة سواء أكانت إنسانية أم كان علوما صرفة، وغايته تواصلية إفهامية، و يتميز بالدقة والوضوح والتركيز، و البعد عن الأساليب العاطفية والمشاعر² «

¹ - ينظر، مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، 1984، ص401.

² - المرجع السابق، ص14.

ومن أنواع النثر:

1-المقالة:

عرفها الدكتور محمد يوسف نجم بأنها: « قطعة نثرية محدودة في الطول والموضوع ، تكتب بطريقة عفوية سريعة خالية من الكلفة و الرهق، و شروطها الأول أن تكون تعبيراً صادقاً عن شخصية الكاتب »¹ ومن شروطها: تسلسل الأفكار، الالتزام بالموضوع ولها منهجية في كتابتها فتتطلب من المقدمة انتقالاً إلى العرض ثم الخاتمة في النهاية.

2-القصة:

«هي عبارة (قالب تعبير يعتمد فيه الكاتب) على السرد أحداثٍ معينة، تجرى بين شخصية أخرى أو شخصيات متعددة، يستند في قصها و سردها على الوصف مع عنصر التشويق حتى يصل بالقارئ أو السامع إلى نقطة معينة تتأزم فيها الأحداث و تسمى (العقدة) و يتطلع المرء معها على الحل حتى يأتي في النهاية»²

المسرحية:

«هي قصة حوارية تمثل و تصاحبها مناظر ومؤثرات مختلفة، لذلك يرى فيها جانبان: جانب التأليف للنص المسرحي، وجانب التمثيل الذي يحسم المسرحية أمام المشاهدين تجسيماً حياً.»³ إذا لم تمثل وقرأت فتصبح كالقصة لكنها تبقى محافظة على مقوماتها الخاصة.

الخطابة:

«هي مظهر من مظاهر الحرية والفروسية، وسبيل من شبل التأثير والإقناع، تحتاج إلى ذلاقة اللسان، ونصاعة البيان، وأناقة اللهجة وطلاقة البديهة.والعرب ذو نفوس

¹ - حسين علي محمد، التحرير الأدبي دراسات نظرية و نماذج تطبيقية، مكتبة العبيكان، ط7، 2011، ص160.

² - المرجع نفسه، ص 292.

³ - حسين علي محمد، التحرير الأدبي دراسات نظرية و نماذج تطبيقية، ص327.

حساسة وإباء، وأولو غيرة ونجدة فكان لهم فيها القدم السابقة والقِدْحُ المَعْلَى.¹ ومن أنواع النصوص في العملية التعليمية نجد النصوص التواصلية والنصوص الأدبية:

النصوص الأدبية:

هي نصوص لها علاقة تبادلية مقننة بين الأنماط المناسبة من المعلومات حول العالم الواقعي المقبول في النص وتعتبر هذه العلاقة من وجهة النظر الإجرائي مشكلات فهي تعبر عن النظرات الثابتة إلى تنظيم العالم الواقعي ومواقفه، وقد تكون عرضة للفشل محتمل؛ لأنها قد ترتب أحداث النص بواسطة وصلات مختلفة، تنشأها من أجل جعل النتيجة أكثر تحفيز، كما تصبح في المستقبل زيادة في التركيز هي إشكالية تفصل بين الأدب الواقعي وبين التقارير البسيطة حول المواقف وما يتصل بها من أحداث. إذ يريد الكاتب أن يصور الأحداث والمواقف بوصفها عناصر نموذجية في نطاق البدائل الممكنة. ويتضح مبدأ التبادلي في النصوص الشعرية.²

ومن هنا نجد أن دي بوغراندي عرف النصوص الأدبية على أنها نصوص تحمل معلومات عن الواقع، ويحاول الكاتب فيها أن يضيف بعض النصائح أو بعض التعديلات لتكون أنسب للمتعلم، ويتكون له مرآة لواقعه وعبرة ممن سبقه.

وهناك من عرف النص الأدبي على أنه "تاريخ الأدب وترجمة الأدياء. فلا خصيصة أدبية إلا والنص شاهد عليها، ولا ظاهرة مستحدثة إلا والنص قرينها، ولا تأريخ لأديب إلا بنتاجه من الشعر أو النثر أو تصنيف، ولا تأريخ لأدب أمة، أو بيئة، أو عصر إلا جمع النصوص واستقرائها."³ أي أن النصوص هي التي تحافظ على اللغة وأدب الأمم السابقة، من خلال حفظ ما أنتج الأدياء والشعراء من نصوص النثرية أو الشعرية واستقرائها. وبذلك نتعرف على بيئتهم وتاريخ أدبهم وعصرهم.

¹ - أحمد حسين الزيات، تاريخاً لأدب العربي للمدارس الثانوية والعليا، دار النهضة، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص 20.

² - ينظر دي بوغراندي، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1998، ص 416.

³ - فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاص باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، ط 2، 2000م، ص 139.

وتقدم النصوص الأدبية إلى المتعلمين في إطار لأعصر الأدبية المتتابعة ولكن ضمن حدود لا يكون تاريخ الأدب فيها غاية بذاتها بل يبقى موضوعا في خدمة الأدب؛ حيث يتم التركيز على نصوص التي تعكس مظاهر العصر وتميزه عن سواه ثم العمل على تدريب المتعلم على التفاعل مع المنتج الأدبي الذي يدرسه ليكتشف ويستنتج خصائص هذه المظاهر، وفي ذلك تفعيل لقدراته واستثمار لمكتسباته، وبهذا الأسلوب في تناول النصوص الأدبية يتمكن المتعلم من ترسيخ معارفه عن العصر الذي يدرسه من حيث المظاهر الفكرية والظواهر الأدبية السائدة فيه.¹

وهي "نصوص احتمالية، متعددة، نسا منجما مفتوحا على قرارات متنوعة تسهم في إغناؤه وإثرائه. وبذلك يصل الأستاذ بالمتعلم إلى تثمين ملكته النقدية وتدريبه على الدراسة و التحيل للآثار الفكرية الأدبية"².

أ. النصوص التواصلية:

"هي عبارة عن النصوص نثرية داعمة للنصوص الأدبية تمكن المتعلم من تعميق فهمه للظاهرة الذي تناولها النص الأدبي. و هي نصوص تسعى إلى تحيين النصوص الأدبية وتنفع فيها روح فعالية والحادثة لتكون خير معين للمتعلم كي يفهم محيطه. و هي التي تساعد على فهم الظاهرة الموجودة في النص الأدبي وفيها يربط المتعلم بين الظاهرة المدروسة في ذلك النص الأدبي والتواصل بالعرض الحديث."³

ويشترط فيها أن تكون:

- "مساعدة على تعميق الفهم الخاص بالظاهرة التي تعالجها النصوص الأدبية.

¹-وزارة التربية الوطنية، مديريةية التعليم الثانوي، منهاج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، ص34.

²-وزارة التربية الوطنية،مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، لشعبي آداب/فلسفة-لغات أجنبية، جانفي 2006، ص9.

³- وزارة التربية الوطنية، مديريةية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، لشعبي آداب/فلسفة-لغات أجنبية، جانفي 2006، ص10.

- من إنتاج كبار النقاد والأدباء في علم الأدب والفكر.
- مقنعة في دعم الظاهرة التي تعالجها.
- تتميز بالعمق الفكري والثراء اللغوي بحيث تغني معارف ومعلومات التلميذ حول الموضوع المعالج.
- مشتملة على أسئلة تساعد المتعلمين على حسن استثمار الأثر من جميع الجوانب.
- مثير لفضول المتعلمين في البحث عن سندات ومراجع أخرى زيادة في المعرفة وفتحاً لآفاق جديدة.
- مشكولة جزئياً تدريباً للمتعلمين على قراءة نص غير مشكول.
- تراعي مستوى المتعلم الفكري واللغوي.¹

ثالثاً: مفهوم التعليمية

- لغة: ونلاحظ في المعنى اللغوي للتعليمية أنه تعدد هو الآخر، ولكن معانيه كانت متقاربة عند أغلب الأدباء، و كلمة التعليمية هي مصدر صناعي من فعل الرباعي تَعَلَّمَ، جاء في معجم العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي (170هـ) بأنه: من الفعل الثلاثي (علم) « عِلِمٌ يَعْلَمُ عِلْمًا، نَقِيضُ جَهْلٍ، وَرَجُلٌ عَلَّامَةٌ، وَعِلَامٌ، وَعَلِيمٌ. وَ مَا عِلْمْتُ بِخَبْرِكَ، أَي: مَا شَعَرْتُ بِهِ. وَأَعْلَمْتُهُ بِكَذَا، أَي: أَشْعَرْتُهُ وَعَلَّمْتُهُ تَعْلِيمًا.»²
- وجاء في لسان العرب لابن منظور (711هـ): «عَلَّمَهُ الْعِلْمَ وَأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ، وَالْعِلْمُ نَقِيضُ الْجَهْلِ، عِلِمٌ عِلْمًا، وَعَلْمٌ هُوَ نَفْسُهُ»³ وعرفت في قاموس المحيط للفيروزآبادي (817هـ) بمعنى التعلم والعلم: «عَلِمَهُ، كَسَمِعَهُ، عِلْمًا، بِالْكَسْرِ:

¹ -وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي، مناهج اللغة العربية للسنة الأولى، ص35.

² -عبد الرحمان الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح، مهدي المخزومي إبراهيم السامرائي، ج2، سلسلة المعاجم والفهارس ، (د.ط)، (د.ت)، ص152.

³ -ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، مجلد 4، ص3083.

عَرَفَهُ، وَعَلِمَ، هُوَ فِي نَفْسِهِ، وَرَجُلٌ عَالِمٌ وَعَلِيمٌ، ج: عُلَمَاءٌ وَعُلَمَاءٌ، كَجُهَّالٍ، وَعَلَّمَهُ الْعِلْمَ تَعْلِيمًا وَعِلْمًا. كَكَذَابٍ، وَأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ.¹»

وعرفها بطرس البستاني(1300هـ) في معجمه محيط المحيط: «عَلَّمَهُ يَعْلَمُهُ وَيُعَلِّمُهُ عَلَمًا وَسَمَهُ وَعَالَمَهُ فَعَلَّمَهُ يَعْلَمُهُ غَالِبُهُ فِي الْعِلْمِ فَغَلِبَهُ وَكَانَ اعْلَمَ مِنْهُ. وَعَلَّمَهُ الْعِلْمَ وَالصَّنْعَةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ تَعْلِيمًا وَعِلْمًا جَعَلَهُ يَتَعَلَّمُهَا.»²

ومما سبق نجد أن المعنى اللغوي للتعليمية المشتقة من كلمة علم تعني المعرفة بالشيء وتعليمه وتعلمه.

اصطلاحاً:

عرف في اللغة العربية تعدد المصطلحات للمعنى الواحد، وذلك نتيجة لتعدد الترجمات لأن اللغة العربية أخذت العلوم المستحدثة والمعاصرة من اللغتين الفرنسية و الإنجليزية، ولأن هذه اللغات مختلفة في خصائص بحيث تتميز اللغة العربية بالترادف والإعراب و الاشتقاق على خلاف اللغات الأجنبية، و قد أخذ مصطلح التعليمية نصيباً من هذا التعدد المصطلحي «فقد ترجم مصطلح " Didactique " الذي ترجم إلى عدة ألفاظ وهي؛ التعليمية تعليميات، علم التدريس، علم التعليم التدريسية الديدانكتيك.

وقد تفاوتت استعمالات هذه المصطلحات فكل مجموعة من الباحثين انتقوا مصطلح اعتبروه انسب لهذه الدراسة³ و« تتحدر كلمة الديدانكتيك (التعليمية)، من حيث الاشتقاق اللغوي، من أصل يوناني Didactique أو Didaskein وتعني حسب القاموس الصغير le petit rober، "درّس" أو "عَلَّمَ" enseigner ويقصد بها اصطلاحاً كل ما يهدف إلى ماله علاقة بالتعليم.⁴»

¹ - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط مرتب ترتيباً ألفبائي وفق أوائل الحروف، دار الحديث، القاهرة ، (د.ط)، 2008م، ص1136.

² -بطرس البستاني، محيط المحيط قاموس مطول اللغة العربية، ص 628.

³ -بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن ، ط1، 2007، ص8.

⁴ - نور الدين أحمد قايد، حكمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ع8، 2010، ص36.

وعرفها « جان كلود غانيون (J.C. Gagnon) في دراسة له أصدرها سنة 1973 بعنوان "ديداكتيك مادة" التعليمية على أنها إشكالية و دينامية تتضمن؛ تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة الدراسية وكذا في غايات تدريسها وتهتم بإعداد لفرضياتها الخصوصية، انطلاقا من معطياته المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس و البيداغوجيا وعلم الاجتماع...الخ. وهي دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها. ¹» ومن هذا التعريف نجد أن التعليمية هي علم مستقل بذاته ، يدرس العملية التعليمية دراسة علمية، ويهتم بكل جوانبها من حيث معلم ومتعلم وخصائصهما ومحتوياتها وطرق تدريسها ونظرياتها.

وهي بالنسبة للاكومب 1988Lacombe.D « نهج أو أسلوب لتحليل الظواهر التعليمية و هو عند B.Jasmin التفكير في المادة الدراسية بهدف دراستها. ويعدده M.Reuchlin مجموعة الطرائق والتقنيات والوسائل والتي تساعد على التدريس مادة معينة أما 1988.R.Legendre فيعرفه بأنه علم إنساني مطبق موضوعه إعداد وتجريب وتقديم وتصحيح الإستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنوعية للأنظمة التربوية. ويعرف لبينشامل Pinchimal الديداكتيك موضوع بأنها مجموعة الطرق والأدوات التي تستهدف مساعدة المدرسين على تنظيم تعليمهم وممارسة أفضل لمهنتهم. ويعرفه محمد الدريج بقوله، هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعالي الوجداني أو الحس الحركي المهاري.²

و انطلاقا من التعريفات السابقة نجد أن التعليمية هي علم تطبيقي يدرس العملية التعليمية تحدث في القسم بين المعلم والمتعلم وكل جوانب المحيطة بها بحيث تهتم بمادة الدراسية ومناسبتها للمتعلمين حسب احتياجاتهم وقدراتهم وخصائصهم و سنهم وعلى هذا الأساس يبني المنهاج من طرف الهيئات المختصة، وتهتم كذلك بكفاءة المعلم وخبراته في إيصال المعلومة و بطرق التدريس الصحيحة والمناسبة للمادة والمتعلم ولا تهمل الوسائل

¹ - جان كلود غانيون، نقلا عن المرجع نفسه، ص9.

² - طاب عيسى، في سؤال الديداكتيك، مجلة دراسات، ع 7، جوان 2015، ص 162.

المساعدة في تحقيق وصول المعلومة بأوضح أشكال لها. و هي عبارة عن مجموعة تعليمات تساعد المعلم في أداء وظيفته وتسهل على المتعلم تحصيل المعلومات و المعرفة وبهذا يسهل تحقيق الأهداف التربوية.

وعرفها غريب : «عملية تنطلق من الأهداف لتصور وتخطط وتنفذ وضعيات التعليم التعلم قصد التمكن من البلوغ الأهداف (محتويات، طرائق، أنشطة ووسائل التقييم والمراجعة).» وعرفها أكو يندي: «ذلك العلم الذي يضبط عملية الحاملة قوانينها الداخلية المنظومة على عمق التجربة الإنسانية.¹» و«التعليمية la didactique لاغير التعلم والذي هو الحصول على المعارف جديدة تؤدي بالمتعلم كما قال Gates إلى تغيير السلوك تغييرا تقديما يتصف من جهة بتمثيل مستمر للوضع ويتصف من جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة.²» تقوم التعليمية بوضع أهداف مسبقة لتحسين العملية التعليمية، وتبنى هذه الأهداف من عمق التجربة الإنسانية ، وهدفها تغيير سلوك المتعلم انطلاقا من المعارف التي يدرسها نحو درس التعاون أو درس التسامح...

¹ - غريب، نقلا عن، سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، ط1، 2015، ص115.

² - أكويندي، نقلا عن: فاطمة الزهراء فشار، مدخل إلى البيداغوجيا والديداكتيك كتاب بيداغوجي، كنوز الحكمة، ط1، 2023، ص15.

الفصل الأول

مفهوم أنماط النصوص ومؤشراتها

تمهيد

المطلب الأول: تعريف النمط

1- لغة

2- اصطلاحا

3- الغاية من تحديد النمط

المطلب الثاني: أنماط النصوص

أولاً: النمط الوصفي

ثانياً: النمط الحجاجي

ثالثاً: النمط السردي

رابعاً: النمط التفسيري

خامساً: النمط الحوارية

سادساً: النمط الإخباري (الإعلامي)

سابعاً: النمط الأمري (الإيعازي)

تمهيد:

قد تعدد وتباينت وأشكلت تقسيمات النصوص الأدبية التعليمية، وهناك من خلط بين مصطلحي النوع ونمط النص، واختلف علماء لسانيات النص في تقسيم النصوص فلكل عالم أساس قسم عليه النصوص فهناك من استند على وظيفتها، فقد تكون نصوص إعلامية أو إخبارية أو سياسية أو اقتصادية، وغيرها من التقسيمات، واذكر منها التصنيف الذي يهم متطلبات بحثي وهو: تصنيف حسب العملية الذهنية الموظفة في النص:

وهو الذي "يُميز أنواع النصوص حسب العمليات الذهنية أو العقلية التي توظف في النص أكثر من غيره، كالأستدلال أو العرض أو الشرح أو السرد أو غيرها، وهذه الأنواع هي نص حجاجي، نص وصفي، نص إعلامي، نص سردي."¹

و"اهتمت اللسانيات النصية بدراسة النص، ومن بين ما ركزت عليه في البحث هو تجنيس وتنمط النص وفق مقاييس لسانية ونحوية وتركيبية ودلالية ووظيفية ومعجمية، فيعد الجنس الأدبي معيار تنظيمي للخطابات الأدبية، ومبدأ تصنيف للنصوص الإبداعية. ويتحدد نمط النص بوجود قواسم مشتركة أو مختلفة بين مجموعة من النصوص بعدها بنيات ثابتة متكررة ومتواترة من جهة أو بنيات متغيرة ومتحولة من جهة أخرى. وهذا ما يجعلنا نصنفها ضمن نمط أدبي معين، إلا أن عملية تصنيف النصوص لا تخلو من الصعوبات والعوائق، ولعل أهمها أن النص الواحد مهما كان نوعه فهو غير متجانس، ورغم ذلك فنوع أو نمط المعين للنص يبقى قائم بوجود مؤشرات ومعايير يمكن الاستناد عليها في تمييز النمط النص الغالب فيه، على رغم من عدم تجانسه في كل

¹ -ينظر، محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، دار العربية للعلوم ناشرون، ص110.

أجزائه ومكوناته، انطلاقاً من بنيته الكلية.¹ إضافة إلى النظر في موضوع النص ومضمونه، وموقف المرسل أو الباث منه أي أن الاعتماد في كل ذلك على مؤشرات داخل النص محددة (لغوية أساساً). ووسائل خارج النص معينة (سياقية).²

وقد كانت لقضية تصنيف النصوص أسبقية الظهور من علم النص وذلك رغم عدم اكتمالها من الناحية المنهجية كان في بداية السبعينيات بوجه خاص فقد اعتمدت أوجه التتميط أو التصنيف على فرضية تكوينية التي تتشكل تبعاً لها التكوينات اللغوية أساساً من لبنات أساسية متميزة، فيعتبر النص مكون أو مركب من سمات وأنه نتاج انتلافي من لبنات أساسية يعكس كل منها جوانب خاصة من نوع النص.³ فلا يعد تصنيف النصوص وفق أنماطها أمراً سهلاً وميسوراً دائماً، لأنه متشعب ويصعب في كثير من الأحيان ضبطه بدقة، وهذا ما أشار إليه دي بوجراند في قوله: "إذا كانت تقسيمات الجمل بسيطة ولكنها عقيمة، فإن تقسيمات النصوص متشعبة وذاتية إلى درجة مثبطة، وكان الإحباط من نصيب تلك المحاولات الأولى لفرض الطرق اللغوية التقليدية على تقسيمات النصوص"

وعلى الرغم من هذا فلا يمنع ذلك القارئ من تصنيف النصوص إلى أنواع مختلفة وذلك باعتماد على مؤشرات محددة، تمكننا من معرفة نمط النص وهو سردي أم وصفي أم حجاجي أو غير ذلك. وصنف دي بوجراند النصوص إلى نصوص وصفية ونصوص قصصية ونصوص نصوص تعليمية وجدلية ونصوص شعرية ونصوص علمية،

¹- ينظر، عبد الحميد بوترة، توظيف الأنماط النصية وتداخلها في النثر الحديث، مقالات الشيخ البشير الإبراهيمي أنموذجاً، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر)، مجلة علوم اللغة العربية وأدبها، مجلد 13، ع01، 2021/03/15، ص571.

²- عبد الحميد بوترة، مرجع سابق، ص572.

³- ينظر، مرجع نفسه، ص573-574.

ونصوص المحادثة.¹ و قد وجدت في كُتيب الملتقى التكويني أن لأنماط علاقة بالأسلوبية فهي تتدرج تحت نوع من أنواعها، بحيث تنقسم الأسلوبية إلى ميادين:

الدراسة الأسلوبية الوصفية: وتعنى بالظواهر اللغوية العامة في كثير من اللغات، كالشعر والنثر والفرق بينهما، وكذلك بمستوى الأسلوب القرآني وكلها تحت الأسلوب العربي.

الدراسة الأسلوبية الوظيفية: تعنى بدراسة وتحليل الوظيفة التي تقوم على ظاهرة أسلوبية بالنسبة لنوع أدبي واحد نحو؛ شعر أو رواية أو مقالة، أو تعنى بدراسة أسلوب أديب واحد.

الدراسة الأسلوبية التعبيرية: تعرف بأسلوب بالي تلميذ دي سوسير، وعرفها بأنها تدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامينها الوجدانية(العاطفية).²

الأسلوبية البنيوية: وهو الشائع الآن، ويعد امتداد لأسلوبية بالي في الوصفية وامتداد لأراء سوسير. ومن أشهر بنيويين رومان جاكسون الذي اشتهر بتفسيره الرسالة الاتصالية وتحليله من خلالها الوظيفة الشعرية في اللغة.³

الأسلوبية الأدبية: وتعد أخصب ما تفرع عن فكرة الأسلوبية التكوينية، وأكثره تأثيرا في تاريخ علم الأسلوب في القرن العشرين، وقد نبه كارل فوسلير على ضرورة الاهتمام بالتحليل اللغوي الأسلوبية الإحصائية: إن الأسلوب عبارة عن مجموعة من اختيارات المؤلف لذا يعد الإحصاء معيار موضوعيا يتيح تشخيص الأساليب، وتمييز الفروق بينهما. و تتجلى أهمية الإحصاء في قدراته على التمييز بين السمات اللغوية التي يمكن جعلها خواص، وسمات التي ترد في النص ورودا عشوائيا. إن الإحصاء في هذا المجال،

¹-ينظر دي بوغراندي، نص والخطاب والإجراء، ص412.

² - ينظر، صالح بزيان، أنماط النصوص، ملتقى إعلامي تكويني حول تنصيب السنة الثانية ثانوي، ثانوية صلاح الدين الأيوبي باتنة، وثانوية خديجة باتنة، 17-18/12/2006، ص4.

³ -المرجع نفسه، ص5.

معياري يستخدم للقياس، ويركز على المؤشرات العددية والسّمات التي يراها جديرة بالقياس نحو: استخدام كلمات معينة، الزيادة أو نقص استخدام صيغ معينة أو نوع من الكلمات (صفات، أفعال، ظروف، حروف جر، و... غير ذلك) أو نوع الجمل (اسمية، فعلية، إنشائية، خبرية، ... وغيرها) و يميز E, WERLICH بين خمسة أنماط أدبية على أساس بنيوي تركيبّي، يعتبر اللغة مجموعاً مركباً تحدد فيه العلاقات و العبارات وترتبط بسيرورة معرفية مميزة، ويعتقد أن هذه الأنماط مولدة ومطورة وهي:

1- النص الوصفي le texte descriptif

2- النص السردّي le texte narratif

3- النص الحجائي le texte argumentatif

4- النص التفسيري le texte explicatif

5- النص الإيعازي (الأمرّي) incite a l'action injonctif

6- النص الإرشادي le texte instructif

7- النص الإعلامي الإخباري¹ le texte a' fonction

المطلب الأول: تعريف النمط:

1- لغة:

تقاربت المعاني اللغوية للنمط عند القدماء:

وورد في لسان العرب لابن منظور (711هـ) على أنه «ضرب من البُسط، والجمع أنماط مثل سبب و أسباب؛ قال ابن بري: يقال له نمط وأنماط ونِماط؛ قال المنتحل: علامات كتّخبير النِّماط. و النمطُ من العلم والمتاع وكلّ شيء: نوعٌ منه، والجمع من ذلك كله أنماط و نِماط»² وجاء في محيط المحيط لبطرس البستاني (1300هـ) «يقال من

¹ - ينظر، صالح بزبان، أنماط النصوص، ملتقى إعلامي تكويني حول تنصيب السنة الثانية ثانوي، ثانوية صلاح الدين الأيوبي باتنة، و ثانوية خديجة باتنة، 17-18/12/2006، ص6.

² - ابن منظور، لسان العرب، مج 07، دار صادر، بيروت، ص418.

نمط لك على هذا. أي من ذلك عليه. والنمط ظهارة فراشٍ ما أو ضربٌ من البُسط ووعاً كالسَّفَط والطريقة والمذهب والصنف والنوع من الشيء.»¹

وجاء في معجم الوسيط « النمط هو جماعة من الناس أمرهم واحد أو الصنف أو النوع أو الطراز من الشيء. يقال عندي متاع من هذا النمط»² والنمط بالمعنى اللغوي يقصد به مذهب واحد يجتمع الناس عليه، وهو النوع من شيء ما، أو صنف منه وجمعه أنماط ونماط.

2- اصطلاحاً:

النمط في المعنى الاصطلاحي يعبر عنه على أنه الطريقة المتبعة في كتابة النص. النمط هو « الطريقة التي اعتمد عليها الكاتب أو الشاعر أو الناقد... في إعداد وإخراج نصّه إلى القراء، من حيث البناء الفني (اللغة، الأسلوب)، والفكري (المضمون).»³ وهو أنواع فمنه النمط الوصفي، السردى، الحجاجي، الإخباري، الأمري، الحوارى، والإرشادى. وهو " الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد النص وإخراجه بغية تحقيق غاية المرسل منه ولكل فنّ أدبي نمط يتناسب مع موضوعه، ولكل نمط بنية وترسيمة تتلاءم مع الموضوع المطروح."⁴

و هو أيضاً" الطريقة المستخدمة في إعداد النص لغاية يريد الكاتب تحقيقها. ولكل نص فن نمط يتناسب مع موضوعه، فالقصة والسيرة يناسبها النمط السردى، والرحلة يناسبها النمط الوصفي، والمقالة يناسبها النمط البرهاني أو التفسيري، ويناسب الخطابة

¹-بطرس البستاني، محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية ملون، (د.ط)، (د.ت)، ص918.

²- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2008، ص955.

³-محفوظ كحوال، أنماط النصوص النظرية والتطبيق، الوصفي، التفسيري، السردى، الحوارى، الحجاجى، الإخبارى(الإعلامى)، الأمري، مكتبة نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، قسنطينة، 2007، ص7.

⁴-فيصل بن علي، النص وإشكالات تصنيفه، مجلة الذاكرة، تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، جامعة الجزائر 2، العدد 8، يناير 2017، ص141.

والرسالة النمط لإيعازي، والمسرحية النمط الحوارية.¹ وهو صنف من الأصناف القولية المعتمدة في التعبير الكتابي، أي الطريقة النقلية المتبعة لبلوغ غاية الكاتب، وذلك حسب ظروف وضعية التواصل (من؟ إلى من؟ ماذا؟ لماذا؟) والتي تختلف باختلاف موضوع المراسلة، فقد يكون تفسيراً لحديث أو شرحاً لفكرة، أو دحضاً لرأي أو وصفاً، أو تعبيراً عن المشاعر والانفعالات.²

و نمط النص ليس يعني الجنس الأدبي له، فأحياناً يتم الخلط بينهما، فالجنس هو مجموعة من النصوص المصنفة على أساس بعض السمات المشتركة. وهو مفهوم ومصطلح أدبي ونقدي وثقافي يهدف إلى تصنيف الإبداعات الأدبية.³ وذلك حسب المضمون والأسلوب والسجل، فالرواية والقصة والخطابة والقصة والخطابة والرسالة والمسرحية وغيرها هي أجناس أدبية. بينما الوصف والسردي والحجاج والإخبار والتفسير والحوار هي أنماط تبني عليها تلك الأجناس (صياغتها)، وتتشكل على أساسها (بنيتها).⁴ أما نوع النص فهو إما يكون نص علمي أو أدبي، أو نص علمي متأدب.

3-الغاية من تحديد النمط:

"يسهم النمط في إيصال الفكرة عندما يحسن الكاتب توظيفه ولاشك أن توظيف الأنماط وإتقان الربط بينهما يتطلب مهارة في صياغة الفنية وطرائق الكتابة"⁵ وهو ضروري في مجال التواصل الإنساني أو لأن هذا المجال عبارة عن مقامات فنية تؤثر

¹ -وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة للمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص6.

² - جورج خليل مارون، تقنيات التعبير وأنماطه(بالنصوص الموجهة)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص185.

³ -عبد الحميد بوترو، توظيف الأنماط النصية وتداخلها في النثر العربي الحديث "مقالات الشيخ محمد البشير الإبراهيمي أنموذجاً مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، المجلد 13، ع01، 2021/03/15، ص572.

⁴ - مرجع نفسه، ص573.

⁵ -ينظر، المرجع نفسه، ص6.

على مدى قدرة المتعلم على التحكم في اللغة وفنونها، ومهما كان الغرض والمغزى من تعلم أنماط النصوص فإن الغاية لغوية بدرجة الأولى.¹

وتكمن أهمية أنماط النصوص بالنسبة للمتعلمين على اختلاف مراحلهم التعليمية، ولقد ذكر بشير ابرير أهمها:

- محاولة الاستفادة من الإمكانيات التي يتيحها الكلام والتحكم فيها واستعمالها بوعي وتبصر في ممارسة التعبير والتواصل مشافهة وتحريرا.
- توجيه المتعلمين إلى معرفة أنواع النصوص وأنماطها وما تقتضيه حاجات الكتابة والقراءة وذلك بمعرفة الخصوصيات المميزة لنصوص.
- التفكير في بيداغوجية جديدة من أهدافها التوجه نحو التحكم في ممارسة اللغة المنطوقة والمكتوبة، وتنظيمها بالنظر إلى مقتضيات التواصل والظروف والمقامات التي يحدث فيها والملابسات التي تحيط به.
- محاولة الابتعاد عن سلطان البلاغة النظرية وممارستها الكلاسيكية الرتيبة وذلك بالبحث عن العلوم اللسانية الحديثة وما بوسعها أن تقدم من فوائد ينتفع بها في النهوض بمستوى حماسي بالعملية التعليمية.²

¹-ينظر، مصطفى بن عطية، تعليمية النص في كتاب الأدب والنصوص للسنة الأولى ثانوي قراءة في الأنماط النصية، مجلة إشكالات، دورية نصف سنوية محكمة تصدر عن معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي لتامنغست الجزائر، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، ع12، ماي 2017، ص84.

²-ينظر، بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص109.

المطلب الثاني: أنماط النصوص

أولاً: النمط الوصفي (Descriptif)

1- لغة :

تعددت تعريفات الوصف واختلف في تحديد تعريف موحد لها ونذكر منها التالي:
 «وصف : الواو والصاد والفاء: أصل واحد، هو تَحْلِيَةُ الشَّيْءِ. ووصَفْتُهُ أَصِفُهُ وَصَفَاءً. و الصِّفَّةُ: الأَمَارَةُ اللَّازِمَةُ لِلشَّيْءِ»¹ و«وَصَفَ الشَّيْءَ وَصَفَاءً، وَصِفَّةً: نَعْتَهُ بما فيه. وَصَفَ الطَّبِيبُ الدَّوَاءَ: عَيَّنَهُ بِاسْمِهِ، وَمَقْدَارِهِ، وَصَفَ الخَبِرَ: حَكَاهُ، وَصَفَ الثَّوْبُ الجِسْمَ أَي أَظْهَرَ حَالَهُ وَبَيَّنَ هَيْئَتَهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ فِي الثَّوْبِ الرَّقِيقِ: "إِلَّا يَشْفَ فَإِنَّهُ يَصِفُ" فهو واصف»²

و«الوصف هو التحلية والتجميل، يقال: وصف الشيء له وعليه وصفا وصفه أي حلاه وجمله، وهو عند النحويين بمعنى المدح والذم والحسن والقبيح ونعنى بالمعنى عند الأدباء وهو عندهم: تصوير الظواهر الطبيعية بصورة واضحة التقاسيم، وتلوين الآثار الإنسانية بألوان كاشفة عن الجمال، وتحليل المشاعر الإنسانية تحليلاً يصل بك إلى الأعماق.»³ ووصف في المعنى اللغوي يقصد به التحلية والتجميل وتصوير الشيء الموصوف، سواءً كان شخصاً أو طبيعة أو شيء أو حالة أو مشاعر.... ويطلق عليه مصطلح العلامة (الأمانة) والنعته والتعيين والإظهار، ويعنى بالمدح والذم.

2- اصطلاحاً:

وتنوع أيضاً تعاريف الاصطلاحية للوصف كمصطلح والوصف كنمط للنص أو كما يطلق عليه النص الوصفي:

¹ - أبي حسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج6، 1979، ص 115.

² - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2008، ص1036.

³ - ينظر، عبد العظيم علي قناوي، الوصف في الشعر العربي، ج1، ط1، 1949، ص42.

الوصف هو أن يصف شخص ما ماراه، أو يشغل تفكير بذكر جميع صفات الموصوف وإن كان مشهدا فيصف المكان ويحدد الزمن ويمثل ويشبه ليقرب الصورة التي يتخيلها السامع لكلامه، أو القارئ. الوصف " هو محاكاة الشيء، وتمثيله بذكر نعوته، وقد عرفه قدامه ابن جعفر (337هـ): الوصف إنما هو ذكر الشيء كما فيه من الأحوال، والهيئات، ولما كان أكثر وصف الشعراء إنما يقع على الأشياء المركبة من ضروب المعاني، كان أحسنهم من أتى في شعره بأكثر المعاني التي ركب منها الموصوف، ثم بأظهرها فيه، وأولها حتى يحيكه بشعره، ويمثله للحس بنعته.¹" يبدو الوصف للوهلة الأولى تعريفا بل قابلا للتحويل إلى الشيء الموصوف ولكنه لا يعرفه بعمق، لأنه لا يتضمن صفاته الرئيسية ولا يعرضها... في المقابل التعريف الذي هو عرض موجز دقيق لمنظومة معارفنا المتعلقة بالموضوع المحدد، وعليه أن يكون نتيجة معقولة للمعطيات المزدوجة التي توفرها التجربة.² و قد تناول الكاتب في هذه الفقرة الفرق بين الوصف والتعريف وموضح سبب الخلط بينهما حيث يظهر كيف أن الوصف يعتمد على الصفات بينما التعريف يبني على معرفة دقيقة بالموضوع، وينتظر منه نتيجة منطقية بناءً عن تجربة أو المعطيات التي انطلق منها. في حين أن الوصف لا يحتاج للوصول إلى نتيجة معينة

هو وصف يعكس الواقع بإدراك كلي وآني للعناصر المكونة لهذا الواقع، وهو محاولة نقل الواقع بجزئياته وتفصيله. ويشمل الوصف على مؤشرات مكانية على عكس السرد الذي يحتوي على مؤشرات زمنية. كما يختلف النوعان أيضا في توظيف الأزمنة الفعلية.³

¹ - ينظر، محفوظ كحوال، أنماط النصوص، ص 18.

² - ينظر، مليكة بوججوف، بنية الوصف ووظائفه في ألف ليلة وليلة (حكايتا: الحمال والثلاث بنات و السندباد البحري)، رسالة ماجستير في الأدب العربي القديم، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة منتوري قسنطينة، 2009/2008، ص 28.

³ - ينظر، محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، (د)، (ط)، (د، ت)، ص 110.

أي نَصِفُ ما نراه بالعين المجردة في زمن معين بشكل كلي وشامل، ولا نهمل العناصر الموجودة في ذلك المكان؛ بحيث يكون الوصف صورة مطابقة لما نراه في الواقع، مما يساعد ويسهل على القارئ تخيل ذلك المشهد أو المظهر. " والوصف هو أن نمح القارئ إمكانية تمثل موضوع ما: جماد/إنسان/مكان... ويتيح الوصف رؤية خصائص شخص أو شيء أو مكان... كما يرسم له صورة ذلك المكان ولكن في انفصال عن الزمن، ويمتزج الوصف بأنماط نصوص مختلفة، أهمها النص السردي، وقد يكون الوصف في نصوص الأدبية وغير الأدبية. ويميز الوصف التسمية وتعيين العدد أو كمية تمييز.¹ والنص الوصفي عبارة عن مراكز الضبط في عالم النص في معظمها تصورات للشيء objects والموقف يتم إثراء بيئاتها بكثرة الاتجاهات إلى كشف الوصلات مع تكرار وجود أنواع من الوصلات مثل: الحال state و الصفة attribute ولمثال instance والتخصيص sbecification. وسيعكس النص السطحي كثافة مطابقة لذلك من تكافلات المخصص modifier dependencies. وأعم ما يجري تطبيقه من أنماط المعلومات العامة هو الإطار frame.² ولاحظت هنا أن دي بوجراند ركز على العناصر التي تميز النمط الوصفي كالحالات والصفات والأمثلة وتقديم الوصف الدقيق للموصوف. والنمط الوصفي "هو أبرز وأهم فنون الكتابة في الأدب العربي، إنه لغة الكشف عن الشيء والرسم بالكلمات، فهو يصف مشهدا حقيقيا أو خياليا، ويبرز من خلالها الأحاسيس، و هدفه إظهار الموصوف، وتحديد ملامحه و إبراز خصائصه، وذلك بتصوير داخلي ذاتي أو خارجي موضوعي، ويتطلب فيه دقة الملاحظة ومهارة التعبير عن الأشياء، ورصد جزئياتها، وربط الأفكار. و موضوعات الوصف متعددة ولا حصر

¹ - دراجي سعدي وآخرون، دليل الأستاذ اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية، ص14.

² - ينظر، روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان عالم الكتب ، القاهرة، ط1، 1998، ص415.

لها، فهي تشمل الطبيعة بكل مظاهرها وكل الأشياء و الأشخاص والأماكن و الحيوانات وال عمران والأعمال وكذلك الطبائع (صفات).¹ والنمط الوصفي type descriptif: يتميز بترتيب المعطيات حسب البنيات المكانية² هو التقنية المعقدة في الكتابة بهدف إبراز الصفات في موصوف معين³

3- خصائص النمط الوصفي:

3-1- النمط الوصفي نوعان خارجي وداخلي:

أ- الوصف الخارجي: هو الذي يكون "خارجيا بذاته ومكوناته: ويقصد بالذات الخارجية (الموضوع) الذي يصف (الموصوف) كالجبل، أو البحر، أو معركة ، أو الربيع.... الخ أما المكونات فهي جزئيات عن الموصوف (الموضوع). نحو قول الشاعر "البحثري 284هـ" في وصف الربيع الموزون على مفتاح بحر الطويل:

أتاك الربيعُ الطلق يختال ضاحكاً من الحُسْنِ حتى كاد أن يتكلَّمَا
وقد نبّه النيروز في غلس الدُّجى أوائل ورد كن بالأمس نَوْمًا⁴

و يقصد بالوصف الخارجي وصف كل ما يحيط بالإنسان من البيئة، كالتبيعة والأشياء والحالات نحو الحروب والمعارك أو الفصول... الخ، ويكون هذا الوصف ذاتيا أي حول موضوع معين مما ذكرت، و وصف مكونات هذا الموضوع أي وصف جزئياته.

ب- الوصف الداخلي: "ويكون الموضوع فيه ذاتيا (كوصف الأحاسيس والمشاعر

الإنسانية). نحو قول الشاعر أبو فراس الحمداني (357هـ) من بحر الطويل أيضا:

¹ - ينظر جورج خليل مارون، تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ص187.

² - مصطفى بن عطية، تعليمية النص في كتاب الأدب والنصوص للسنة الأولى ثانوي قراءة في الأنماط النصية، مجلة إشكالات، ص84.

³ - جورج موانان، تقنيات التعبير وأنماطه، ص190.

⁴ - محفوظ كحوال، أنماط النصوص، ص20.

جراخٍ تحامها الأساءة مخوفةً، و سقمانٍ بادٍ منها دخيلٌ.¹

وهو وصف يكون حول مشاعر وأحاسيس الشاعر ما حول أمته أو محبوبته أو شعبه أو وطنه.

3-2- الوصف أقدر على التعبير من وقع "المنظر" و ما يثيره في النفس من أحاسيس، و المعاني، والذكر، والآمال، والآلام والمخاوف والمخالجات. نحو قول المتنبي (354هـ) من بحر السريع:

أظبية الوحش لولا ظبية الأنس لما غدوتُ بجدٍ في الهوى تعس

فريدة لو رأتها الشمس ما طلعت ولو رآها قضيبُ البان لم يمس

3-3- في الوصف شيء من الموسيقى، من حيث كونه صوتاً يمتد في الزمان، ويدرك

بالآذان، هذا ما لا نجده في فن "التصوير" الذي يدرك بالعين، ويعجز عن محاكاة

الأصوات. نحو فن أحمد شوقي (1351هـ) من بحر الخفيف :

يصف قصور أسوان:

قف بتلك القصور في اليم غرقى ممسكاً بعضها من الذعر بعضاً

كعدارى أخفين في الماء بضاً سابحات به وأبدينا بضاً²

3-4- الأدب يصف لنا الحركات المتعاقبة في الزمن، ويحضرها إلى أذهاننا ويمثلها

لخواترنا وهذا لا سبيل إليه فن التصوير. نحو قول البحري (284 هـ) من بحر البسيط:

فالخيلُ تصهّلُ والفوارسُ تدعى والبيضُ تلمعُ والأسنةُ تزهرُ

3-5- تبرز في النمط الوصفي أسماء الذوات، وأفعال الجوارح، والجمال الاسمية والنعوت.

قول المتنبي (354هـ) من بحر الوافر:

أتوك يجرون الحديد كأنما سروا بجيادٍ مالهن قوائم

¹ - محفوظ كحوال، أنماط النصوص، ص 21.

² - المرجع نفسه، ص 21.

3-6- طغيان الجانب الموضوعي على الذوات والأشياء الموصوف، واختيار الألفاظ المناسبة التي يقل فيها عنصر الإيحاء، أو بتغيير أدق وأوجز الاهتمام بالمحسوس أكثر من المعنى. نحو قول إيليا أبو ماضي في وصف (الكمنجة المحطمة) من بحر الرجز:

شاهدتها كالميت في أكفانه فوجمتُ إلاَّ عبرةً أذريها

مهجورةً كسفينةٍ منبوذةٍ في الشط غاب وراءه ماضيها¹

3-7- كثرة الصور البيانية المحسوسة (كالتشابه) والمجازات المجسمة للمعاني، نحو قول مصطفى لطفى المنفلوطي(1343هـ):

بنى فلان في روضة من بساتينه الزهراء قصرا فخما، يتلألأ في تلك البقعة الخضراء
تلاؤل الكوكب المنير في البقعة الزرقاء، ويطاول بشرفاته السَّمَاء أفلاك السماء كأنه تسر
محلَق في الفضاء.

3-8- ظهور الزمان والمكان الماضين للأشياء الموصوف مثل أزمنة: الليل، النهار، غروب الشمس، النجوم، الصباح، المساء. نحو قول الشاعر أبو فراس

الهمداني(357هـ) من بحر الطويل:

وأسرُّ أقاسيه وليل نجومه أرى كل شيء غير هن يزول²

4-أنواع الوصف:

للوَصف أنواع متعددة نذكر أهمها:

أ-الوصف النقلي:

وهو قريب إلى الوصف التصويري، فالشاعر أو الكاتب يعطينا صورة فوتوغرافية أمينة عن أشياء الموصوف. "فإذا قرأنا وصفا نقليا لشيء ما لمحنا أبعاده، وشكله و مكانه، وألوانه، والأجزاء التي يتركب منها، وإذا اعتمد التشبيه، جاء طرفاه حسي في الغالب. والفرق بين التصوير الفوتوغرافي والوصف النقلي في الميدان الأدب هو الحركة التي يبثها

¹ - محفوظ كحوال، أنماط النصوص، ص22.

² - المرجع نفسه، ص23.

الشاعر في العناصر في العناصر الجامدة المكونة للصورة الوصفية. نحو قول

المتنبي (354هـ) من بحر البسيط :

تمر بك الأبطال كلمى هزيمةً ووجهك وضّاح، وثغرك باسم

نثرتهم فوق الأحيدب نثرة كما نثرت فوق العروس الدراهم.¹

أي أن الوصف النقلي هو وصف شامل كأنه صورة فوتوغرافية، سوى أن الشاعر يقوم بجعل الأشياء الجامدة تتحرك في قصيدته؛ نحو جعل البحر يتكلم والطبيعة كذلك نحو الشعر المذهب الرومنسي، نحو إيليا أبو ماضي من الرابطة القلمية.

ب- الوصف التجسيمي:

وهو أن يجعل الأديب للأمور المجردة أجساماً محسوسة وهو أكثر عمقا، وأثرا، ودقة من الوصف النقلي، لكونه يحول الأشياء المادية المحسوسة إلى أشياء معنوية أو العكس.

نحو قول **المتنبي (354هـ)** من بحر الوافر:

وقفت وما في الموت شكُّ لواقف كأنك في جفن الردى وهو نائمٌ

و هو أن يجعل الشاعر أو الكاتب الأشياء المجردة كأنها أشياء محسوسة.

ج- الوصف التشخيصي:

وهنا يجعل الشاعر مثلا الأشياء الجامدة، و الحيوانات والنباتات.... شخوصاً حية تعقل وتشعر، وتتكلم، وتتحرك عن طريق محاورته إيّاها. نحو قول **ميخائيل نعيمة (1408هـ)** من بحر المجتث:

يا نهْرُ هل نضبتُ مياهك فانقطعتُ عن الخريِر؟

أم قد هرمتَ وخار عزمك فانثنتِ عن المسير؟²

¹ - محفوظ كحوال، أنماط النصوص، ص24.

² - ينظر، المرجع نفسه، ص25.

ويعنى بالوصف التشخيصي هو جعل الأشياء الجامدة وكل الكائنات الحية والطبيعة، وكأنها إنسان يتكلم ويشعر ويفهم ما يقوله الشاعر لها فهو يشكو لها ويتحدث معها كأنها شخص ما.

د-الوصف المستوحى:

وهو وصف يتعدى الأشياء الموصوفة إلى تداعي المعاني، و الأفكار، أو العلاقات التاريخية عن طريق (الإحالات)، أو الاتساق النصي(الإحالة القبلية).
نحو قول الشاعر (أبو نواس195هـ) من بحر السريع:

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء وداوني بالتي كانت هي الداء
صفراء لا تترك الأحزان ساحتها فلو مسها حجرٌ مسته سراء.¹

5-مقومات النص الوصفي:

"للنص الوصفي مقومات تميزه عن بقية النصوص الأدبية وهي كالآتي؛ فالنص الوصفي يتناول المواصفات بكل أنواعها فهي إما تختص ب:

- الطبيعة الحية: وبدورها تمتاز بصفة الحركة، وتضم وصف الأشخاص، وصف أنواع الحيوان والطيور، وصف عوالم الطبيعة، وصف الحوادث التي تلم بالمجتمع الإنساني.

- الطبيعة الجامدة: وتتعلق بوصف ما أنشأته يد الإنسان من مظاهر البنيان في البيئة والمحيط، وما ابتكره عقله من آلة ووسيلة، وما في الكون من مختلف نواحي الحضارة والمدينة.

وفي وصف نهتم بالجهة: من اليسار إلى اليمين أو العكس، من الأسفل إلى الأعلى أو العكس من الأمام إلى الخلف أو العكس من الداخل إلى الخارج أو العكس الوصف مغلق

¹ -ينظر، محفوظ كحوال، أنماط النصوص، ص26.

أو مفتوح... الخ. وبمقومات الموصوف (شكله، حجمه، لونه، رائحته، موقعه، حركاته.) وإصابة الغرض أي إبراز الناحية الهامة في الموصوف والتي يقوم عليها جوهره. و يخضع الوصف لأغراض كثيرة من التنظيم كالإجمال الذي يليه التفصيل (وصف كلي - وصف جزئي) الإجمال: هو أن نبدأ الوصف بوصف عام يخضع القارئ أو السامع في الجو الملائم. التفصيل: يتبع الوصف الإجمالي، بوصف مفصل يأتي عل خصائص والنواحي الفرعية في الشيء الموصوف.

و يستعمل الوصف في الشعر والنثر، ومن أروع أساليبه الإجمال والتفصيل، والانتقال من الظاهر إلى الباطن ومن المحسوس إلى غير المحسوس، ومن المرئي إلى غير المرئي، بروعة وبراعة، فيقيم بين هذا وذاك علاقة من شأنها أن توفر لنا صورة كلية لا جزئية.¹ ونمط الوصفي هو تصوير لغوي للإنسان أو حيوان أو جماد... أو هو وصف الشيء بذكر نعوته من خلال الألفاظ والعبارات، والتي تقوم لدى الأديب مقام الألوان عند الرسام، والنغم عند الموسيقى. موضوعاته: بعض القصائد، بعض المقالات، القصص، الجرائد، خرائط أو مخططات نشرات الأحوال الجوية.

6- مؤشرات النمط الوصفي:

للنمط الوصفي مجموعة من المؤشرات نجملها كالتالي:

- تعيين الموصوف وتركيز عليه، نحو: منظر طبيعي، وصف شخصية ما، حالة نفسية...
- استعمال الصور البلاغية وخصوصا الاستعارة والكناية والتشبيه.
- استعمال الجمل الإنشائية: التعجب، النداء، الاستفهام.
- ثراء النص بالنعوت والأحوال والظروف.

¹ - ينظر صالح بزبان، أنماط النصوص، ملتقى إعلامي تكويني، ص9.

- غلبة الجمل الفعلية التي تتضمن بشكل خاص الأفعال المضارعة والتي تعبر عن الحركة والحيوية أو تعبر عن حالات نفسية: قلق، فرح، دهشة، نشرات الأحوال الجوية.¹

- الإكثار من الصفات والنعوت مثل: الخبر، الحال، المفعول المطلق... وتشير إلى دقة الوصاف.

- استعمال الأفعال الدالة على الحالة أو الجمل الاسمية.

- اعتماد الفعل المضارع للدلالة على الحركة والحيوية الاستمرار.

- استعمال الفعل الماضي لوصف حدثٍ مضٍ.

- الإكثار من الأساليب الانفعالية، كالتعجب والتمني والاستفهام، وبخاصة في الوصف الوجداني.

- تحديد واضح للزمان والمكان واستخدام مكثف لروابطهما من الظروف وأسماء الجهات والحروف نحو: فوق، تحت، شمال، يمين، في البعيد، في القريب، قرب، صباحاً، مساءً.

- حشد المفردات و التعابير الدالة على الحركة.

- استعمال المصادر والأفعال الدالة على الانفعال (حزن، يأس، أمل، فرح).

- كثرة الصور الفنية المؤثرة في النفس، والخيالية الموحية، من التشابيه والاستعارة، والمجاز و التشخيص.

- حقل معجمي خاص بالموصوف.

- رسم صورة المشهد بصيغة الغائب عموماً، وأحياناً بصيغة المتكلم في الوصف الوجداني.

- اندماج ذات الكاتب بالموصوف، والنظر إليه من خلال حالته النفسية.²

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائية، 2016، ص8.

² - جورج خليل مارون، تقنيات التعبير أنماطه، ص190.

ثانياً: النمط الحجاجي

1- الحجاج لغة:

وقد تعددت معاني الحجاج كلفظة في التعريفات اللغوية فتعتبر عند بعض الأدباء أنها " من كلِّ شيء حرفه وناحيته. والحُجَّة بالضم: بمعنى الدليل والبرهان وجمع الحُجَّة حُجَجٌ. حجاجٌ.¹ ونجد في المنجد في اللغة "حَجَّ، حَجَّاه: غلبه بالحُجَّة. حَاجَ حِجَاً و مُحَاجَّةً: خاصمه فحجَّه، تَحَاجَّ: تخاصما. إِحْتَجَّ: ادَّعى وأتى بالحُجَّة."² وفي لسان العرب، " الحُجَّة: البرهان؛ وقيل الحُجَّة ما دُوِّعَ به الخصم؛ وقال الأزهري(370هـ): الحُجَّة الوجه الذي يكون به الظَّفَرُ عند الخصومة. والتَّحَاجُّ: التَّخَاصُم. واحتجَّ بالشيء: اتخذهُ حُجَّةً، و الحجة: أي الدليل والبرهان."³ ومنه نجد أن معاني الحجاج اللغوية تدور حول الدليل والبرهان في حل النزاعات التخاصمات بين الأشخاص. "وفي اللغة الفرنسية فإن لفظ Argumentation قد دل على استعمال الحجج التي تستهدف تحقيق نتيجة واحدة، وهي تعدّ فن استعمال الحجج أو الاعتراض بها في مناقشة معينة، كما تشير هذه اللفظة إلى الدفاع عن اعتراض أو أطروحة بواسطة حجج، أو عرض وجهة نظر معارضة."⁴

2- الحجاج اصطلاحاً:

وقد تعددت معاني الاصطلاحية للحجاج ومن بينهم تعريف شريف الجرجاني (816هـ) قائلاً: الحُجَّة: ما دل على صحة الدعوى، وقيل الحجة والدليل واحد.⁵ وهنا قام

¹ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص157.

² - لويس معلوف، المنجد في اللغة الأدب العلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، (د.ط)، 2009، ص118.

³ - الأزهري، نقلاً عن ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، مجلد 02، ص228.

⁴ - ينظر، حمدي منصور جودي، بنية الخطاب الحجاجي في كلية ودمنة لابن المقفع، أطروحة دكتوراه في الآداب

واللغة العربية، تخصص اللسانيات واللغة العربية، كلية الآداب واللغات بسكرة، 2015/2016، ص71.

⁵ - علي محمد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، (د.ط)، (د.ت)،

ص73.

شريف الجرجاني بالمساواة بين الحجة والدليل لتوضيح المعنى وصحة القول. ويعتبر الحجاج "أسلوب تواصلية يعتمد أساساً على تقديم الحجج والبراهين قصد إقناع الأخر (المستمع، المخاطب، القارئ..) حول إشكالية ما".¹ ومنه فالحجج يستخدم للدفاع عن الرأي ما حول موضوع معين ويكون ذلك إما بالرفض رأي آخر أو الدفاع ونصر لفكرة ما. ويستعمل فيه أدلة مقنعة وحجج من القرآن أو السنة النبوية... الخ والنص الحجاجي هو " ذلك النص الذي يستعمل مجموعة من الآليات والروابط الحجاجية للتأثير والإقناع، مثل: أسلوب التعريف، وأسلوب السرد الوقائع، وأسلوب الوصف، وأسلوب التمثيل، والشرط، والاستدراك، والمقارنة، والتقابل، والتضمن، والتضاد، والتناقض، والإثبات، والنفى، والوصل، والاستشهاد....²

و تعتبر النصوص الجدلية argumentatif قضايا كاملة تنسب إليها قيم الصدق values of truthfulness، وأسباب reasons لاعتماد كونها حقائق، وغالباً ما يكون هنالك تعارض بين القضايا (...)، وتكرر هنا أنواع من الوصلات مثل: القيمة value والإفادة significance والإدراك volition، والسبب reason والنموذج الأكثر تطبيقاً هو نموذج الخطة plan الذي غايته الانتهاء إلى مشاركة المعتقدات؛³ أي أن النصوص الجدلية أو الحجاجية لها خصائص تنسب إليها نحو الصدق والإفادة والسبب و الإدراك... الخ، وغايتها الوصول إلى معنى مشترك بين الطرفين والاقتران بفكرة واحدة. والنص الحجاجي هو قرين التدليل والاستدلال والبرهنة والإقناع، يكتب لتغيير وتصحيح بعض المفاهيم والأفكار الخاطئة الراسخة في أذهان القراء من أجل تغيير سلوكهم وتقويم

¹ - محفوظ كحوال، أنماط النصوص، ص 188.

² - ينظر جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص 167.

³ - ينظر روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ص 415_416.

تصرفاتهم، مؤيدا بأمثلة وأدلة وحجج دامغة. مثل: النص الذي يتحدث عن وجوب حماية الغابة لأنها مصدر الحطب والخشب، ولأنها مورد اقتصادي وسياحي هام.¹

يختلف الخطاب أو النص الحجاجي عن النصوص الأخرى؛ بكونه "خطابا مبينا وموجها وهادفا يبني بناءً استدلاليا يتم فيه اللجوء إلى الحجة والاستدلال والمنطق والعقل وموجها مسبقا بظروف تداولية، تدعوا إليه إكراهات قوليه، واجتماعية أو ثقافية، أو علمية أو سياسية تتطلب الدفاع عن الرأي والانتصار بفكرة، وتتطلب نقاشا حجاجيا يلامس الحياة الاجتماعية أو المؤسساتية بهدف تعديل فكرة، أو نقل أطروحة، أو جلب اعتقاد، أو دفع انتقاد.² وهو نص مؤلف من أجل تبين وتوضيح فكرة ما باستخدام حجة منطقية تخاطب العقل وتكون دليلا للمعارض وينتج هذا الخطاب بسبب ظروف تداولية نحو الجدل الكلامي وعدم الاتفاق على فكرة ما، سواء كانت هذه الأقوال اجتماعية أو ثقافية أو علمية أو سياسية مما يدعو إلى تدعيم الرأي بحجج إقناعية وهدفها دفع انتقاد، أو جلب اعتقاد.

فالنص الذي "يحاول فيه المحاج أن يؤثر على سلوك مخاطب أو جمهور معين بجعله يسلم بالنتيجة التي توصل إليها، أو يتقبل أطروحة معينة يرغب فيها، أو يبعده عن الأطروحة النقيض التي يرغب عنها، وهو في الحالتين ينظم المعطيات والمقدمات أو المبررات والحجج التي تؤيد أو تدحض الفكرة أو الأفكار المدافع عنها، أو المراد إبعادها، الأمر الذي يستدعي وجود علاقات مفهومية مثل: العلة، والدلالة، والدليل، والاختيار، والبراهين من أجل إقناع الطرف الآخر."³ أيا النص الحجاجي يهدف إلى تأثير على المخاطب أو المتلقي أو قارئ بتغيير سلوكه، وتسليم بنظريته أو تقبل أطروحته التي

¹ - ينظر، صالح بزيان، أنماط النصوص، ملتقى إعلامي تكويني، ص10.

² - مثنى كاضم صادق، أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي تنظير والتطبيق على سور المكية، دار كلمة، تونس، عدنان، العراق، منشورات الاختلاف، الجزائر، منشورات ضفاف، بيروت، ط1، 2015، ص39.

³ - يحي بعبطيش، نحو نظرية الوظيفية للنحو العربي، أطروحة دكتوراه في اللسانيات الوظيفية الحديثة، جامعة منتوري قسنطينة، 2006/2005، ص504.

يعرضها، أو إبعاده عما يرفضه، وذلك عبر تقديم معطيات وتمهيدات ثم مبررات والحجج التي تثبت أفكاره، أو تنفي ما يعارضه، وذلك عبر استخدام علاقات مختلفة منها العلة والدلالة والبراهين من أجل إقناع الشخص المعارض.

و"ليس كل خطاب حجاجي، فهناك خطابات يومية تستعمل فيها ألفاظ اقناعية لكنها قد لا تؤثر على المتلقي، وذلك لأن هدف الخطاب ليس حجاجيا في الأصل، وإن كانت تتخلله جمل حجاجية، فهي عرضية، ولا تكون لغرض الحجة أو الاستدلال على موقف ما، أو دفاع عن أطروحة أو جعل الآخر يذعن، وهذا ما يراه بلانتين.¹"

ومن هنا نجد أننا لا يجب أن نقول على النص أنه حجاجي، إلا إذا توفرت فيه دفاع عن أطروحة وإقناع فكرة وجعل الآخر يؤمن ويتأثر بها، وذلك باستخدام حجج قوية. والنمط البرهاني هو "النمط الذي يتناول فيه صاحبه نظرية خاصة أو رأيا شخصيا، يحاول أن يعرضه علنا ويدافع عنه بالمنطق، وبالحجج ليثبت فكرته، فهدفه الأول الإقناع، لا عرض نظرية معروفة أو رأي شائع، وهدفه هو مشاطرة القارئ له في النهاية.²" والغرض من هذا النمط هو تغيير اعتقاد يفترض وجوده لدى المتلقي، باعتقاد آخر يعتقد المرسل أنه الأصح كما ينطلق الحجاج في النص من مبدأ أن القارئ أو السامع رأيا حول القضية المطروحة أو موضوع الكلام، ويهدف في النهاية إلى الإقناع.³ ويحمل هذا النمط مجموعة من العلاقات المعينة؛ نحو العلية، والسببية، والتعارض وغيرها، أما الإنسان فيركز على التكرير والتوازي و التبيين، ولأن هذا النوع من النصوص يحتوي على كثرة الأدلة والبراهين توجب فيه ترتيبها حسب أهميتها.⁴ النمط الحجاجي: هو إقامة الحجة، والبينة، والدليل، والبرهان وهو أسلوب تواصل يرمي إلى إثبات قضية، أو الإقناع بفكرة، أو إبطال رأي،

¹ - مثنى كاظم صادق، أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي تنظير وتطبيق، ص39.

² - سلسلة كيف أعبر؟ النص الإيعازي والتفسيري و البرهاني للمرحلتين المتوسطة والثانوية، دار المكتبة الأهلية، (د. ط)، (د. ت)، ص88.

³ - محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص108.

⁴ - المرجع نفسه، ص109.

أو السعي إلى تعديل وجهة نظر ما، من خلال الأدلة والشواهد المقنعة وموضوعاته، المقالات، الإعلانات الشعارات، نصوص نقدية.¹

3- خصائص النص الحجاجي:

ونجمل خصائصه في التالي:

- ✓ ضرورة توافر طرفين أو أكثر للمحاجة خصوصا في النصوص الحوارية الحجاجية، وقد يكون المخاطب غائب نحو خطاب مباشر مكتوب وموجه للقارئ.
- ✓ استخدام جمل القصيرة.
- ✓ تنامي الأفكار: أي فكرة تولد فكرة.
- ✓ تقديم الحجج والبراهين والشواهد: من القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو الشعر الفصيح، أو الحكم والأمثال، والقوانين الوضعية.
- ✓ الاعتقاد على أسلوب منطقي أساسا للحجة.
- ✓ اعتقاد أسلوب المقارنة قصد التوضيح والإقناع.
- ✓ استخدام بعض القرائن اللغوية (ولذا، انطلاقا من، هذا يستلزم، إذا، النفي بلا، ليس، أبدأ، الخ)، والربط المحكم بين الجمل.²

4- أنواع النمط الحجاجي:

وله ثلاثة أنواع مختلفة حسب الغرض من كتابة النص :

أ. النمط الحجاجي الإقناعي:

وهو أن يكون الغرض من النص إقناع المخاطب بفكرة ما وجعله يؤمن بها، و نجد هذا النوع في الخطب والقصائد الحماسية. نحو قول الشاعر لقيط بن يعمر الأيادي (250ق.هـ) من بحر البسيط:

¹ - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط 2016، ص6.

² - ينظر، محفوظ كحوال، أنماط النصوص، ص189.

يا قوم إن لكم من إرث أولكم مجداً قد أشفقت أن يفنى وينقطعاً
 ماذا يرُدُّ عليكم عز أولكم إن ضاع آخره أو ذلٌّ و اتضاعاً¹
 وكثيراً ما يتقاطع النمط الحجاجي (الإقناعي) بالنمطين: الأمرى والإرشادى.

ب. النمط الحجاجى الدحضى:

وهو أن يَدْحَضَ أحد طرفىن المتحاجىين حجج الأخر وإدعاءاته، ونجد هذا نوع الحجاجى فى شعر النقائض. نحو شعر الفرزدق (110هـ) من بحر البسىط أىضاً:

إن الذى سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعز وأطول
 بيتاً بناه لنا الملىك وما بنى حكم السماء فإنه لا ىنقل

ورد جرير (110هـ) على الفرزدق من بحر الكامل:

أخزى الذى سمك السماء مجاشعاً و بنى بناءك فى الحضىض الأسفل
 ولقد بنىت أخس بيت ىبنى فهدمت بىتكم بمثلى ىذبل.²

ج. النمط الحجاجى المقارن:

و هو أن يقوم الشاعر بإعطاء حجج مقابل ومعاكسة لما هو واقع أو جمل مضادة لجمل
 قصد توضىح الفرق ومعرفة الأصح بىن الرأىىن الفكرتىن. نحو قول الأمىر عبد

القادر (1300هـ) من بحر الرجز:

يا عاذراً لامرىٍ قد هام فى الحضر و عاذلاً لمحب البدور والققر
 لا تَذُمُّ مَنْ بىوتاً خفَّ حملها وتمدحنَّ بىوتَ الطىن و الحجر
 لو كنت تعلم ما فى البدو تعذرنى لكن جهلت وكم فى الجهل من ضرر³

5- مؤشرات النمط الحجاجى: للنمط الحجاجى مؤشرات تساعد على تحدىد وهى

مجملة فى الأتى:

¹- ىنظر، المرجع نفسه، ص 189.

²- ىنظر، محفوظ كحوال، أنماط النصوص النظرىة والتطبىق، ص 190.

³- ىنظر، محفوظ كحوال، أنماط النصوص النظرىة والتطبىق، ص 191.

- ✓ استخدام أساليب التوكيد والنفي والتعليل، والاستنتاج، والتفصيل، والمقابلة.
- ✓ طرح القضية ودعمها بالبراهين والحجج المنطقية أو دحضها.
- ✓ استخدام الخطاب المباشر.
- ✓ الاستعانة بالبراهين والأدلة من المصادر والمراجع التاريخية أو الفكرية.
- ✓ استخدام أسلوب الشرط.¹
- ✓ الاستناد إلى بعض الأمثلة الواقعية والشواهد الملموسة.
- ✓ الاستشهاد بأقوال بعض المفكرين لإثبات موقف أو تعليقه.
- ✓ استخدام أسلوب المقابلة والمفاضلة لتغليب رأي على آخر، أو لإثبات وجهة نظر معينة.
- ✓ الاعتماد على الاستدلال الاستقرائي الذي ينطلق من الملاحظة إلى الاستنباط.
- ✓ الموضوعية، والبعد عن الخيال والصور الإيحائية والصناعة اللفظية.
- ✓ الإكثار من أساليب النفي و الإثبات والتوكيد.
- ✓ استخدام ضمير المتكلم المفرد، وأحياناً الجمع، ليضم الكاتب إليه من يؤيده في الرأي، ويستخدمه ضمير الغائب للإيحاء بأن غالبية الناس تؤيد رأيه.
- ✓ استخدام أدوات الربط المنطقية المتعلقة بالسبب والنتيجة، أو تلك التي تفيد التعارض والتوكيد أو تستعمل في التضعيف ومنها:
 - من روابط التعارض: لكن، غير أن، بيد أن، بينما، على الرغم من...
 - من روابط النتيجة: إذاً، إذا، في النهاية، لهذا السبب...
 - من روابط التوكيد: إنَّ، أنَّ، من الثابت فعلاً، من المؤكد.
 - من روابط التضعيف: فضلاً عن ذلك، يضاف إلى ذلك، مع ذلك...²

¹-وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط 2016، ص6.

²-جورج خليل مارون، تقنيات التعبير وأنماطه، ص236-237.

ثالثاً: النمط السردى:

1. السرد لغة:

وقد اتفق القدماء على أن السرد في المعنى اللغوي يعني الترتيب، و سَرَدَ الشيءَ والسرد الحديث والسرد الصوم ونحو ذلك: أتى به متتابعاً متوالياً. والسرد: التتابع.¹ " و يقال تَسَرَّدَ الدُرُّ أي تتابع في نظام، وتَسَرَّدَ دَمْعُهُ كما تَسَرَّدَ اللؤلؤ، أي تتابع في نظام.² وسَرَدَ القراءة والحديث يَسْرُدُهُ سَرْدًا: يُتَابِعُ بَعْضَهُ بَعْضًا، وَسُمِّيَ سَرْدًا لِأَنَّهُ يُسْرَدُ فَيُنْقَبُ طَرَفًا.³ قال الله عزوجل: ﴿أَنْ أَعْمَلُ سَابِغَاتٍ وَقَدِرٍ فِي السَّرْدِ طِوًى وَأَعْمَلُوا صَالِحًا طِوًى إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [سبأ/11]⁴ وَسَرَدَ الشَّيْءَ تَابَعَهُ وَوَالَاهُ، يُقَالُ: سَرَدَ الصَّوْمَ. وَيُقَالُ: سَرَدَ الْحَدِيثَ: أَتَى بِهِ عَلَى وِلَاءٍ، جَيِّدِ السِّيَاقِ. وَأَسْرَدَ الشَّيْءَ نَقَبَهُ. وَحَرَزَهُ. وَيُقَالُ تَسَرَّدَ الدَّمْعُ، وَتَسَرَّدَ الْمَاشِي: تَابَعَ خُطَاهُ.⁵ والسرد في المعنى اللغوي بمعنى التتابع و التوالي والنقب، وإجادة سياق الحديث.

2. السرد اصطلاحاً:

السرد هو "الإخبار أو القص، ويقوم على نقل وقائع حادثة معينة أو مجموعة الحوادث المترابطة، وبأسلوب مشوق، وقد تكون واقعية من صميم الحياة، أو خيالية من اختراع مخيلة القصاص، متصلة بمصير شخصية أو أكثر في إطار زمني ومكاني مُحدَّد.⁶

¹ - أحمد رضا، معجم متن اللغة، المجلد 3، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1959، ص 136.

² - لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ص 330.

³ - الخليل ابن أحمد الفراهيدي، العين مرتب حسب حروف المعجم، تح: عبد الحميد هندراوي، ج 2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2003، ص 235.

⁴ - القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع.

⁵ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 2005، ص 426.

⁶ - جورج خليل مارون، تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ص 201.

و هو " الطريقة المستخدمة في بناء وإخراج النص النثري القصصي أو الروائي بغية اطلاع القارئ على ما يجري من الأحداث التي تحركها شخوص معينة".¹ و يقصد بسرد هو أن يقوم شخص بتحدث أو كتابة نص عن أحداث قامت بها شخصيات في الواقع أو تخيلها، وذلك وفقا لتسلسلها الزمني والمكاني إذا تغير المكان بطريقة تجذب القارئ لمعرفة نهاية هذه الأحداث(القصة، أو الرواية). والسرد عند رولان بارت هو " (سلسلة أفعال يشدها رباط زمني ومنطقي) وكما نعلم أنه لا وجود لسرد دون زمن فالسرد قائم على الترتيب الزمني وإذا بحثنا عن جمالية السرد في الخطاب نجد السبب راجع إلى أن تقديم الزمن داخل السرد تختلف بين زمانية القصة وبين زمانية الخطاب، فزمن الخطاب هو زمن خطي، في حين زمن القصة هو زمن متعدد الأبعاد، لأن في القصة يمكن لأحداث كثيرة أن تجري في آن واحد، ولكن الخطاب ملزم بأن يرتبها ترتيبا متتاليا وكان الأمر يتعلق بإسقاط شكل هندسي معقد على خط مستقيم".²

ويعرف السرد عند **جيرار جينيت**: بأنه الخطاب الشفهي أو المكتوب الذي يتعهد الإخبار عن واقعة وسلسلة من الوقائع.³ ويعرف الروس السرد بأنه: الإخبار عن الحدث الموضوعي بالإشارة إليه، بأن تنبئ عن تقلباته الأساس، فيطرح أما منا الفعل بوصفه شيئا ينجز على مرأى منا. وهذا التعريف يجمع بين مفهوم الفابيولا (fabula) من حيث هي مادة قصة المكتوبة من تتابع الأحداث ومفهوم السوزجيت (siuzhet) الخطاب بوصفه طريقة لعرض تلك المادة.⁴ والسرد هو " نقل أحداث أو أخبار من الواقع أو نسج الخيال أو من كليهما معا، في إطار الزمان والمكان بطريقة فنية، تسلسل الأحداث فيه تسلسلا

¹ - محفوظ كحوال، أنماط النصوص النظرية والتطبيق، ص 104.

² - سلمان كاصد، عالم النص، دراسة بنيوية في الأساليب السردية في الأدب القصصي (فؤاد التكرلي نموذجاً)، دار الكندي، الأردن، (د.ط.)، ص 173.

³ - المرجع نفسه، ص 175.

⁴ - أحمد رحيم كريم لخفاجي، المصطلح السرد في النقد الأدبي العربي الحديث، دار الصادرة الثقافية، العراق، ط1، 2012. ص 37.

زمانيا، يرتبط بعضها ببعض بعلاقات زمنية منطقية. وموضوعاته: القصة، الرحلة، السيرة، الحكاية، المثل، المسرح، الفلم¹ النص السردي هو الذي تتوفر فيه الحكمة (أحداث قصة) السردية القائمة على البداية، والعقدة، والصراع، والحل، والنهاية، وتحتوي النصوص السردية تعاقبا للأفعال، والحالات، والتحويلات، والأزمنة، والأمكنة، والشخوص، وتتنوع فيها اللغات والأساليب والأصوات والصيغ.² و يحيل السرد على واقع تجري فيه أحداث معينة في إطار زمني معين، يبين فيه الذي يحكي كيف تتحول الأحداث، وكيف تتطور عبر الزمن. والخطاب السردى ينقسم إلى ثلاث مراحل: الحالة الأولية (l'e'tat initial)، والتحويلات الطارئة، والحالة النهائية (l'e'tat final) كما يشتمل على تدرج معين (une progression) تفرضه مجريات الأحداث وتعاقبها. ومن خصائصه؛ أن يحتوي على مجموعة من مؤشرات الزمانية، وكذلك على روابط بين جمالية (connecteurs interphrastiques) خاصة به مثل: بعد ذلك، ثم...³

وأما عن الزمن المستعمل في النص السردى فهو يختلف باختلاف الأحداث الواردة فيه.⁴ ومما سبق نجد أن النص السردى هو أن يقوم الكاتب بترتيب أحداث معينة مستوحاة من الواقع أو الخيال في إطار زمني ومكاني، مع تغيير في أزمنة الأفعال حسب الحالات والأحداث والأمكنة والأشخاص، وينقسم النص السردى إلى حالة الأولية وهي البداية الحكاية أو قصة وقد تكون العقدة وهي المشكلة والصراع ثم الحل الصراع و هذه المرحلة الأكثر تشويقا في النص ثم تكون المرحلة النهائية والنهاية القصة وقد تكون

¹ - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص6.

² - جميل حمداوي، محاضرات النص، ص168.

³ - ينظر، محمد الأخضر صبيحي، مدخل إلى علم النص، ص110/109.

⁴ - وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية وآدابها، الشعبان: آداب وفلسفة، لغات أجنبية وشعب: الرياضيات، العلوم التجريبية، و التسيير واقتصاد، تقني رياضي، ماي2006، ص12.

سعيدة أو حزينة ويتخلل هذا النص روابط جميلة خاصة نحو: بعد ذلك، قبل ذلك، ثم....الخ.

3. خصائصه:

ونذكر خمسة خصائص للنمط السردى

أ-إطار مكاني: قد يكون متعدد ترسمه الأحداث.

ب-إطار زمني: يتمثل في تاريخ وقوع الأحداث، ويكون ثابتا ومنقطعا.

ج-عصر التشويق النابع من حبك الأحداث، والذي يجذب القارئ إلى متابعة القصة.

د-اختفاء ذات القصاص وراء شخصيات القصة، فلا يتدخل، ولا يبدي رأيه في وقائع القصة.

هـ-الدقة في التصوير الأشخاص ومعالم البيئة، والكشف عما يجول في داخلهم من خواطر وانفعالات.

و-التدرج في عرض الحادثة، بداية بالوضع الأولي مرور بالحدث المبدل إلى تتابع الأحداث بشكل متسلسل ومنطقي، إلى الحبكة الفحل، فالوضع النهائي.¹

4. أنواع السرد:

تعددت أنواع السرد بتعدد المواضيع، والشخوص والأدوار المنوطة بهم، وكذا الزمان و مكان والمواقف، وقد نجد في النص الواحد أنواعا عديدة من السرد أهمها أربع أنواع وهي:

السرد الشخصي: وهو السرد الذاتي، ويكون متعلقا بحوادث النص، خادما لها محركا إياها كأن يتحدث الراوي عن نفسه (تحركاتها، أعمالها...)، أو يتحدث عن ذات إحدى شخصيات القصة أو الرواية، وذلك بالوصف أو التحليل.² ويقصد به أن يعبر

¹ _ ينظر، جورج خليل مارون، تقنيات التعبير وأنماطه، ص203/204.

² -ينظر، محفوظ كحوال، أنماط النصوص، ص107.

الرواي عن تحركاته وأعماله، أي يتحدث عن نفسه أو عن إحدى شخصيات القصة بوصفها أو تحليل تلك الشخصية.

السرد الخارجي: هو أن ينتقل الراوي من الحديث عن ذاته أو ذات إحدى شخصياته من النص إلى خارج النص عن طريق تداعي المعاني والأفكار، وهو ما يعرف في نظرية النص بالإحالة المقامية فيسرد أحداثاً خارجية من الماضي لتوكيد بعض مواقف أو أحداث نصه. وقد يكون السرد الخارجي عن طريق استخدام الكاتب للتوثيق (رسائل اعترافات تقارير، قصاصات، جرائد من خارج النص).¹ وسرد الخارجي هو سرد أحداث خارجية وتدعى مقامية قد تسببت في بعض المواقف في القصة، وهي عبارة عن أفكار قد تأخذ وتوثق من جرائد أو غيرها.

السرد البسيط: وهو الذي يعتمد فيه الكاتب على زمن واحد (أي سيادة زمن ما على بقية الأزمنة) وأسلوب واحد ومباشر، إضافة إلى التقريرية والعفوية في الطرح.² وفيه يستخدم زمن واحد أي ماضي فقط أو مضارع مسبق بكان فقد ويكون أسلوب مباشر وعفوي وتقريرية.

السرد الوصفي: وهو قليل الاستعمال إذا قورن بالسرد البسيط، وأزمنته متعددة، إذ نجد في الفقرة القصيرة الواحدة عدة أزمنة، و عدة أساليب.³

5. مقوماته:

للنص السردى خصائص ومميزات تميزه عن غيره من النصوص منها:

- السرد بأنواعه: la narration
- الأحداث les évènements

¹ - ينظر، المرجع نفسه، ص107.

² - ينظر، المرجع نفسه، ص109.

³ - محفوظ كحوال، أنماط النصوص، ص110.

- الشخصيات les personnages، وهم شخصيات رئيسية وثانوية تقوم بالأحداث بحيث يحافظ البطل على صفته من بداية القصة إلى نهايتها ويسمى بشخصية جاهزة أما المتغيرة النامية فهي التي تغير صفاتها ولكن على السارد أن يوفر ظروف التعبير.
- البيئـة: تحديد زمان القصة، فيقدر رسم ملامح البيئـة بشكل جيد بقدر ما يجذب القارئ للعيش في أحداث تلك القصة.
- البناء الفني: le schéma narratif on plan وهو التصميم العام المعقول الذي يختاره الكاتب لأحداث القصة، فيبدأ بمقدمة أو بداية ثم يحرك الأحداث ويطورها لتصل إلى العقدة ثم بوجهها إلى منزلق نحو الحل.¹
- الفكرة: وهي استخدام كلمات تعبر عن مغزى القصة وفكرتها وهدفها فلا بد للقصة من سياق يضبط أحداثها ويولدها فتأتي محبوكة.
- الحوار: ركن من أركان أسلوب القصة، وهو حوار فني يؤدي وظيفة رسم شخصية المتحاورة وكشف عن درجة الصراع وشرح عواطفها وتوضيح طريقة التفكير.
- الخيال: إن للخيال دور هام في الأدب والفن، لأن الفنان لا يكتفي بعرض الحقائق والواقع بل يجب أن يوشحه بالقليل من الخيال، ولقد انفرد توفيق حكيم برأي خاص حول هذا المجال إذ يرى (أن الخيال عند الفنان كقطع الجلد عندا لإسكافي، يرقع به نقط ثغرات الحقيقة الضائعة).
- ومن أشهر رواد القصة العربية الحديثة: جبران خليل جبران، توفيق حكيم، نجيب محفوظ، ميخائيل نعيمة²

¹ - ينظر، صالح بزبان، أنماط النصوص، ملتقى إعلامي تكويني، ص10.

² - ينظر، المرجع نفسه، ص18.

6. مؤشراتته:

وهي جملة فيما يلي

- استعمال عنصر المكان والزمان الذي تجري فيه الأحداث.
- بروز الشخصيات المؤثرة في الأحداث الرئيسية والثانوية.
- الإكثار من أدوات الربط ولا سيما حروف العطف، منها المفاجأة والاستدراك والاستفهام والحال.
- هيمنة الجمل الخبرية إثباتا ونفيا، وغياب مطلق للجمل الإنشائية.¹
- استعمال الأفعال الماضية لبث الحركة والحياة، والأفعال المضارعة المسبوقة بالفعل الناقص (كان) لوصف حالات مستمرة في زمن الماضي.
- استخدام ضمائر الغائب، إلا في السيرة الذاتية، فتترد ضمائر المتكلم، لأن شخصية الكاتب هي محور الموضوع القصصي.
- اعتماد الحوار الذي يقصي على السرد الواقعية والحركة والحياة، ويساعد في الكشف عن الطبائع، ومن مميزات الحوار أن يكون رشيقا، طبيعيا، ملائما للناطق به منسجما مع موقعه في القصة.
- الإكثار من أدوات الربط الدالة على الزمان و المكان، وهي تشكل أطر للأحداث.²
- كثرة الروابط العاطفية والظرفية.
- كثرة الأفعال الدالة على الحركة والانتقال والإقدام الخ
- نمو الأحداث بأسلوب خطي أفقي (بنفس الوتيرة).³

¹ - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص6.

² - جورج خليل مارون، تقنيات التعبير وأنماطه، ص203.

³ - محفوظ كحوال، أنماط النصوص، ص104-106.

رابعاً: النمط التفسيري

1- التفسير لغة:

"فَسَّرَ الشَّيْءَ: وَضَّحَهُ، وَفَسَّرَ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: شَرَحَهَا وَوَضَّحَ مَا تَطَوَّى عَلَيْهِ مِنْ مَعَانٍ وَأَسْرَارٍ وَأَحْكَامٍ. وَ اسْتَفْسَّرَهُ عَنْ كَذَا: سَأَلَهُ أَنْ يُفَسِّرَهُ لَهُ. وَالتَّفْسِيرُ: الشَّرْحُ وَالبَيَانُ."¹ وَ الْفَسْرُ: الْبَيَانُ، وَهُوَ كَشْفُ الْمَعْطَى، وَالتَّفْسِيرُ كَشْفُ الْمُرَادِ عَنِ اللَّفْظِ الْمُشْكِلِ، وَ اسْتَفْسَّرْتُهُ كَذَا أَي سَأَلْتُهُ أَنْ يُفَسِّرَهُ لِي.² وَالمقصود بالمعنى اللغوي للتفسير هو الشرح و التوضيح والبيان، واختص بالقرآن الكريم علم التفسير ليبين أسراره ويوضح معانيه.

2-التفسير اصطلاحاً:

هو الإبانة والتوضيح مع تبيان الأسباب؛ طريقة في الكتابة يقدم فيها المرسل المعرفة إلى القارئ، أو يشرح فكرة بالاستناد إلى الأمثلة والشواهد، أو يعرض قضية فيزيلى اللبس والغموض حولها بتفاصيل توضيحية، وذلك بأسلوب سهل، واضح، مبسط ومتدرج، وبعيد عن الانفعالات والعواطف.³ و هو أسلوب تواصلى يقدم فيه المرسل إلى المرسل إليه معرفة ويشرح فكرة ما أو يفسر ظاهرة بالاستناد إلى الشواهد والبراهين. وهو الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد النص التفسيري وإخراجه بغية تحقيق غاية المرسل منه، ويدخل ضمنه النمط الإبلاغي (الإخباري).⁴

و منه فالتفسير بالمعنى الاصطلاحي لا يختلف كثيرا عن المعنى اللغوي فهو يعني توضيح وتبيان فكرة أو معلومة ما، أو تفسير ظاهرة بالاعتماد على الشواهد والبراهين. بأسلوب واضح وسهل (مباشر). وهو طريقة في التعبير عن حقيقة عامة، لا رأيا شخصيا

¹ - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص688.

² - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، مجلد 05، ص 3412-3413.

³ - جورج خليل مارون، تقنيات التعبير وأنماطه، ص219.

⁴ - محفوظ كحوال، أنماط النصوص، ص56.

فلا يكتفي بإبلاغ القارئ بالمعلومات بل بتفسيرها وشرحها مع ذكر أسبابها ونتائجها من غير إشراك الذات، وهي معرفة معززة بالشروح والشواهد ومدعمة بأدلة. ومن موضوعاته ومجالاته: المقال أو المقالات الصحفية، الموسوعات، وثائق الأخبار.¹ كتب العلمية، المرافعات القانونية، وكتب التراجم، والنصوص الإدارية كالتعاميم والبلاغات.²

فالنص التفسيري (le texte explicatif) يمثل مستوى علي من درجات النص الإخباري والغرض منه هو تعميق الموضوع بشكل دقيق، باستجلاء (توضيح) الأسباب القريبة والبعيدة ويهدف هذا النص إلى تفسير الأحداث وفق بناها الداخلية وسياقاتها الخارجية السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتاريخية، والثقافية، والدينية، والنفسية، والحضارية، ويجب هذا النص عن الأسئلة التفسيرية التالية: كيف؟ لماذا؟ وفي أية ظروف سياقية؟³

وهو نص مركب من موصوف هو النص ومن صفة هي التفسير، تطلق على جملة من الأنشطة الذهنية أو العقلية، وهناك من يستعمل صفة العرض أو الإعلام بدل صفة التفسير، فيتحدث عن النص الغرضي أو الإعلامي بدل النص التفسيري، غير أن هذا الأخير أخص وأدق في رأي آدم، ولأن كليهما يحمل معانٍ عامة ، مما يجعلهما يتداخلان مع أنواع نصية أخرى، فالنص السردي يمكن أن يكون عرضي أو إعلامي، لأنه يعرض قضايا وأحداثا ومشاهد، ويبلغ معلومات ومقاصد، وقل مثل ذلك في النص الحوارية أو الحجاجي، في حين أن النص التفسيري يتميز ويختص بأنه يكون غالبا إجابة مستفيضة عن سؤال لماذا؟ أي أنه كثيرا ما يبحث عن مبررات تدعم هذه الوجهة أو تلك.⁴ و يعنى

¹ - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص7.

² - جورج خليل مارون، تقنيات التعبير وأنماطه، ص219.

³ - ينظر، جميل لحدادوي، محاضرات في لسانيات النص، ص170.

⁴ - ينظر، يحي بعبطيش، نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، ص504.

النص التفسيري بأسباب الحوادث ونتائجها نحو سرد أحداث الثورة الجزائرية وتحديد من بدايتها 1830 وانتهائها 1962، وما أسباب الاحتلال وما نتائجه على الجزائر.

3- خصائصه:

ومن أهمها خمس خصائص الآتي:

- ✓ بروز أفعال المعاينة والملاحظة والاستنتاج والوصف نحو؛ بعد ملاحظتنا، أثناء معاينتنا، عندما شاهدنا، لذلك، بناء على، مما سبق نستنتج أن.
- ✓ استخدام لغة الموضوعية.
- ✓ توظيف مصطلحات التقنية وكلمات مختصة بالمادة المعرفية.
- ✓ تقديم الأدلة والوقائع والأمثلة (كما هو الحال في النمط الحجاجي)
- ✓ يجيب عن الأسئلة لماذا؟ كيف؟

4- أنواع النمط التفسيري:

وهي ثلاثة أنواع

- أ. **تفسير ظاهرة:** وهو النص الذي يفسر ظاهرة طبيعية، أو فيزيائية علمية، أو اجتماعية، أو نفسية، أو حضارية.¹
- ب. **تفسير حادثة:** أي أن يتناول النص، تفاصيل حدث معين فيذكر أسبابه، أي كيف وقع هذا الحادث. مثلا: تكون الأسباب السرعة، تجاوز سيارة الأمامية في منعرج خطر.
- ج. **تفسير نص (قرآني، حديث نبوي، أدبي..):**²

نحو تفسير قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [سورة الفاتحة/6] وتعني الهداية هاهنا: الإرشاد والتوفيق، وقد تعدى الهداية بنفسها كما هو في الآية فتضمن معنى ألهمنا أو

¹ - محفوظ كحوال ، أنماط النصوص، ص 56 ، 57 ، 58.

² - ينظر ، المرجع نفسه، ص 59.

وفقنا، أو ارزقنا، أو اعطنا،¹ وقد استعمل العرب كلمة الصراط في وصف الاستقامة والاعوجاج، فتصف المستقيم باستقامته والمعوج باعوجاجه، وقد اختلف المفسرين في تحديد معناه فهناك من جعله المتابعة لله وللرسول؛ فروي أنه كتاب الله، فعن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الصراط المستقيم كتاب الله" وقد تقدم في فضائل القرآن فيما رواه أحمد و الترميذي من رواية الحارث الأعور، عن علي مرفوعاً: "وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم" وقد قال ميمون بن مهران عن ابن عباس أنه الإسلام وكذلك قال إسماعيل بن عبد الرحمان السدي الكبير عن أبي مالك وغيرهم.² وتعني الآية دلنا، وأرشدنا، ووفقنا إلى الطريق المستقيم، وثبتنا عليه حتى نلقاك، وهو الإسلام، الذي هو طريق الواضح الموصل إلى رضوان الله وإلى جنته، الذي دلّ عليه خاتم رسله وأنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم، فلا سبيل للعبد إلا بالاستقامة عليه.³

5. مؤشرات:

لنمط التفسير عدة مؤشرات نعملها في التالي:

- أدوات التحليل المنطقي الدالة على (الأسباب): لام التعليل، لأن، لكي، بما أن والدالة عن (النتائج) لذلك، وهكذا، بناء على هذا، لذا (التفصيل)، أما، أو، أم، أولاً، ثانياً، (التعارض) لكن، غير أن، بيد أن الخ
- استخدام الأفعال المضارعة الدالة على الحقائق.
- استخدام الجمل الخبرية.
- كثرة الجمل الاسمية الدالة على الاستمرارية.
- غياب الرأي الشخصي، وعدم حضور المتكلم في النص.

¹- بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص71.

²- ينظر، بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص72.

³- ينظر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، تفسير الميسر في غريب القرآن الكريم، ص1 .

- الراوي قد يحضر في النص أو يغيب.¹
- التجرد والموضوعية في العرض (الطرح)، والبعد عن الذاتية.
- ترتيب المعلومات واستخدام الأمثلة والتشابه والوقائع بهدف التوضيح.
- التعليل والتفسير وبيان الغاية تبريرا للموقف المتخذ.
- كثرة التعريفات والشروح.
- بروز أفعال المعاينة والملاحظة والاستنتاج والوصف.
- استعمال بعض مفردات الشعور والظن: نعتقد، نظن، نشك، ... مما لاشك فيه، من الضروري، يمكن القول.
- الابتعاد عن الصور البيانية والمحسنات البديعية، واستخدام التشابيه الموضحة للأفكار.
- استخدام أدوات الاستفهام والتوضيح: كيف؟ ماذا؟ لماذا؟ متى؟ أين؟ من؟
- استخدام أدوات الربط المتصلة بالأسباب وتفصيل الأفكار، والنتائج: ومنها، لذلك، لأسباب عديدة، وأخيرا، إلا أن، ولكن، غير أن، على العكس، لهذا السبب، فضلا عن، باختصار، في الختام، إذا... وهذه الروابط تكشف عن وجهة نظر الكاتب وتساعد القارئ على استنتاج موقفه.²

خامسا: النمط الحوارى

1- الحوار لغة:

الحوار: حديثٌ يجري بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي. أو بين ممثلين أو أكثر في المسرح. وحواره مُحاورة. وحوارًا: جاوبه وجادله.³ وقد ذكرت كلمة الحوار في القرآن الكريم في قوله عز وجل: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ

¹ - وزارة التربية الوطنية، وثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، لمرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص7.

² - جورج خليل مارون، تقنيات التعبير وأنماطه، ص221-222.

³ - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص205.

تَحَاوَرَكُمَا ۖ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١٠١﴾ [سورة المجادلة/01] ¹ والمُحَاوَرَةُ: مُرَاجَعَةُ الكَلَامِ. حَاوَرْتُ فَلَانًا فِي المَنْطِقِ، وَ أَحَرْتُ إِلَيْهِ جَوَابًا. ² و من ذلك نجد أن معنى الحوار لغة، هو الجواب، أو الجدل وهو الحديث الذي يدور بين شخصين أو أكثر.

2- الحوار اصطلاحاً:

الحوار هو التواصل الكلامي أو التحدث المباشر (المسرح) أو غير المباشر (التراسل) بين اثنين أو أكثر، وهو أيضاً الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد وإخراج النص المسرحي بغية تحقيق غاية المرسل منه. ³ إن الحوار هو المظهر الذي تتلقى من خلاله المسرحية، بوصفها عمل أدبي، وهو أيضاً الشرارة التي تنطلق منها كل عناصر التكوين المسرحي حين يعلو النص منصة المسرحية. ⁴ والحوار هو الحديث الذي يدور بين طرفين أو مجموعة من الأطراف في جو يسوده الهدوء والود بعيداً عن التعصب والصراخ أو الإجبار والإكراه، ويتصف بالحركة والتقطع والعبارات القصيرة، ويتلون بتلون المواقف من تعجب واستفهام ونفي ورفض، ودعاء وطلب، وأمر ونهي...إلى غير ذلك. وموضوعاته: الحياة اليومية المسرح، القصة، الحكاية، الرواية، التحقيقات والريپورتاجات، والمقابلة، والاستجابات. ⁵

و"هو ضرب من الأدب الرفيع وأسلوب من أساليبه"، فهو مراجعة في الكلام ومنه التحوار (وهذا يعني أن الحوار هو مراجعة في الكلام ولكن بطريقة مؤدبة وبألفاظ حسنة فيها نوع من الود والحب) ⁶ اختلف المهتمون بتصنيف أجناس النص حول اعتبار الحوار

¹ - القرآن الكريم، سورة المجادلة، الآية 01.

² - الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين مرتباً على حروف المعجم، دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 2003، ص370.

³ - محفوظ كحوال، أنماط النصوص، ص138.

⁴ - ينظر، صالح بزيان، أنماط النصوص، ملقى إعلامي تكويني، ص10.

⁵ - الوزارة التربوية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص5.

⁶ - مصطفى فضل كريم خفاجي، عقيل محمد صالح، مفهوم الحوار مع الآخر وأهميته في الفكر الإنساني، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 7، العدد4، 2017، ص87.

صنفا من أصناف النصوص، فقد استبعده بعضهم بحجة تداخله الدائم مع السرد أو الوصف أو التفسير أو الحجاج، الأمر الذي يحول دون إفراده بنوع خاص، إضافة إلى إمكانية تداخله مع المناجاة Monologue أو المونولوج الذي يبعده عن طبيعة الحوارية التبادلية.¹ ومنه ألاحظ أن بعض الأدباء أخرج الحوار من دائرة أنماط النصوص بحجة أنه يتداخل أو يتواجد كنمط مساعد في السرد أو الوصف أو التفسير أو الحجاج.

"و بعد تنفيذ مزاعم المعارضين، انتقل آدم إلى إثبات أن الحوار بنية نموذجية عامة كغيره من الأجناس الأخرى، وهنا يعتبر مفهوم الحوار كمرادف للمحادثة (comoersaton) فهما في الحقيقة يمثلان وجي نظر للتناوب على الكلام، فالمحادثة تنجح إلى أن تكون رديفة للمناقشة، أو المقابلة أو المكالمة الهاتفية. والحوار ما هو إلا وحدة تركيب نصي (شفوي أو كتابي)."² والحوار هو الذي يظهر طبيعة الشخص ويبرز الفكرة ويعبر عن الحوادث وتتابعها وقد ينبنى النص الحواري على مقاطع يتداخل فيه الوصف مع السرد، أو الحجاج مع التفسير... و قد يتأسس الحوار على مجرد تبادل الأفكار بين شخصين أو أكثر مشافهة.³

3-أنواع الحوار:

وهي أربعة أنواع

أ. الحوار المباشر (Dialogue): ويكون كلاما متبادلا بين شخصين أو أكثر، ويعبر

عن اختلاف وجهات النظر.⁴ وهو الذي يرى فيه المتكلم والسامع بتبادل

المعلومات والآراء.⁵

¹ - يحي بعبطيش، نحو نظرية وظيفة النحو العربي، ص506.

² - ينظر المرجع نفسه، ص507.

³ - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص13.

⁴ - جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص172.

⁵ - يحي بعبطيش، نحو نظرية وظيفة النحو العربي، ص506.

- ب. الحوار الداخلي (Monologue): وهو حوار ذاتي في شكل تداع حر أو هذيان مناجاة أو استرسال حر، تتحدث فيه الشخصية مع نفسها استبطانا وتأملا ووجدانا وانفعالا. ويعبر هذا الحوار عن الصراع الداخلي والتمزق النفسي. والمناجاة هي
- ج. حوار داخلي بين الأنا المتكلم والانا السامع، لا تختلف بنيته العامة عن صنوه الخارجي، سواء من حيث تعدد الأصوات أو من حيث تعاقب التداخلات.
- د. الحوار الصامت: هو حوار يقوم على الصمت والرفض، واستعمال نقط الحذف، ووجود أسئلة بدون أجوبة تعبيراً عن رفض المتحاور وصمته وامتناعه عن الكلام إما خجلاً وإما تمرداً وثورة.¹ ويساهم الحوار بمختلف أنواعه في ترابط النص، وغالبا ما تحضر المقاطع والمتواليات الحوارية في مختلف النصوص، فتكون إما مهنية ومُدمجة (بكسر الميم) نصوص حوارية، و إما تابعة ومدمجة (بفتح الميم) نصوص سردية.²

4- خصائص النمط الحوارية:

و نذكر أربعة خصائص له وهي:

- أ. ضرورة توافر أطراف المحاورة (مخاطب، متكلم) (مفرد، مفرد) (مفرد، جمع) (جمع، جمع) (إنسان، إنسان) (إنسان، طبيعة) (حيوان، حيوان) ونجد مثل هذه النصوص في شعر إيليا أبو ماضي وأبو القاسم الشابي.
- ب. ضرورة توافر علامات الخطاب الحوارية (-) شرطة.
- ج. حيوية الخطاب وعدم انقطاع خيوط الحكاية في غمرة السجال بين المتحاورين.
- د. أن يكون خادما للنمط السردية وأحيانا النمط الوصفي و الحجاجي.³

¹ - ينظر، جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص 173.

² - يحي بعيثيش، نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، ص 506.

³ - محفوظ كحوال، أنماط النصوص، ص (138 إلى 141).

- عدم انقطاع خيوط الحكاية في غمرة السجال بين المتحاورين.

سادسا: النمط الإخباري (الإعلامي):

1-الإخبار لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور "خَبِرْتُ بِالْأَمْرِ أَي عَلِمْتَهُ. وَخَبَرْتُ الْأَمْرَ أَخْبَرُهُ إِذَا عَرَفْتَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ، وَالْخَبَرُ: مَا أَتَاكَ مِنْ نَبَأٍ عَمَّنْ تَسْتَخْبِرُ. وَالْجَمْعُ أَخْبَارٌ، وَاسْتَخْبَرَهُ: سَأَلَهُ عَنِ الْخَبَرِ وَطَلَبَ أَنْ يُخْبِرَهُ.¹ وجاء في معجم الوسيط " خُبِرَ عَرَفَ خَبَرَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ فَهُوَ خَابِرٌ وَيُقَالُ: مَنْ أَيْنَ خَبَرْتَ هَذَا الْأَمْرَ؟ وَيُقَالُ: لِأَخْبُرَنَّ خُبْرَكَ: لِأَعْلَمَنَّ عِلْمَكَ، وَخَبِرَ الشَّيْءَ: عَلِمَهُ وَخَبِرَ الرَّجُلُ: صَارَ خَبِيرًا. وَيُقَالُ: خَبِرَ بِالْأَمْرِ، أَخْبَرَهُ بِكَذَا أَي أَنْبَأَهُ. وَخَبَرَتِ النَّاقَةُ خُبُورًا: عَزَّرَ لِبُنْهَآ. وَخَابَرَهُ بِأَدْلَهٗ الْأَخْبَارَ (محدثه) وَخَبِرَهُ بِكَذَا: أَخْبَرَهُ بِهِ.²

والمقصود بالمعنى اللغوي للخبر هو أن يعلم الشخص بالخبر لم يكن له علم به ويتنبأ بخبر جديد أي يتعرف عليه من خلا سؤال عن الحدث أو سمعه من شخص آخر ومن معانيه العلم والتنبؤ والمحادثة.

2-الإخبار اصطلاحا:

هو أسلوب تواصل يهدف إلى تزويد المخاطب أو القارئ بالمعلومات الكافية الخاصة بموضوع ما أو بحادثة من الحوادث.³ وتتمثل النصوص الإعلامية في الصحافة والإشهار ونسئدها من المكتبات والأكشاك والمراكز الثقافية والاشتراكات، وتستند على مؤشرات مرئية لتمكنها من الفهم الإجمالي للأحداث الجارية.⁴ والنص الإخباري (texte

¹- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مجلد 4، ص226- 227.

²- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص214.

³- محفوظ كحوال، أنماط النصوص، ص233.

⁴- فيصل بن علي، النص و إشكالات تصنيفه، مجلة الذاكرة، تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، ع8، يناير 2017، ص145-146.

(informatif) وهو ذلك النص الذي يهدف إلى الإبلاغ والإخبار و الإعلان، وتقديم معلومات دقيقة ومستفيضة حول موضوع ما.¹

والغاية من النص الإخباري هي تقديم معلومات ومعارف حول موضوع ما يفترض أن المتلقي يجهلها، أو ليست لديه معلومات كافية حوله، ولذلك فهو يتطلب مهارة ذهنية أخرى هي الشرح، وما يتطلب ذلك من تقديم للحجج والأدلة والأمثلة التوضيحية² و ذلك يكون في الموضع والمصطلحات التي تتطلب الشرح وتزويدها بمثال توضيحي وليس شرحا لكل النص لكيلا نخرج عن الموضوع أو النمط الإخباري. ويكون الكاتب موضوعيا في رصد الأخبار وتحليلها، وتبيان مصادر الخبر، والابتعاد عن الايدولوجيا، ويجب أن يكون الخبر صادقا لا يراد منه غير الإخبار لا مصلحة أخرى ذاتية وأن ينقل الكاتب الخبر كيفما وقع وحدث، دون تحليله وتفسيره وتأويله.

و النص الإخباري يستند إلى روابط نصية تحقق اتساقه وانسجامه، ويخضع للتقسيم الثلاثي مقدمة، وعرض، وخاتمة، ويجب عن أسئلة: من؟ ماذا؟ أين؟ متى؟ كيف؟ لماذا؟ وجواب لماذا يجب أن يكون مختصر فإذا طال أصبح نصا تفسيريا.³

3- خصائص النمط الإخباري:

وتتمثل خصائصه في الآتي:

- سهولة الألفاظ والعبارات.
- قصر الجمل.
- الاعتماد على الأسلوب المباشر التقريري.
- ظهور زمكانية الحدث (الزمان والمكان).
- الأسباب المؤدية إلى الحدث.

¹ -جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص169.

² - ينظر، محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص109.

³ -ينظر، جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص169.

➤ نتائج الحدث.

➤ اعتماد لغة الأرقام (أحيانا).¹

4- أنواع النمط الإخباري (الإعلامي، الإبلاغي):

متعددة ومختلفة وتمس كل المجالات نذكر منها: سياسي، وطني، دولي، اجتماعي، اقتصادي، رياضي، علمي، تاريخي و ثقافي الخ²

5- مجالاته:

ومن مجالاته نذكر:

➤ النص الإخباري دوره معرفي لهذا ينقل المعلومات للمتلقي في مجالات مختلفة.

➤ يوجد فيه الكثير من التعريفات les de'finions والمعاني الحقيقية.

➤ ورود المصطلحات العلمية حسب مجال النص.

➤ الاعتماد على الترادف للتوضيح.

➤ ورود جمل تفسيرية كثيرة.

➤ الاستعانة ببعض التشبيهات التي تذكر بمجال آخر معروف أكثر لدى القارئ والأمثلة الموضحة.

➤ ورود الروابط والعلاقات المنطقية المقنعة.

➤ الدقة والوضوح وتجنب الألفاظ التي تقبل التأويل.

➤ الاعتماد على الأرقام والنسب (الإحصاء).

➤ الاستعانة بالمقاربة والموازنة لتحديد نقاط الاختلاف والالتقاء (التشابه).

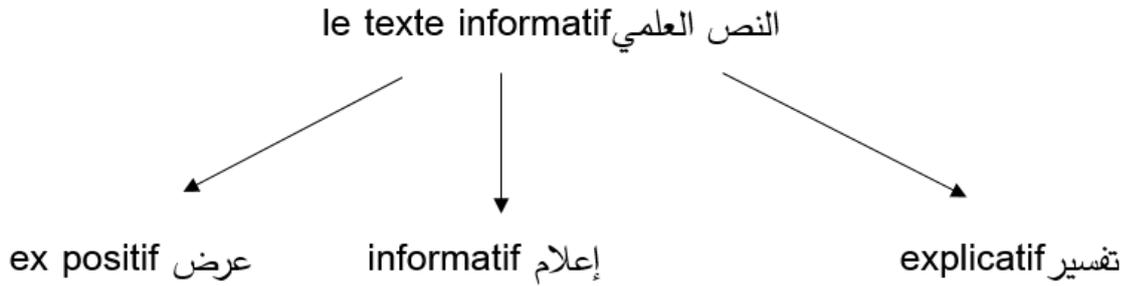
➤ الأسلوب العلمي هو أداة تبليغ المعارف الكونية والنظريات العلمية والمكتشفة

لذا فهو أبعد ما يكون عن الخيال والمجاز والعاطفة (الموضوعية).

¹ - محفوظ كحوال، أنماط النصوص، ص 233.

² - محفوظ كحوال، أنماط النصوص، ص 234.

نمط إخباري علمي



1

وغرضه نقل مختلف الحقائق والمعلومات والمعارف لمختلف الموضوعات والظواهر والمجالات ولا يهدف للوصول إلى النتيجة معينة.² ولا بد أن يستند النص الإخباري على روابط النصية التي تحقق اتساقه.

6- مؤشرات النمط الإخباري:

وله مجموعة من المؤشرات أهمها:

- بروز أفعال المعاينة والملاحظة والاستنتاج والوصف.
- استخدام لغة الموضوعية.
- استخدام ضمائر الغائب.
- التركيز على الوقائع والأخبار والأمثلة.³

¹ - صالح بزيان، أنماط النصوص، ملتقى إعلامي تكويني، ص22.

² - المرجع نفسه، ص22.

³ - عبد الحميد بوتريه، توظيف الأنماط النصية وتداخلها في النثر العربي الحديث "مقالات الشيخ محمد الإبراهيمي أنموذجاً"، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، مجلد13، ع01، 2021/03/15، ص578.

سابعاً: النمط الأمرى الإيعازى (Injonctif)

وهناك من يطلق عليه النمط الإرشادى، ولكنه في نظر الأدب هو جزء من النمط الأمرى كما هو الحال بالنسبة للاستعارة والمجاز فالاستعارة جزء من المجاز (كل).

1- الأمر لغة:

وقد عرف القدامى الأمر على أنه علامة في بعض الأحيان وأحيان أخرى يعبر عن المنزلة كالأمر، ويعبر أيضاً عن الطلب فعل شيء ما وله معاني أخرى تتضح فيما يلي:

أَمَرَ عَلَيْهِمْ أَمْرًا، وَإِمَارَةً، وَإِمْرَةً: صار أميرًا عليهم، وفلانًا أَمْرًا، وَإِمَارَةً وَأَمْرَةً كَلَّفَهُ شَيْئًا. والأمرُ منه: مُز. ويقال: أَمَرَهُ بِهِ، وَأَمَرَهُ إِيَّاهُ وَأَمَرَ فُلَانًا: أشار عليه بأمر: وأمر الله القومَ: كَثُرَ نَسْلُهُمْ وَمَاشِيَتُهُمْ، ويقال: مُهَوَّةٌ مَأْمُورَةٌ: كثيرة النتائج. (ومنه يحمل الفعل أمر معاني كثيرة متعددة نحو الطلب لاشيء، ومعنى الكثرة) والأمر: الحال والشأن¹، وفي القرآن ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران/128]² وأمر الحادثة. جمع أمور. و الأمر الطَّلَبُ أو المأمور به، وفي القرآن الكريم ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة/210]⁴ جمع أوامر وأولو الأمر: الرؤساء والعلماء. و أمر الوفاء أمر الأداء أي أَمْرٌ يُصَدَّرُهُ الْقَاضِي، تعويلاً على مستند بوفاء دين من الديون الصغيرة.⁵

2- الأمر اصطلاحاً:

هو الطلب بصيغة الأمر، أي دعوة المتلقي أو المرسل إليه إلى عمل ما، أو إلى تحقيق فكرة، أو اتخاذ موقف، ويتضمن الأمر والنهي والحض والزجر. وهو طريقة فيها الكثير من المواعظ والتعليمات والنصائح والنواهي والمطالب تعتمد في تبليغ الأنظمة،

¹ - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص26.

² - القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية128.

³ - المرجع السابق، ص26.

⁴ - القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية 210.

⁵ - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص26.

ووصفات الطبخ، ووصفات طبية، والبيان الانتخابي والحزبي وتوصيات المؤتمرات، والخطب والمواعظ والأمثال والحكم، والوصايا، ومواضيع الأدب التعليمي.¹

والنص الأمري هو نص يمكن من إعطاء أمر أو تعليمة. وإذن فهو يبين للقارئ أو السامع المهمة التي يجب إنجازها، أو الطريقة التي ينبغي إتباعها لاستعمال جهاز أو آلة، أو إجراء عمل، أو القاعدة التي يرجع إليها لمعرفة ما هو مسموح وما هو محظور، أو الدعوة إلى النص والإرشاد والتمسك بفضائل الأخلاق. موضوعاته: توجه النصوص التوجيهية إلى كافة الناس، تشمل توجيهات دالة على نوع التصرف الواجب القيام في الزمان والمكان، كما توجد في أغلب المنتجات على شكل نشرة تعليمات.² أي أن النص الأمري هو نص وضع لينقل أوامر يجب على القارئ أن ينفذها، ويجعلها قواعد ليطبق بها أمرًا نحو الإرشاد للابتعاد عن الأخلاق الذميمة واتخاذ الأخلاق الحميدة كسبيل للحياة والمعاملات الإنسانية.

والهدف من هذا النمط هو دفع شخص ما إلى إنجاز فعل أو القيام بتصرفٍ مُعَيَّن لبلوغ نتيجة ملموسة. ويستعمل في كثير من النصوص المرتبطة بالحياة الاجتماعية كطرائق الاستعمال، النصوص التنظيمية، تعليمات الكتب المدرسية، ... ويمكن أن يُوجد داخل النص الواحد مقاطع أمرية إلى جانب مقاطع وصفية أو تفسيرية.³

ويمتاز هذا النمط بالترتيب والتسلسل المنطقي، يقدم فكرة للعامة، ويمتاز بالموضوعية وهدفه النصح والإرشاد والتوجيه لا أكثر، يخاطب أكبر فئة من الناس لحثهم على القيام بفكرة معينة أو نهيمهم عن تصرف محدد، وتكون لغة هذا النمط من النصوص لغة واضحة ودقيقة تخلو من استخدام المجاز والتشبيهات.⁴

¹ - جورج خليل مارون، تقنيات التعبير وأنماطه، ص 251.

² - ينظر، وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 14.

³ - عبد الحميد بوترع، توظيف الأنماط النصية وتداخلها في النثر العربي الحديث، ص 579.

⁴ - ينظر، وزارة التربية الوطنية، وثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، ص 7.

3- خصائص النمط الأمري:

ومن خصائصه نذكر

- ضرورة تواجد أمر أو مأمور.
- اعتماده على الحجج والبراهين لإقناع الطرف الآخر.
- طغيان فعل الأمر على بقيمة الأفعال قصد النصح والإنشاء وتهذيب النفوس.
- شيوع الألفاظ الحماسية لتحريك النفوس.
- الإكثار من توظيف أداة (لا) الناهية المتبوعة بالأفعال المضارعة.
- اعتماد أساليب التهكم والسخرية.¹

4- أنواع النمط الأمري:

وتتمثل في ثلاث أنواع

أ. النمط الأمري الاجتماعي:

هو أن يتناول النص إحدى القضايا الاجتماعية المعروفة (الفقر الحقوق الزوجية الجهل التكافل الاجتماعي) نحو الخطبة قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: (أيها الناس: إن لنسائكم عليهم حقاً، ولكم عليكم حق، لكم فانتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيراً، ألا هل بلغت اللهم اشهد).

ب. النمط الأمري السياسي أو الوطني:

وهو أن يتحدث النص عن أمور أو أمر سياسي أو وطني قصد النضال والتضحية ونيل الاستقلال الخ. وقد اتضح هذا نوع في شعر لقيط بن يعمر:

صونوا حيادكم واجلوا سيوفكم وجددوا للقيسي النبيل و الشرعا

قوموا قياما على أمشاط أرجلكم ثم افزعوا قد ينال الأمن من فرعا²

¹ - محفوظ كحوال، أنماط النصوص، ص(من 287 إلى 289).

² - ينظر، محفوظ كحوال، أنماط النصوص، 290.

ج. النمط الأمري الديني الخلفي:

وهو أن يطرح النص إحدى مسائل الخلفية قصد بناء المجتمع على الفضائل والمثل العليا التي شاد بها ديننا الإسلامي الحنيف وهي مسائل تنظيم الحياة وهي مسائل تنظم الحياة وعلاقات بين الناس. كما قال الشاعر صالح بن عبد القدوس (ت855هـ):

لا تحرص فاحرص ليس بزائد في الرزق بل يشقي الحريص ويتعب

كم عاجز في الناس يأتي رزقه رعدا ويحرم كيس ويخيب

فعليك تقوى الله فألزمها تقر إن التقى هو البهي الأهب¹

وهذا النوع يختص بنصح والإرشاد في أمور الدين والأخلاق.

5- مؤشرات النمط الأمري:

وهذه المؤشرات تمكنا من تحديد النمط الأمري في النص

- استخدام ضمائر المخاطب وأساليب النفي و الإغراء والتحذير.
- استعمال أفعال الإلزام (الاقضاء) ونحوها: يتوجب: يلزم، يقتضي، يجب عليك، عليك أن الخ
- استخدام ضمائر المخاطب وأساليب النفي والإغراء والتحذير.
- استعمال جمل قصيرة واضحة الدلالة.
- حقل معجمي يتعلق بموضوع المرسل.
- اعتماد الشواهد والأمثلة التي تدعم وجهة نظر المرسل.
- سيطرة الجمل الإنشائية الطلبية: الدعاء والاستفهام والنداء وخاصة الأمر والنهي.
- اعتماد أسلوب الخطاب المباشر في التوجه إلى الآخرين.
- أسماء الأفعال الطلبية: نحو: حذار، رويدك

¹ - محفوظ كحوال، أنماط النصوص، ص 291.

- الأفعال المضارعة في صيغة المجهول.
- اعتماد ضمائر المخاطبة في التوجه مباشرة إلى المرسل إليه.
- قد تكون الجمل الاسمية مختصرة ومبتدئة بمصادر (الالتزام، احترام، وعي...)
- و واردة على شكل عناوين ودون روابط.¹

ويمكن القول في الأخير بخصوص محاولات تصنيف النصوص إلى أنواع، أن أغلب علماء النص يؤكدون على صعوبة هذه العلمية، وذلك دليل في رأيهم، على ما في اللغة من تعقيد وتداخل. بين مختلف ظواهرها. وكان رومان جاكبسون (Roman Jakobson). سباقا إلى استنتاج ذلك، وذلك عند انتهى من تصنيف الوظائف اللغة، ولاحظ التداخل الذي يحصل بينها أثناء الكلام. فلا نجد نصا يحتوي على وظيفة واحدة، تأثيرية أو تعبيرية، أم مرجعية أم إنشائية. وتوصل "ج، م، آدم (Jean Michel Adam) إلى نفس النتيجة تقريبا بخصوص أنواع النصوص؛ حيث يرى أنها غير متجانسة، يتجلى عدم تجانسها في أننا نجد في فقرة واحدة بل أحيانا في جملة واحدة، تداخلا بين بنية سردية وبنية وصفية.²

وأيده في ذلك محمد خطابي في عدم انسجام التام للنصوص، فهي تحمل وظائف وصفية، سردية، حاجية، ولذلك يجب البحث عن معيار آخر للتمييز. لذلك يقترح "آدم" هو أحد أكثر اللغويين الغربيين اهتماما بالبحث في أنواع النصوص، تحديدا مغايرا لا يكون على أساس النظر في البنية العامة للنص، ولكن على أساس النظر في طبيعة المقاطع المكونة له، ومدى هيمنة أحدها أكثر من غيره على النص. وليصبح التصنيف كالتالي:

- نصوص يغلب عليها الطابع الحجاجي *textes à dominante logico argumentative*، كالمداخلات العلمية والمحاضرات والتقارير.

¹- ينظر، جورج خليل مارون، تقنيات التعبير وأنماطه، ص 252.

²- ينظر، محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص 111.

- نصوص يغلب عليها الطابع الإعلامي أو الإخباري *textes à dominante informative*، كالمناشير والوثائق الإدارية، والتعليمات الإدارية، ونصوص كفاءات الاستعمال...¹

- نصوص يغلب عليها الطابع السري *textes à dominante descriptive* كالروايات والسير والمذكرات والتحقيقات والمحاضر.

- نصوص يغلب عليها الطابع الوصفي *textes à dominante descriptive* كالتقصص، والريبورتاجات، وعرض التجارب والمذكرات.² مما سبق نستنتج أنها وجود لنص يحمل نمط واحد، بل يتداخل في النص الواحد عدة أنماط لتحقيق نص متماسك ومفيد ويوضح المقصد والمعاني التي يحملها للقارئ ويوصل مقصد المرسل إلى المرسل إليه.

¹ _ محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، ص112.

² - المرجع نفسه، ص113.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية لنماذج نصية من نصوص كتاب السنة

الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة

النموذج 01: نص حالة حصار لمحمود درويش

النموذج 02: نص علم التاريخ لعبد الرحمان بن خلدون

النموذج 03: أبو تمام لصلاح عبد الصبور

النموذج 04: صورة الاحتلال في القصة الجزائرية لأنيسة

بركات درار

النموذج 05: نص من مسرحية شهر زاد لتوفيق حكيم

النموذج 06: نص حركة التأليف في عصر المماليك لبطرس

البستاني

النموذج 07: نص هنا وهناك للقروي رشيد سليم الخوري

تمهيد:

في هذا الفصل، اعتمدت على نماذج من كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة شعبة آداب وفلسفة، بهدف تحديد النمط الغالب والأنماط المساعدة في كل نص. حيث قمت بتحليل النصوص إلى مؤشرات دالة، وذلك بتصنيفها في جداول تتضمن: المؤشر، وأمثلة، وشرحا عاما له، ثم علقت على هذه الجداول بتوضيح النمط المستنتج من المؤشرات، وبعد ذلك، قمت بتصنيف جداول أخرى للأنماط المساعدة في ذلك النص. كما خصصت عنوانا دالا لكل نموذج نصي محل التحليل.

النموذج 01: نص حالة حصار لمحمود درويش ص 101.

المؤشر	تمثيل من النص	الشرح أو الدلالة
أ. النعوت	- لا ليل في ليلنا المتألي بالمدفعية - اشربوا معنا القهوة العربية - في هذه اللحظة العابرة؟ - قرب بساتين مقطوعة الظل.	- وضح لنا صورة اللون الذي يصدر من طلقات المدفعية في الليل. وهنا وضح الشاعر أن الليل في الحرب ليس مظلماً ولا ساكناً بل هو مليء بالضوء الناتج عن القصف، فالحرب أزلت معنى سكون الليل وغاب الأمن والطمأنينة. - هنا يدعو الشاعر العدو ليشرب القهوة العربية ويحاول أن يوصل له أنه إنسان مثله و يوقظ فيه روح الإنسانية. - مما يوضح تمسك بالهوية والثقافة رغم الصعوبات، ويعبر عن التحدي المأسوي بالاستمرار في العادات اليومية. - كلمة العابرة لوصف (اللحظة) المدة القصيرة من تخيل فالحياة لحظة مؤقتة، وقد توضح أن لحظات السلام نادرة وسريعة الزوال. - تدل على دمار و الخراب الناتج عن التفجيرات حتى أن البساتين أصبحت محترقة لا أشجار مظلة فيها. وتدل على فقدان الخير أو الجمال، والاستقرار الذي يمنحه ضل الشجر للإنسان.
الإضافات	- عند منحدرات التلال. - أمام الغروب. - عند مرتفعات الدخان. - في جريدة أمس الجريح. - نقرأ زاوية الحظ. - قرب بساتين مقطوعة الظل.	- تساعد هذه الإضافات في توضيح ما قبلها من كلمات. وقد وضحت لنا مشاهد مأساوية عن الحرب والنزوح وذلك باستخدام المكان والزمان نحو التلال، الغروب، منحدرات، الدخان، الجريح، الظل... وجميعها توضح لوحة حزينة لفقدان جماعي للأشخاص والأماكن الخضراء الحية والخير وخلفها الدمار الشامل.

<p>أفعال المضارعة</p> <p>-تستخدم الأفعال المضارعة في النمط الوصفي للدلالة على الاستمرارية و تحيين الأحداث. وهنا توضح لنا استمرارية التجربة الإنسانية بكل ما فيها من شوق وانتظار ونسيان وحنين للحياة الطبيعية بعيدا عن الحرب والحصار</p>	<p>نفل-يفعل-نحملق-ننتظر - نعلم-يتذكر-يقول- لم يبق - ننسى- تعلق-تكتفي - نحتاجها-ينقب-يقيس-نقيس - يفكر- نتصفح -نلعب-نجد- نطمئن-ينقب-تكون- نربي - تتعش-فتوجعني.</p>	<p>أفعال المضارعة</p>
<p>جمل الاسمية</p> <p>-تستخدم للدلالة على الاستمرارية. وهذه الجمل وضحت لنا استمرارية الحصار والحرب .</p>	<p>هنا...التلال/ بلاد على أهبة الفجر/نماذج...الجاهلي السماء رصاصية في الضحى هنا...صلصاله حرٌ...حريتي هنا...الدخان الأساطير تطرق أبوابنا.</p>	<p>جمل الاسمية</p>
<p>كثرة الصور البيانية</p> <p>1- كناية؛ السماء رصاصية كناية عن كثرة الدخان لأن لون غيومها في الضحى يميل إلى اللون الرصاصي. 2- استعارة مكنية؛ بحيث شبه الشاعر الموت بالطريق فذكر المشبه الموت وحذف المشبه به الطريق وجاء بقرينة تدل عليه هي الحافة على سبيل استعارة مكنية. ويعني بها اقتراب وقت الموت أو أن الموت دائما قريب منهم. 3- استعارة مكنية بحيث شبه الوقت بالبركان أو بمدفع له فوهة فذكر المشبه الوقت وحذف المشبه به البركان أو المدفع وجاء بقرينة تدل عليه الفوهة على سبيل استعارة مكنية. 4- استعارة مكنية؛ شبه الأساطير بالإنسان الذي يطرق الباب فذكر المشبه الأساطير وحذف المشبه به الإنسان والقرينة هي تطرق أبوابنا على سبيل استعارة مكنية. 5- استعارة مكنية؛ بحيث شبه الدولة بالشخص النائم</p>	<p>1-السماء رصاصية في الضحى. 2-حافة الموت. 3-فوهة الوقت. 4-الأساطير تطرق أبوابنا. 5-دولة نائمة. 6-قرب بساتين مقطوعة الظل. 7-نربي الأمل.</p>	<p>كثرة الصور البيانية</p>

<p>(الذي لا يعي ما يدور حوله) وذكر المشبه الدولة وحذف المشبه به الشخص النائم (أو الشعب الذي يقطن في تلك الدولة) وجاء بقرينة تدل عليه نائم (النوم) على سبيل استعارة مكنية.</p> <p>6- كناية؛ كناية عن أنه لا وجود للبساتين، فالمكان أجرد لذلك ليس هناك ظل.</p> <p>7- استعارة مكنية؛ بحيث شبه الأمل بالأطفال يربون فحذفهم وترك من صفاتهم نربي على سبيل الاستعارة المكنية.</p>		
<p>_ وهنا وضح لنا الشاعر اللون السماء في الضحى بأنها تكون كلون الرصاص فالسماء وهي ملبدة بالغيوم أقرب إلى اللون الرصاصي. أما في وقت الليل فيصبح لون تفجير النيران مع سواد الليل تصبح السماء برتقالية وهنا اختلاف لون السماء حسب النهار والليل مع لون المتفجرات التي يطلقها العدو وتهدد سلامة الشعب الفلسطيني.</p>	<p>السماء الرصاصية في الضحى</p> <p>- برتقالية في الليل</p> <p>-أما القلوب فضلت حيادية مثل ورد السياج.</p>	<p>حقل الألوان</p>

من خلال الجدول السابق نجد أن المؤشرات أو العناصر التي بنى عليها الشاعر محمود درويش النص هي مؤشرات النمط الوصفي. بحيث صور لنا حالة الحصار ومأساة الفلسطينيين. و نلاحظ أيضا كثرة الصور البيانية في النص، أما الأساليب الخبرية لأنها مناسبة لسرد الأحداث والأخبار التي عاشها الشاعر وشعبه ولكنه مال إلى الرمزية. النمط الغالب هو النمط الوصفي لأن الشاعر يصف ويصور المأساة التي يكتنفها الحصار والمذلة والمهانة فهو يتحدث عن معاناة اليومية للإنسان في الشارع ومعاناة المرأة في المنزل هذه المعاناة التي تكاد تكون أزلية، فمسحة الحزن والأسى بادية في جل عبارته، وقد رسم الشاعر بالكلام مشهد المعاناة الحقيقية وبين الأمكنة و الأزمنة التي حدثت بها هذه المعاناة.

والنمط المساعد هو: النمط الإيعازي والنمط السردي

1- نمط السردى:

المؤشر	الأمثلة	الدلالة
المكان	منحدرات التلال، مرتفعات البساتين، البيت، عتبات البيوت قمة التل.	استعانة الشاعر بتوظيف المكان لتكثيف الحالة الشعرية والوجودية، ومكان هنا ليس فقط موقع جغرافيا، بل هو فضاء المقاومة، وتعبير عن الصراع اليومي الذي يعيشه الفلسطيني.
الزمان	الغرب، الفجر، ساعة، الليل، الوقت، صباحا، الأمس، غدا، اللحظة.	والزمن هنا يعبر عن لحظات خاطفة وممتدة وليس تسلسليا، ويعكس الوعي القلق بالمصير تحت الحصار، ويعزز من الطابع التألمي للنمط الوصفي المسيطر.

إذن نص حالة حصار هو نص يغلب عليه النمط الوصفي التألمي، غير أنه يتداخل مع النمط السردى الذي يوظف بطريقة جزئية لدعم البناء الوصفي، عبر استحضار مشاهد وحركات التي تسهم في تصوير الحصار دون أن يتحول النص إلى سرد حكاى متكامل فالنمط السردى هنا يعد نمطا مساعدا، وظيفته دعم تصوير المشاهد الوصفية وتسهيل انسيابها. كما استعان بالنمط الأمرى لتقريب المشاهد وجعلها أكثر واقعية للقارئ.

النموذج 02: نص علم التاريخ "عبد الرحمان بن خلدون" ص 38

المؤشر	تمثيل من النص	الشرح
أسلوب التفصيل والتعليل والاستنتاج	فن التاريخ فن غزير المذهب، جم الفوائد، شريف الغاية، إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم، والأنبياء في سيرهم. حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدين والدنيا.	-تستخدم هذه الأساليب في النمط الحجاجى لشرح الفكرة وتفصيلها وتوضيح سبب الاستناد إلى القول الأول، فقد وضح هنا سبب قوله أن فن التاريخ فن غزير المذهب... ثم ذكر النتيجة وهي فائدة الاقتداء بشعب الأمم السابقة وأخذ العبر

<p>الفن يبرز اختلاف العصور وتقلب الأزمنة، ويستخلص القارئ منه الحكمة والعبر.</p>	<p>حال... الأمصار. ولابد من ردها إلى الأصول وعرضها على القواعد. التعليل: لأن الأخبار إذا اعتمد فيها على مجرد النقل... فربما لم يؤمن فيها من العنور، و مزلة القدم و الحيد عن جادة الصدق.</p>	
<p>تساعد هذه الروابط في استخراج نمط النص، كما تساعد في توضيح الرأي الكاتب حول الموضوع وذلك باستخدامه التسلسل المنطقي وفقها فيبدأ بطرح ثم تأكيدها وتعليقها ثم عرض النتيجة.</p>	<p>التوكيد: اعلم أن التاريخ فن غزير المذهب/ أن أحوال العالم والأمم وعوائدهم وحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة. إنما هو اختلاف على الأيام والأزمنة... فإن وافقها وجرى على مقضاها كان صحيحا. التضعيف: كذلك يقع الآفاق والأقطار والأزمنة والدوال النتيجة: إذا احتاج صاحب هذا الفن إلى علم بقواعد السياسة وطبائع الموجودات واختلاف الأمم.... حينئذ يعرض خبر المنقول علما عنده من القواعد والأصول.</p>	<p>استخدام أدوات الربط المنطقية المتعلقة بالسبب والنتيجة</p>
<p>تساعد في جذب القارئ أو السامع إلى الفكرة التي يدافع عنها الكاتب أو المرسل، وتشعره بأن الكاتب ذو اطلاع عميق حول الموضوع.</p>	<p>فن التاريخ فن غزير المذهب، جم الفوائد شريف الغاية إذ هو يوقفنا على أحوال الماضيين... حتى تتم الفائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه من</p>	<p>كثرة الحجج والبراهين</p>

<p>أحوال الدين والدنيا فهو محتاج...متنوعة/وحسن نظر...المخالطة. (سنة الله في خلق عباده) وقد كانت في علم الفرس الأولى...الغلط. فضلوا(المؤرخين والمفسرين) عن الحق و تاهوا في بيداء الوهم والغلط.</p>	<p>واستعمال الحجج المتعددة يخاطب العقول المختلفة وتقلل من فرص الرفض والشك في أهمية التاريخ وأهمية الاهتمام بصحة معلوماته للمؤرخين.وتدل أيضا على قدرة الكاتب اللغوية والفكرية في الربط والتحليل.</p>
---	---

يوضح الجدول السابق للمؤشرات أن ابن خلدون يوظف النمط الحجاجي بأسلوب منهجي دقيق لإثبات أطروحته حول طبيعة التاريخ وخصائصه. فهو لم يكتفِ بعرض الفكرة فحسب بل دعمها بحجج عقلية وبراهين واقعية قائمة على الملاحظة والتجربة، مما يعكس لنا تمكنه في هذه القضية، كما أن استخدم أساليب التوكيد والتعليل ليقنع القارئ أن التاريخ ليس مجرد سرد لأحوال الماضين، بل هو علم قائم بذاته له منهج وأصول.

والنمط المساعد هو النمط الوصفي:

المؤشر	تمثيل من النص	الشرح
النعوت	<p>مأخذ متعددة- معارف متنوعة التاريخ الذهول-وتيرة واحدة منهاج مستقر - أمم الفرس الأولى</p>	<p>تساعد هذه النعوت في رسم الصورة الكاملة للتاريخ وتوضح ضرورة تنوع والاختلاف في المصادر أو الطرق التي يمكن أن يؤخذ بها الموضوع أو يتناول من زوايا مختلفة، مما يبرز شموله والغنى الفكري و المنهجي، بحيث يعالج الموضوع بشكل منظم ومنهجي، ويستفاد من تجارب الماضيين نحو الفرس.</p>
الإضافات	<p>جم الفوائد-غزير المذهب- شريف</p>	<p>و توظيف هذه الإضافات يظهر غزارة الأسلوب</p>

الغاية- أحوال الماضين - أحوال الدين مجرد النقل- أصول المادة قواعد السياسة - طبيعة العمران-مزلة القدم - جادة الصدق- طبائع الكائنات- خبر المنقول	العلمي والتحليلي لدى ابن خلدون. فالإضافات تغني عن الشرح المطول للفكرة.
---	---

النموذج 03: أبو تمام صلاح عبد الصبور ص 162.

المؤشر	تمثيل من النص	الشرح
استعمال عنصر المكان	-الصوت الصارخ في عموريه. -لم يذهب في البريه. -شق الصحراء إليه...لباه. -لكن صوت الصارخ في طبرية. -لكن الصوت الصارخ في وهران.	هنا عنصر المكان وضح لنا أن الشاعر صلاح عبد الصبور يعبر عن حصرته على البلدان العربية و ما يحدث فيها من ظلم واستبداد وشعوره بالخذلان لعدم مساعدة بعضهم بعض.وتحصر عن الأيام الجميلة التي كانت في عمورية المدينة البيزنطية في أسيا الصغرى التي فتحها المعتصم في عهد الخلافة العباسية، وتحسر على وهران الأيام الجميلة التي قام تجار العرب من الأندلس بينائها (مدينة جزائرية) وكذلك طبرية هي مدينة على بحرية طبريا جعلها الصليبيون عاصمة امرأة جليل عام 1099م.
استعمال عنصر الزمان	-يومك لا يسقينا فرحا -والحسرة في وجهك بعد الأعوام ...الأعوام	ويوضح الزمن أن الحروب والمآسي لازالت قائمة وقد تدوم أعوام وهذا ما يجعلنا غير فرحين وغير راضين.
بروز شخصيات المؤثرة	-الرئيسية: معتصماه/الجد الحزين أبي تمام -الثانوية: الأخت العربية	وشخصيات هم من أساسيات النمط السردى فهم الذين يقومون بالأحداث بين أزمنة مختلفة وأماكن متعددة أو مكان واحد، وبذلك توضح انتقالية السرد من حدث إلى حدث حسب الشخصيات

وأدوارها في القصة .	جد / الأبناء	
<p>وفي هذه الجمل الخبرية تكرر "الصوت الصارخ" كرمز للنداء وتعددت الاستجابات لهذا الصوت بين صمت وتلبية أو لامبالاة مما يشير إلى الرد المختلف بين الشعوب، وقد تأمل في ماضي الجد ورغبة في استعادته، وخبرة تتناقل بين الأجيال لكن هنا اختلاف في فهمها.</p> <p>أما الجمل المنفية فقد استخدمها الشاعر لتأكيد الحزن أو الغياب: لا ترنم، لا رحيل، و لا فهم، مما يوضح جوا من الأسى والتأمل.</p>	<p>-إثباتا:</p> <p>-الصوت الصارخ في عمورية</p> <p>-لكن الصوت الصارخ في طبرية</p> <p>-لباه مؤثران</p> <p>-لكن الصوت الصارخ في وهران</p> <p>لبته الأحزان</p> <p>-في موعد تذكارك يا جد</p> <p>-يلقى الأبناء الأبناء</p> <p>-يتعاطون أفويق الأبناء</p> <p>-نفيا:</p> <p>-لم يذهب في البرية</p> <p>-و أبو تمام الجد الحزين لا يترنم</p> <p>-قد قال لنا ما لم نفهم</p> <p>-يومك لا يسقينا فرحا</p> <p>أو يسقيك رضا</p>	<p>هيمنة</p> <p>الجمل</p> <p>الخبرية</p>
<p>أضافت هذه الأفعال الماضية نوعا من الحركة والحياة للقصيدة الشعرية، بحيث أضافت بعض الأحداث الماضية التي تعبر عن نتائج هذه الأحداث المؤلمة التي عاشها الشعب العربي من بلدان محتلة أو كان رؤساؤها ظالمين. فقد صورت واقع مأزوم يتطلع للخلاص، ولكنه عالق في ردود العاطفية لا الفعلية.</p>	<p>-شق الصحراء</p> <p>-لبته الأحزان</p> <p>-حين دعت أخت عربية</p>	<p>استعمال</p> <p>الأفعال</p> <p>الماضية</p>
<p>-يعود على صوت الصارخ، ويدل على أن الردود اتجه الصوت الصارخ كانت لا فائدة منها نحو إقامة مؤتمران (وهما مؤتمر سايكس بيكو 1916 ومؤتمر سان ريمو 1920 والذي جاء بأن فلسطين ستكون ضمن دائرة نفوذ بريطانيا، وكان هذا ردا لصوت فلسطين المستجد. فقد كانت كظاهرة خطابية لا فعلية.</p>	<p>-الغائب مستترة:</p> <p>-لباه مؤثران(هو)/لبته</p> <p>الأحزان(هي) /لم يذهب (هو)</p> <p>-التذكير ثقيل حين حملناه(نحن)،</p> <p>(هو)</p>	<p>استخدام</p> <p>ضمير</p> <p>الغائب</p> <p>وضمائر</p> <p>المتكلم</p>

<p>-يعود عن الحكايات التي يرويها الجد عن الأنبياء وما يرويها من روايات عن الأيام الجميلة التي كانت في العصر الذهبي عصر ازدهار الدولة العباسية، ولكنها تعتبر ثقيلة على المتلقين وكأنها عبء أكثر من دافع لأنهم لا يستطيعون إعادتها والعمل بمثلها في ظل التشتت والضياع العربي. لكن حملوا الحمل رغم ثقله.</p> <p>ضمير "ها" يعود على الأمة، فتجانب ضما وهذا يعبر عن خذلان وعدم استجابة.</p> <p>-يعود ضمير نحن على الجد أبي تمام أوالتاريخ، وهنا يعني الرضا بالقليل أو اكتفى بما هو دون الطموح ويعني الاستسلام أو الاكتفاء بما يقدم دون سعي أو نقد. ويعني القبول بسماع أمجاد الماضين وعرفة الغيب والتنجيم أي تشجيع الخرافة دون استطاعة الخروج من الحرب والامتنال بأبطالها وتحقيق النصر.</p>	<p>-تطلب سقياها فتجانب ضما(هي) - ضمير المتكلم: -قال لنا(نحن) / وقنعنا بالكتب المروية (نحن)</p>	
<p>يفيد الواقعية والحركة والحياة، وذلك بتحاور بين الجد وتلاميذه أو أحفاده.</p>	<p>-الجد أبو تمام: قد قال لنا ما لم نفهم -تلاميذه: يومك لا يسقينا فرحا</p>	<p>اعتماد الحوار</p>

من خلال هذا الجدول وما يحتويه، نستنتج أن نمط المهيم على النص هو النمط السردي.

الأنماط المساعدة: هي النمط الأمري والنمط الوصفي.

النمط الأمري:

المؤشر	المثال	الشرح
استعمال جمل قصيرة واضحة الدلالة	-لباه مؤتمراتان -لبته الأحزان	أي أن صوت استتجاد فلسطين لن يجد دعم حقيقي سوا الخذلان المستمر.

<p>- أفاد الاعتزاز وتذكر الأمجاد السابقة.</p> <p>- ودلالاتها هو تذكير بأمجاد المعتصم وصلاح الدين الأيوبي.</p>	<p>- النداء: ا معتصماه يا لسيف المعتصم الثائر - الأمر: اخلع غمد سحابك وانزل في قلب الظلمه شق العنمه اضرب يمنى في طبريه واضرب يسرى في وهران</p>	<p>استعمال الجمل الإنشائية الطليبة</p>
---	--	--

النمط الوصفي:

المؤشر	المثال	الشرح
<p>النعوت</p>	<p>الصوت الصارخ/البغدادي الثائر/المعتصم الثائر/ السيف المغمد/ الأخت العربية/ السيف الصادق /الكتب المرويه</p>	<p>وهي عبارة عن ألفاظ مليئة بشحنات الدلالية ووظيفتها وصفية حجاجية، بحيث تحمل رموز ثقافية وتاريخية، وتستخدم لتأثير في المتلقي.</p>

النموذج 04: صورة الاحتلال في القصة الجزائرية أنيسة بركات درار ص 220.

المؤشر	تمثيل من النص	الشرح
<p>اعتماد الشرح والتحليل</p>	<p>- فقد جرت في الأدباء الحماس ليكتبوا هن نضال الشعب الجزائري...وتحرير بلاده.(ف1) - ولقد تعددت الحوافز المحاولات الجادة لكتابة القصة،...أو لتسجيل أحداث الثورة وتصير أبطالها، أو بدافع التجربة.(ف2) - فتحدثت حوحو...عن التخلف</p>	<p>وضحت الكاتبة باستعمال الشرح والتحليل سبب اهتمام الكتاب والأدباء بسرد قصة الثورة التحريرية الجزائرية، فمنهم من كتب ليسجل تاريخ الثورة وأحداثها وتصير أبطالها، ثم جاء بقصص تعبر عن الثورة ورأي الأدباء فيها نحو قصة حوحو حول التخلف الاجتماعي وذكر سببه.و الانتقاد الذي وجهه نحو تغير أخلاق المجتمع.</p>

<p>وشرح أيضا سبب دخول الفتاة لمدرسة مسيحية لتتقف وكيف انتهى بها الأمر . وشرح أيضا سبب استعمال قانون التصوير ، فهو جاء ليستغل الضعفاء والفقراء ليصبحوا أعوان لفرنسا .</p>	<p>الاجتماعي الذي سببه الاستعمار ومن الملاحظ أن الكاتب ينتقد بعنف هذه المشكلة التي يرى فيها خطرا كبيرا على أخلاق المجتمع الجزائري وعاداته وتفكيره . - (سوزان عائشة كانت) فهي تروي قصة فتاة جزائرية مسلمة دخلت مدرسة الراهبات المسيحيات لتتقف فيها ولكن التعليم المسيحي حولها إلى فتاة نصرانية - إن كتاب هذه المرحلة تحدثوا بإسهاب عن موضوع التصوير الذي استعمله الاستعمار ليستغل ويسيطر على الناس الفقراء حتى يصبحوا أعوانه .</p>	
<p>-أخبرتنا الكاتبة أن الثورة الجزائرية فجرت الحماس عند الأدباء .دون أدوات التوكيد وهذا خبر ابتدائي .</p>	<p>-خبر ابتدائي : -فجرت في الأدباء الحماس -تحدث حوحو على لسان حماره عن التخلف الاجتماع -تعددت حوافز المحاولات الجادة لكتابة القصة -من الملاحظ أن الكاتب ينتقد بعنف هذه المشكلة -خبر الإنكاري : لاشك أن الاستعمار هو الذي كان يشجع الشباب الجزائري على الزواج بيناته الأوروبية .</p>	<p>استخدام الجملة الخبرية</p>
<p>حيث تحدثت الكاتبة عن الاحتلال الفرنسي ضد الجزائر ، وجاءت بالعديد من مظاهر</p>		<p>اعتماد الموضوعية</p>

<p>المعبرة عنه كالتنصير واستغلال البلاد وشعبها الضعيف... وركز النص على تفسير وشرح الصورة الاحتلال والتعمق فيها. وعدم إبداء الكاتبة رأيها الشخصي في الموضوع.</p>		<p>والحياد في تناول الموضوع</p>
<p>-وتستخدم هذه الأدوات لتسهيل الشرح ، وتسهيل على القارئ تحديد نمط النص.</p>	<p>-أدوات السبب: ليكتبوا عن نضال الشعب الجزائري لكتابة القصة أو لتسجيل أحداث الثورة استغلالكم لبلادنا -أدوات التعارض: ولكن مع الأسف تتجلى هذه التربية في استغلالكم لبلادنا ولكن التعليم المسيحي حولها إلى فتاة نصرانية -التفصيل: أما يكفي هذا الانحلال الاجتماعي والخلقي</p>	<p>أدوات التحليل المنطقي</p>
<p>-تدل على حقائق حدثت ولا زالت تعيش في الصدور الشعب الجزائري ولا زالت تروى بطولات والأساليب القمعية التي قام بها المحتل الفرنسي في الثورة الجزائرية</p>	<p>تتجلى -يظهر -يتزوج -يتحدث -- ينقد -يشجع -نذكر -يتصنع -يتعاضم - يعض - ينفث -يستأنف -يثرثر -يقول - تروي -تبلغ - تموت -ينقش -تنام - نختار -يدور -ينفذه -تروي -يشارك - أطلق - تلتهم -تعبر</p>	<p>استخدام الأفعال المضارعة</p>
<p>تدل هذه الجمل على الاستمرارية</p>	<p>من المناقشات الحادة/مشكلة الشباب/هناك أديب آخر عالج مشاكل الاستعمار وآثاره /هنا تمام القديسة/ إن كتاب هذه المرحلة تحدثوا بإسهاب عن موضوع التنصير/ من القصص التي تعرضت لأحداث الثورة/في يوم عيد الأضحى/وأثناء هذا الحوار امتلأت السماء بطائرات العدو...</p>	<p>الجمل الاسمية</p>

من خلال ما وضعه الجدول نستنتج أن نمط المهيم على نص صورة الاحتلال هو

النمط التفسيري: الأنماط المساعدة النمط الحجاجي والنمط الحواري.

النمط الحواري:

المؤشر	المثال	الشرح
الحوار	فتحدث حوحو على لسان حمارة عن التخلف الاجتماعي الذي سببه الاستعمار فيقول:(قلت وأين هذا التساوي وأنتم تنظرون إلينا كشعب منحط.....)قلت كيف ذلك؟ قال: زواجي من (أتان) أجنبية تخالفني في الجنس والعادات والتفكير....	يساعد الحوار على جعل النص أكثر واقعية واقناعية.

النمط الحجاجي:

المؤشر	تمثيل من النص	الشرح
استخدام الحجج والشواهد	استشهاد بقول حوحو على لسان حمارة(قلت....التمدن) (أما يكفي.....تفكري) واستشهاد بقول أحمد عاشور(كانت الحجرة حافلة بحملة العمائم.....البقاء) واستشهاد بقول عبد المجيد الشافعي في رسم الصورة (سوزان عائشة كانت) وكذلك بقصة لعبد المجيد بن هدوقة(المسافر) وكذلك بالقصص التي تروي لنا الانقلاب الجذري نحو قصة لعثمان سعدي (اثنان وثلاثين طلقة)...	وغرض منها التفسير و التوضيح ودعم القضية بشواهد لإقناع القارئ بصق قول الكاتب وأهمية الثورة الجزائرية و عظمتها عند العرب.

النموذج 05: نص من مسرحية شهر زاد ص 23.

المؤشر	تمثيل من النص	الشرح
تواتر أسماء الأعلام	شهر زاد شهر يار	هاته الأسماء تعبر عن طرفي الحوار
بروز ضمير المخاطب	أنتِ ما خلقت إلا لي أنتِ لاشيء أنتِ شهريار قبل ألف ليلة وليلة أنتِ لا تصلح حتى للسخرية	-يستعمل ضمير المخاطب بكثرة في النمط الحوارى ، لجلب الانتباه الطرف الثاني ولتأكيد أن الكلام موجه له وقد يتطلب تجاوب معه نحو سؤال أو انتقاد.
غلبة أساليب الإنشائية أ_ طلبية: -الاستفهام النهى: ب-غير طلبية: -التعجب: -النفى:	-ماذا علمت؟/ هل كشف لك السحر والعلم من سرِّ واحد مما تتحرق لمعرفة من أسرار لماذا تنتظر إليه كذا؟/ ماذا تقولين؟/ هل أنا إلا قلب كبير؟/ ما هو؟/ لماذا؟/ ما الذي بك؟/ أي سر تبحث عنه أيها الأبله؟ لا تسخري مني!/ لا تياس يا حبيبي! -ما الذي يضحك! /خضوع وإذعان ما عهدتهما فيك! / أنت لا تصلح حتى للسخرية منك!/ سحقا للقلب الكبير! / امرأة خادعة! - أنت لا تصلح	توضح الأساليب الإنشائية النص أكثر وتجعله أكثر سهولة وفهما للقارئ والنمط الحوارى يتميز باللغة الواضحة .
الحوار	شهر زاد: كنت أحسبك قد جاوزت طور الطفولة. شهر يار: أنا في أوج العقل والمعرفة.	ساهم الحوار في إعطاء النص نسقا وانسجاما وتماسكا عضويا وذلك من خلال الحوار بين الشخصيتين شهرزاد وشهريار يجيب فكان الحوار سؤالاً وجواباً

من البداية إلى النهاية كل بيدي رأيه وفكره بشكل متلاحق ومستمر مما جعل ذلك الحوار شقيا بين الشخصيتين.		
--	--	--

ولاحتواء هذا النص على هذه المؤشرات نخلص إلى أنه نص حوارى بدرجة الأولى، غير أنه يحتوي على نمط مساعد وهو النمط الوصفي.

النمط المساعد هو النمط الوصفي:

المؤشر	الأمثلة	الشرح
النعوت	- امرأة خادعة - الملك القاتل - قلب كبير - إنسان شقي - اطلاع خادع	صورت هذه النعوت التناقض بين السلطة والرحمة، والبطش واليأس، وصورت لنا التحول النفسي لشهريار من إنسان قاتل إلى إنسان ضائع، وأظهرت لنا ذكاء شهرزاد وحضورها القوي في مواجهته.
كثرة الأفعال المضارعة	يقترّب/ تضحك/ يضحك/ يبتعد أخضع/ أحسبك/ تتقدم/ تتغير تغيرت/ تسفك/ تفعل/ أقتل/ تتحرق تدعيني/ تنظر/ تسخر/ تصلح تريد/ تعرف/ أتذكر/ أحفل/ أبصرت ينبغي/ اضطرب/ تبحث/ تضيع.	ساعدت هذه الأفعال في بث الحيوية في نص، بحيث أسست لمسرح متحرك في مكان ساكن وأظهرت المناورة الكلامية وغيرها من المشاعر والتفكير و خداع .

النمط المساعد 02: النمط السردى: نحو قول البطلة شهرزاد: "أنت شهريار قبل ألف ليلة

وليلة لم تتقدم.....ولم تتغير"

النمط المساعد 03: النمط التفسيري

نحو استخدام العبارة (رغم أن شهريار أمس وشهريار اليوم هو ذلك الملك القاتل. لكني كنت أقتل لألهو، واليوم أقتل لأعلم).

النموذج 06: نص حركة التأليف في عصر المماليك لبطرس البستاني ص 45.

المؤشر	تمثيل من النص	الشرح
بروز أفعال المعايينة والملاحظة والاستنتاج والوصف	أ- أفعال المعايينة: لم يكن النثر أفر من الشعر فعدوه الإسفاف. ب-أفعال الملاحظة: أفرغ/ضاقت/غلب عليه الخيال والمجاز/قامت سجعاته مقام القوافي. ت-أفعال الوصف: اصطبغ إنشاء المترسلين بألوان الشعر/فلم يكن ينقصه غير الأوزان/قبحت محسناتها. ضعفت الحركة العلمية. ج-أفعال الاستنتاج: مضى عهد فرسانه المجلين احتضرت البلاغة بين يديه	ويدل استعمال هذه الأفعال على أن الكاتب لاحظ وعين معلوماته ولم يتم بالنقل الأعمى، مما يجعل الباحث أكاديميا ذا بعد إنساني وبلاغي.
استخدام ضمائر الغائب	فيعدوه/كالاها/ببلاغته/فرسانه/خطبه ينقصه/أغراضه/موضوعاته/ألفاظهم محسناته/يديه/كتابه/تقدمهم/لعجزهم اختراعها/عباراتهم/تعمه/لغتهم/لغتهم عندهم/عليها/انصرافهم/معظمها/ألفيته.	وتفيد هذه الضمائر الإحالة الترابطية و التكامل بين الأفكار
التركيز على الوقائع والأخبار والأمثلة	في عصر الضعف لم يكن النثر أوفر حظا من الشعر فيعدوه الإسفاف، وربما كانت مصيبة النثر أفرح، و خطبه أعم، لأن عدد المتطفلين عليه أكثر من عدد المتطفلين على الشعر أما إنشاء المصنفين فلم تعمه الصناعة اللفظية كما عمت فن الترسل.....فكاد أن يكون نثر عاميا يبدو في قصص بني هلال وتاريخ ابن إياس وما شاكل ذلك.	وهذا التركيز يحقق التكامل المعرفي بين الجانب التاريخي والجانب التطبيقي، ويجعل نص البستاني مرجعا لا يكتفي بالسرد فحسب، بل يزود القارئ بأدوات مباشرة للتأمل والبحث والمتابعة.
استخدام لغة	فمن الذين اشتغلوا بالنحو ابن مالك الطائي،	وظف البستاني اللغة الموضوعية

<p>ليؤسس بحثه على الوقائع والأدلة دون انحياز شخصي، مما جعله يعزز مصداقية منهجية تاريخية ويسهل على القارئ فهم حركة التأليف في عصر المماليك وتقييمها انطلاقاً من المعطيات التاريخية والفكرية.</p>	<p>وألفيته المشهورة والكافية الشافية ابن هشام الأنصاري، وله (قطر الندى وبل الصدى) ومنهم صاحب الأجرومية ومن الذين اشغلوا بتصنيف المعاجم اللغوية ابن منظور صاحب (لسان العرب)، ومنهم الفيروز آبادي وله (القاموس المحيط)... وكان حظ التاريخ حسناً... في مقدمة ابن خلدون (كتاب العبر) ... ابن خلعان (وفيات الأعيان)... ومنهم شمس الدين الذهبي وله (تاريخ الإسلام) وكذلك الجغرافيا، ... القزويني وله (عجائب المخلوقات) وابن بطوطة... وله كتاب (تحفة النظار) ويعرف برحلة ابن بطوطة، والمقرئزي وله خطته التي بين فيها أقاليم مصر وأحوال سكانها...</p>	<p>موضوعية</p>
---	---	----------------

ومما سبق نستنتج أن نمط هذا النص هو النمط الإخباري لاحتوائه على المصطلحات العلمية وكثرة معلوماته ومعارفه وغرضه هو الإخبار عن حركة التأليف كيف كانت في عصر المماليك، و ما هي مؤلفات التي ألفت في ذلك العصر مع ذكر أهم وأشهر المؤلفين في كل العلوم.

والنمط المساعد: هو النمط الوصفي

المؤشر	تمثيل من النص	الشرح
<p>كثرة الجمل الاسمية</p>	<p>- كان حظ التاريخ حسناً والنشاط له عظيم - فمن هذه الشهب عبد القادر البغدادي - إن أصحابها ما انفكوا يعانون الرحلات في سبيلها - هذا غيظ من فيض.</p>	<p>وتوضح هذه الجمل المفاهيم والحقائق بشكل ثابت مما يعزز وضوح المضمون وتركيزه على الكينونة والجوهر دون تسلسل الأحداث الفعلية.</p>
<p>كثرة النعوت</p>	<p>- المباحث العلمية والأدبية والاجتماعية</p>	<p>وهذه النعوت تساعد في التمييز و التقييم</p>

<p>والتنظيم وإيصال المعلومات بدقة.</p>	<p>-الخيال الشعري/ الصناعة اللفظية/ الكافية الشافية/ التاريخ الطبيعي/ المعاجم اللغوية/ الحوادث التاريخية طائفة حسنة /العلم الطبيعي/الكتب الجامعة / الحركة العلمية/الليل الدامس الحجب الكثيفة/ الحركة التأليفية والموسوعية/ العصر المملوكي والعثماني.</p>	
--	--	--

النموذج 07: نص هنا وهناك للشاعر القروي رشيد سليم الخوري ص 77.

المؤشر	تمثيل من النص	الشرح
أساليب النفي	لا مال ولا جشع	تقيد نصح وطلب الابتعاد عن الشيء الذي يضر الفرد فلا يقترب من البخيل ولا الطماع ولا المستغل.
سيطرة الجمال الإنشائية الطلبية	الأمر: جودوا على صاحب المليون ارتدعوا/ اسعفوه بما أيمانكم ملكت/ احمدوا الله /دع البخيل إذا ما كنت ذا شمم راقب الله في تدمام متضع أرسلوا العز النهى: لا ترسلوا الخبز النداء: يا أهل أمريكة بالله مكرمة كل المكارم فيسلطانها تبع	وهنا طلب الشاعر من العرب الذين يتضرعون للغرب أن يستقضوا من أحلامهم ومن تزعمهم بأن الغرب هم من يطعمونهم وجعلوا لهم كرامة ، بل هم يستغلونهم ويذلونهم، وغرضه النصح و الإرشاد. أما النهي فغرضه، أن لا يحسب الغرب أننا نحتاجهم ، بل نحن أعزاء في غنا عنهم. أما النداء، فكان لأمرىكا ويوضح فيه أن المكارم والكرم ممن عند الله، لا سواه.
استعمال جمال قصيرة وواضحة	-ارتدعوا عن عدله -أشد الفاقة الطمع -الفقر يزهر في صحرائه أمل -مات الذي على الإحسان قد طبعوا	هذه الجملة تسمح بإيصال إحساس حيوي ومباشر للقارئ، وتجسد لحظات الذل والاستغلال والطمع والبخل وذهاب الكرم والكرامة.

اعتماد	مستتر (أنتم) / (أنت)	- يعود ضمير المخاطب على الذين كان الشاعر
ضمائر	في جودوا/ دع البخيل/ وراقب الله/ لا	يوجه لهم الخطاب ناصحا إياهم بتجنب الطماع
المخاطب	ترسلوا/ أرسلوا.	والبخيل والمتسلق والوصولي المتسلط.

وضح الكاتب القروي، إشمزازه من الذين يميلون إلى الأغنياء من البشر ويخضعون لهم و ينسون أو لا يهتمون لأمر الفقراء وأبناء أوطانهم وأمهم ويتبعون أمريكا، وهي التي تذلمهم وتستضعفهم، وبين ذلك في نصه الذي كان فيه ناصحا وموضحا لأخطاء التي يقع فيها العرب واستخدم في هذا النص النمط الأمريكي كنمط رئيسي.

والنمط المساعد: هو النمط الحجاجي:

المؤشر	تمثيل من النص	الشرح
استخدام أدوات التحليل المنطقي	أساليب التوكيد: إن من ليس يعنيه امرؤ يدع إن تجلت لهم أربابهم ضرعوا إن كرموا العجم ولو هم ظهورهم و ملكوهم رقابا حقها النطع	تسهم أساليب التوكيد بإثبات الفكرة والرأي، وتثبت فناعة وثقة المتكلم بمعلوماته.
استخدام أدوات الاستفهام	أين القلوب التي تروي الأكف ندى؟	والاستفهام يوضح الفكرة التي سيقوم الكاتب بالإجابة عليها وشرحها.
استخدام المقابلة	الفقر يزهر في صحرائه الأمل خير من المال في جناته الفرع لا ترسلوا الخبز ليس الخبز ممتعا بل أرسلوا العز إن العز ممتع	تعيين المقابلة على شرح والتوضيح وذلك بذكر متضادات نحو ذكر الفقر وهو ضد المال وذكر صحرائه ضد جناته، وأمل ضد الفرع. وذكر ولا ترسلوا ضد أرسلوا، والخبز (أي الذل) ضد العز، وليس ممتعا ضد ممتع. وذلك يقرب الفهم.

والنمط المساعد 02: النمط التفسيري

المؤشر	تمثيل من النص	الشرح
التعريف	جوع النفوس هو الجوع الذي عجزت عن سده هذه الدنيا وما تسع	ويستعان به لتوضيح وشرح مصطلح ما.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية لموضوع البحث، وصلت في النهاية إلى جملة من النتائج، أهمها:

1- إن أنماط النصوص تعرف بأنواع النصوص عند بعض العلماء، وفي بعض التصنيفات.

2- يتميز النمط الوصفي، بمحددات الخاصة نحو النعوت والأحوال والإضافات، وكثرة الجمل الاسمية، والصور البيانية، وبواسطة هذه المحددات يصور لنا الظاهرة المدروسة. ويستعمل في النمط السردى، كنمط مساعد ليوضح صورة الكاملة للأحداث ويصف الأماكن والشخصيات والأشياء المحيطة بهم.

3- يتميز النص الحجاجي بمحددات واضحة، كالحجج والشواهد وكثرة الأمثلة، واستعمال أدوات الربط المنطقي وغيرها، وهدفه إقناع الطرف الآخر بصحة فكرته. و يمكن أن يتداخل مع النمط التفسيري في استخدام الأمثلة وبعض الحجج التي توضح المعاني أكثر. 4- يتميز النمط التفسيري بكثرة الشروحات والتعليقات، واستخدام الروابط المعبرة عن الأسباب والتعارض والنتيجة، وغيرها من المحددات، وهدفه تفسير وتوضيح قضية ما باستخدام الأدلة.

5- الفرق بين النمط الحجاجي والتفسيري، هو أن النمط التفسيري غرضه الشرح والتعليل المعلومات أو الأفكار لا غير، بينما النمط الحجاجي فيهدف إلى إقناع المتلقي بفكرته باستخدام حجج قوية.

6- يتميز النمط السردى باستخدام عنصر الزمان والمكان، و تسلسل الأحداث بفعل الشخصيات الرئيسية والثانوية، ونجد هذا النمط في القصة والرواية.

7- يتميز النمط الإخباري بالطرح معلومات بطريقة علمية وموضوعية، و استخدام الجمل الخبرية، وغرضه إعلام القارئ بمعلومات عن الموضوع المدروس في النص.

الخاتمة

- 8- يتميز النمط الحوارى بوجود طرفى الحوار، واستخدام ضمائر الغائب والمتكلم، ويسعان به فى أنماط أخرى ليكسبها واقعية أكبر. ونجده فى المسرحية بكثرة.
- 9- يتميز النمط الأمري بكثرة الجمل الإنشائية الطلبية؛ كالأمر، ونداء، والنهي، واستعمال الجمل الخبرية، وغرضه غالبا ما يكون النصح والإرشاد، أو التوبيخ، أو الدعوة لتمثل مكارم الأخلاق والقيم الإنسانية بين الناس.
- 10- يغلب على نصوص الكتاب المدرسى للغة العربية النمط الوصفى بحيث يوجد به عشرة نصوص وصفية.
- 11- ويبرز النمط التفسيري أيضا فى نصوص اللغة العربية تخصص آداب و فلسفة؛ بحيث توجد به عشرة نصوص تفسيرية.
- 12- ويوجد به أربعة نصوص سردية، وأربعة نصوص إخبارية، وثلاثة نصوص حوارية، ونص حجاجي.
- 13- تساعد محددات أنماط النصوص على تغليب نمط دون آخر، وذلك بإحصاء أكبر عدد لمحددات نمط ما دون نمط الآخر، أي تبرز محددات نمط الغالب على محددات النمط المساعد التي قد تكون قليلة وغير بارزة. و قد تكون متقاربة الظهور فى النص الواحد لكن المعنى العام للنص هو المحدد الأساس والفاصل لتحديد النمط الغالب.
- 14- تتداخل أنماط النصوص فى النص الواحد، وهذا ما يجعل تحديدها صعبا نوعا ما، ولكن من يعي محددات أنماط النصوص ويفهم النص ومقصده، يسهل عليه تحديدها والتفريق بينها.
- ومسك الختام، الصلاة والسلام على خير الأنام، والحمد لله الذي بفضلله تم البحث كانت هذه خاتمة البحث، وعملي المتواضع أرجو أن يكون حرصى على تقديم الأحسن والأفضل لم يبعدي عن الصواب، عملا بقول الأصفهاني: "إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابه فى يومه إلا وقال فى غده: لو غير هذا المكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولوترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العبر". وإن كان هذا العمل المتواضع صحيحا وصائبا فمن فضل الله وإن كان خاطئا فمن نفسي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

* المصحف الشريف، برواية ورش عن نافع.

أولاً: المراجع:

- 1- أحمد بزون، قصيدة النثر العربي (إطار نظري)، دار الفكر الجديد، (د.ط)، (د.ت).
- 2- أحمد حسين الزيات، تاريخ الأدب العربي للمدارس الثانوية والعليا، دار النهضة، مصر، (د.ط)، (د، ت).
- 3- أحمد رحيم لخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، دار الصادرة الثقافية، العراق، ط1، 2012
- 4- الأزهر الزناد، نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، ط1، 1993.
- 5- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007.
- 6- بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 2000.
- 7- جورج خليل مارون، تقنيات التعبير وأنماطه (بالنصوص الموجهة)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، (د.ط)، (د.ت).
- 8- حسين خمري، نظرية النص من بينة المعنى إلى سمائية، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، 2007.
- 9- حسين علي محمد، التحرير الأدبي دراسات نظرية ونماذج تطبيقية، مكتبة العبيكان، ط7، 2011.
- 10- دراجي سعدي وآخرون، دليل الأستاذ اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية، (د، ط)، (د.ت).

قائمة المصادر والمراجع

- 11- سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، دار نوبار، القاهرة، مصر، ط1، 1997.
- 12- سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية، ط1، 2015.
- 13- سمير كاضم خليل وآخرون، الأدب والنصوص للصف الثالثة متوسط، المديرية العامة للمناهج، العراق، ط1، 2011.
- 14- سلمان كاصد، عالم النص، دراسة بنيوية في الأساليب السردية في الأدب القصصي (فؤاد التكرلي نموذجاً)، دار الكندي، (د.ط)، (د.ت).
- 15- صبحي إبراهيم الفقي، علم النص بين النظرية والتطبيق، دار قباء، القاهرة، ج1، ط1، 2000.
- 16- صبري موسى العجاوي، الممتاز في الأدب واللغة العربية تعلم كيف تجيب على أسئلتها وتمارينها لشعبتي آداب والفلسفة واللغات الأجنبية، السنة الثالثة ثانوي، منشورات بغدادي، (د.ط)، (د.ت).
- 17- عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه دراسة ونقد، دار الفكر العربي، (د.ط)، 2023.
- 18- علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1984.
- 19- عبد العظيم علي قناوي، الوصف في الشعر العربي، (د.د)، ج1، ط1، (د.ب)، 1949.
- 20- فاطمة الزهراء فشار، مدخل إلى البيداغوجيا والديداكتيك، كتاب بيداغوجي، كنوز الحكمة، ط1، 2023.
- 21- فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاص باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، ط2، 2000.
- 22- مثنى كاضم صادق، أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغة تنظير والتطبيق على سور

- المكية، دار الكلمة، عدنان، ط1، 2015.
- 23- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الميسر في غريب القرآن الكريم.
- 24- محفوظ كحوال، أنماط النصوص النظرية والتطبيق، مكتبة نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، قسنطينة، 2007.
- 25- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، دار العربية للعلوم، (د.ط)، لبنان، (د.ت).
- 26- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، دار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2009.
- 27- سلسلة كيف أعبّر؟ النص الإيعازي والتفسيري والبرهاني للمرحلتين المتوسطة والثانوية، دار المكتبة الأهلية، (د.ط)، (د.ت).
- ثانيا: المعاجم والقواميس:**
- 28- أحمد رضا، معجم متن اللغة، المجلد3، دار المكتبة الحياة، بيروت، 1959.
- 29- بطرس البستاني، محيط المحيط قاموس مطول اللغة العربية، (د.ط)، (د.ت).
- 30- أبي حسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج6، (د.ط)، 1979.
- 31- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين مرتبا على حروف المعجم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 2003.
- 32- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين مرتب حسب حروف المعجم، تح: عبد الحميد هنداوي، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.
- 33- عبد الرحمان الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي إبراهيم السامرائي، ج2، سلسلة المعاجم والفهارس، (د.ط)، (د.ت).
- 34- علي محمد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، (د.ط)، (د.ت).

قائمة المصادر والمراجع

- 35-أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ج2، بيروت، لبنان، ط1، 1998.
- 36-لويس معلوف، المنجد في اللغة الأدب العلوم، المطبعة الكاثولوكية، بيروت، (د.ط)، 2009.
- 37-محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد الكريم خرباوي، مادة (نصص)، باب الصاد، ج18، الكويت، (د.ط)، 1979.
- 38-مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق أوئل الحروف، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، 2008.
- 39-مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، 2011.
- 40-مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2008.
- 41-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).
- 42-أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية مرتب ترتيباً ألفبائياً وفق أوئل الحروف، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، 2009 .
- ثالثاً: الكتب المترجمة إلى اللغة العربية:**
- 43-جوليا كريستيفا، علم النص، تر: فريد الزاهي ومر عبد الجليل ناظم، دار البيضاء، المغرب، ط1، 1991 .
- 44-دي بوغراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، علم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.
- 45-زتسيسلاف وأرزنيك، مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، ط1، 2003.
- 46-كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، ط2، 2010.

رابعاً: الدوريات والمجلات:

- 47-حمدي جودي منصور، الخطاب قوة المصطلح والمنظومة المفاهيمية، مجلة حوليات المخبر، جامعة محمد خيضر، ع05، جوان2016.
- 48-سميرة وغريب، تعليمية النص الأدبي في مرحلة التعليم الثانوية وفق المقاربة النصية السنة الأولى أنموذجاً، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج08، ع02، 15ماي2019.
- 49-صالح بزيان، أنماط النصوص، ملتقى إعلامي تكويني حول تنصيب السنة الثانية ثانوي، ثانوية صلاح الدين الأيوبي، باتنة، وثانوية خديجة باتنة، 17-18/12/2006.
- 50-طاب عيسى، في سؤال الديدكتيك، مجلة دراسات، ع7، جوان2015.
- 51-عبد الحميد بوترة، توظيف الأنماط النصية وتداخلها في النثر الحديث، مقالات الشيخ إبراهيمي أنموذجاً، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (جزائر)، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مجلد13، ع01، 15/03/2021.
- 52-فيصل بن علي، النص وإشكالات تصنيفه، مجلة الذاكرة، تصدر عن مخبر التراث اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، جامعة الجزائري 02، ع8، يناير2017.
- 53-مصطفى بن عطية، تعليمية النص في كتاب الأدب والنصوص للسنة الأولى ثانوي قراءة في الأنماط النصية، مجلة إشكالات، دورية نصف سنوية محكمة تصدر عن معهد الأدب واللغات بالمركز الجامعي لتامنغست الجزائر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ع12، ماي2017.
- 54-مصطفى فضل كريم الخفاجي، عقيل محمد صالح، مفهوم الحوار مع الآخر وأهمية في الفكر الإنساني، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مجلد7، ع04، 2017.
- 55-نجم الدين الحاج عبد الصف، الشعر العربي والاتجاهات الجديدة في عصر النهضة الأدبية، نادي الأدب، KE2: NOMOR2: Nopember2004. Tahun
- 56-نور الدين أحمد قايد، حكمة سبوعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ع8، 2010.

خامسا: الرسائل الجامعية:

57-حمدي جودي منصور، بنية الخطاب الحجاجي في كلية ودمنة لابن المقفع، أطروحة دكتوراه في الآداب واللغة العربية، تخصص اللسانيات واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، بسكرة، 2016/2015.

58-مليكة بوجفجوف، بنية الوصف ووظائفه في ألف ليلة وليلة (حكايتا الحمال والثلاث بنات وسندباد البحري)، رسالة ماجستير في الأدب العربي القديم، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/2008.

59-يحي بعبطيش، نحو نظرية الوظيفية للنحو العربي، أطروحة دكتوراه في اللسانيات الوظيفية الحديثة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006/2005.

سادسا: الوثائق التربوية:

60-وزارة التربية الوطنية، مديرية التربية التعليم الثانوي، اللجنة الوطنية للمناهج الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية وآدابها، الشعبتان: آداب وفلسفة، لغات أجنبية وشعب الرياضيات، العلوم التجريبية، تسيير واقتصاد، تقني رياضي، ماي 2006.

61-وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016 .

62-وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوية، منهاج اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

63-وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، لشعبي آداب/فلسفة، لغات أجنبية، جانفي 2006.

سابعا: المواقع:

64-جميل حمدواي، محاضرات في لسانيات النص، الألوكة، WWWalokahnet.

الملاحق

علم التاريخ

عبد الرحمن بن خلدون

أُتُعرف على صاحب النص



ولد عبد الرحمن بن خلدون بتونس عام 732 هـ / 1332م ونشأ على حب العلم وتحصيله، اتصل بعلماء عصره وأخذ عنهم شتى المعارف، بقي يتقلب بين بلاد الأندلس والمغرب العربي حتى بلغ مصر، ولبت فيها ما بقي من حياته، وتوفي بها 808هـ / 1406م. تولّى عدة مناصب منها القضاء وترك عدة آثار أهمها: كتاب العبر... وما يعرف الآن باسم «مقدمة ابن خلدون» هو في حقيقة الأمر المقدمة والكتاب الأول من التاريخ، وقد أنهى مقدمته في قلعة بني سلامة (تبارت) ويعد ابن خلدون مؤسساً لفلسفة التاريخ وعلم الاجتماع.

تقدم النص

توصل العلامة عبد الرحمن بن خلدون - في مقدمته - إلى عدة نتائج اعتبرت ثورة في تاريخ المعرفة سبق بها الأوربيون بقرون، من ذلك منهجه في كتابة التاريخ، وهذا النص نموذج من فكره النير المبدع.

النص

اعلم أن فن التاريخ فن غزير المذهب، جم الفوائد، شريف الغاية، إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم، و الأنبياء في سيرهم؛ حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدين و الدنيا. فهو محتاج إلى مأخذ متعددة و معارف متنوعة، و حسن نظر و تثبت يفضيان بصاحبهما إلى الحق و ينكبان به عن المزال و المغالط؛ لأن الأخبار إذا اعتمد فيها على مجرد النقل، و لم تحكم أصول المادة و قواعد السياسة و طبيعة العمران و الأحوال في الاجتماع الإنساني، و لا قيس الغائب منها بالشاهد، و الحاضر بالذاهب، فربما لم يؤمن فيها من العثور، و مزلة القدم و الحيد عن جادة الصدق.

و كثيراً ما وقع للمؤرخين و المفسرين و أئمة النقل المغالط في الحكايات و الوقائع، لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثاً أو سميناً، لم يعرضوها على أصولها، و لا قاسوها بأشباهها، و لا سبروها بمعيار الحكمة، و الوقوف على طبائع الكائنات، و تحكيم النظر

والبصيرة في الأخبار. فضلوا عن الحق وتاهوا في ببداء الوهم والغلط؛ ولا سيما في إحصاء الأعداد من الأموال والعساكر إذا عرضت في الحكايات إذ هي مظنة الكذب ومطية الهذر؛ ولا بد من ردها إلى الأصول وعرضها على القواعد.

ومن الغلط الخفي في التاريخ الدهول عن تبدل الأعصار ومرور الأيام.. وذلك أن أحوال العالم والأمم وعوائدهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة ومنهاج مستقر، إنما هو اختلاف على الأيام والأزمنة وانتقال من حال إلى حال وكما يكون ذلك في الأشخاص والأوقات والأعمار، فكذلك يقع في الآفاق والأقطار والأزمنة والدول « سنة الله التي خلت في عباده ». وقد كانت في العلم أم الفرس الأولى والسريانيون والنيط والتبابعة... والقبط، وكانوا على أحوال خاصة بهم في دولهم وبمالكهم وسياساتهم وصنائعهم ولغاتهم واصطلاحاتهم وسائر مشاركاتهم مع أبناء جنسهم... فتبدلت تلك الأحوال وانقلبت بها العوائد إلى ما يجانسها أو يشابهها، وإلى ما يباينها أو يباعدها. ثم جاء الإسلام بدولة مضر فانقلبت تلك الأحوال أجمع انقلابة أخرى.. فرمما يسمع السامع كثيرا من أخبار الماضين ولا يفتطن لما وقع من تغير الأحوال وانقلابها، فيجربها لأول وهلة على ما عرف ويقيسها بما شهد، وقد يكون الفرق بينهما كبيرا فيقع في مهواة من الغلط.

فإذا احتاج صاحب هذا الفن إلى العلم بقواعد السياسة وطبائع الموجودات واختلاف الأمم والبقاع والأعصار في السير والأخلاق والعوائد والنحل والمذاهب وسائر الأحوال، والإحاطة بالحاضر من ذلك، ومماثلة ما بينه وبين الغائب من الوفاق أو بون ما بينهما من الخلاف، وتعليل المتفق منها والمختلف، والقيام على أصول الدول والملل ومبادئ ظهورها، وأسباب حدوثها ودواعي كونها وأحوال القائمين بها وأخبارهم حتى يكون مستوعبا لأسباب كل حادث، واقفا على أصول كل خبر. وحينئذ يعرض خبر المنقول على ما عنده من القواعد والأصول، فإن وافقها وجرى على مقتضاها كان صحيحا، وإلا زيفه واستغنى عنه.

مقدمة ابن خلدون

أثر ري رصيدي اللغوي

- في معاني الألفاظ:

فن التاريخ: علم التاريخ، يروم: يطلب، الحيد: الانحراف، أصولها: مصادرها، الهذر: التكلم بالخطأ والباطل، سبروها: حللوها، النحل: العقائد، مماثلة: مقارنة، السريانيون والنيط والتبابعة: قدامى شعوب الشرق الأوسط.

حركة التأليف في عصر الماليك

بطرس البستاني

في عصر الضعف لم يكن النثر أوفز حطاً من الشعر فيعدوه الإسفاف، وكلاهما رزماً بلاغته، ومضى عهدُ فرسانه المجلّين، وربما كانت مُصيبةُ النثر ألدخ، وخطبه أعم، لأن عدد المتطفلين عليه أكثرُ من عدد المتطفلين على الشعر. وكانت النكبة في إنشاء المترسلين أشدَّ منها في إنشاء المُصنِّفين.

فقد اصطبغ إنشاء المترسلين بالوان الشعر، فغلب عليه الخيالُ والمجازُ وقامت سخعاته مقام القوافي، فلم يكن ينقصه غير الأوزان. ومتى أُفرغَ النثرُ في قالب الشعر ضاقت أغراضه، وتحدت موضوعاته، فما يصلح إلا للأشياء التي يطفو عليها الخيال الشعري كالوصف والرسائل ومقدمات الكتب والمقامات وما أشبه ذلك، وأما المباحث العلمية والأدبية والتاريخية، فتنبو عنه، ولا تخضع له إلا على كره منها ونفار. فأسفَ نثر المترسلين وجفَّت صناعتهم، وثقلت ألفاظهم، وقبّحت محسناتها، ثم وافى هذا العصر، فاحتضرت البلاغة بين يديه، وحاول كتابه أن يجاروا من تقدمهم في الصناعة من التزام التورية والسجع والجناس، لأن في صناعة الألفاظ سترًا لعجزهم عن توليد المعاني واختراعها، فلم يستقم لهم الأمر، وجاءت عباراتهم تتمطى متناقلة ومتثابثة.

وأما إنشاء المصنِّفين فلم تُعمه الصناعة اللفظية كما عمّت فنُ الترسُّل ولكنه لم يخلص من التعقيد والتطويل، ثم دبَّ الفساد في لغتهم كما دبَّ في لغة المترسلين، فكاد أن يكون النثر عامياً كما يبدو في قصص بني هلال وتاريخ ابن إياس وما شاكل ذلك.

وكانت حركة التأليف في العلوم والآداب في دولة الماليك محمودةً لكثرة المدارس عندهم، وإقبال العلماء عليها، وانصرافهم إلى التأليف بأكناف السلاطين، ولكن مصنفاتهم قلَّ فيها الاستنباط لتصلب الأذهان، فجاءت في معظمها جمعاً وتحمشياً وشرحاً، فمن الذين اشتغلوا بالنحو ابنُ مالك الطائي، وألفيته المشهورة والكافية الشافية، ومنهم ابن هشام الأنصاري وله «قطر الندى وبل الصدى» ومنهم صاحب الآجرومية.

ومن الذين اشتغلوا بتصنيف المعاجم اللغوية ابن منظور صاحب «لسان العرب»، ومنهم الفيروزآبادي وله «القاموس المحيط» وغيرهما كثير وكان حظُّ التاريخ حسناً، والنشاط له

عظيما، فظهرت فيه كتب جلييلة يصحح الركون إليها، وكان للمغرب يد على فلسفة التاريخ وعلم الاجتماع في مقدمة ابن خلدون له «كتاب العبر» في تاريخ العرب والعجم والبربر، ومن الذين اشتهروا في مصنفاتهم التاريخية ابن خلكان وله «وفيات الاعيان» وهو مصنف نفيس، ومنهم شمس الدين الذهبي وله «تاريخ الإسلام».

وكذلك الجغرافيا، فإن أصحابها ما انفكوا يُعانون الرّحلات في سبيلها، وأشهرهم القزويني وله «عجائب المخلوقات» في الفلك والجغرافية الطبيعية عند العرب، وابن بطوطة الرّحالة المشهور وله كتاب «تحفة النظار»، ويعرف برحلة ابن بطوطة، والمقرئزي وله حُططه التي بيّن فيها أقاليم مصر وأحوال سكانها، وأودعها من الاخبار والحوادث التاريخية طائفة حسنة.

وكان للعلم الطبيعي دوراً هاماً في كتاب «حياة الحيوان الكبرى» للدّميري. واشتغل جماعة من العلماء بوضع الكتب الجامعة لشتى العلوم والآداب، كالتّويري وله كتاب «نهاية الأرب في فنون الأدب»، ويبحث في الفلك وتقويم البلدان والتاريخ الطبيعي واللغة والأدب. والأبشيهي وله «المستطرف في كل فن مستظرف» ويشتمل على أدب وسياسة واجتماع وتاريخ وجغرافية وتاريخ طبيعي ونحو ذلك.

ولما أذال الله العثمانيين ضَعُفت الحركة العلمية، فلم يكن للتصنيف والمصنفين شأنٌ يُذكر لولا تلك الشّهب التي تلوح الفينة بعد الأخرى، فتنير سواد هذا الليل الدامس، ثم يتوارى شعاعها في الحُجب الكثيفة، فيستبد الظلام. فمن هذه الشّهب عبد القادر البغدادي صاحب «خزانة الأدب ولُبُّ لباب لسان العرب» شرح فيه شرح الكافية في النحو وضمنه مباحث في التاريخ والأدب، ومنها السيد مرتضى الزبيدي صاحب «تاج العروس» يشرح فيه قاموس المحيط للفيروزابادي. وعرف من المؤرخين المحبّي وله «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر» والمقرئزي وله «نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب»، واشتهر من مؤلفي الكتب الجامعة بهاء الدين العاملي صاحب «الكشكول» فيه أدب ورياضيات وفلسفة وعلوم إسلامية.

هذا غَيْضٌ من قَيْضٍ مما عُرِفَ من آلاف التّصانيف التي طُبعت أو التي مازالت مخطوطةً وهي تُبرز الحركة التّأليفية والموسوعية الكبرى في العصر المملوكي والعثماني وما لا يُدرِكُ كلّه لا يُتركُ جُلّه.

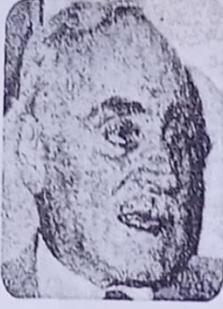
أدباء العرب - ج 3

هنا وهناك

الشاعر القروي (رشيد سليم الخوري)

أُتصرف على صاحب النص

هو رشيد سليم الخوري من مواليد 1887م في قرية البربارة ببلبنان، وتربى في عائلة متعلمة، ومارس التعليم والتجارة بعد أن طاف بعدة مدارس لبنانية من 1900م إلى 1909م، هاجر إلى سان باولو واشتغل بالتدريس في المعاهد العربية، تولى رئاسة مجلة الرابطة القلمية سنة 1937م لمدة ثلاث سنوات، ثم رئاسة «العصبة الأندلسية» عام 1958م من دواوينه «البواكير» «فجر على شفق» و«الأعاصير» توفي سنة 1984م.



تقدم النص

طبائع البشر متباينة، ومفاهيمهم حول القيم والأخلاق متضاربة، ومبادئهم مبنية على ما يعتقدون صحته. ولعل أقرب من تهتز نفسه وتتحرك مشاعره لرذيلة أو فضيلة هو الشاعر، فمم يا ترى اشمأز في هذا النص؟

النص

- 1 - جُودوا على صاحب المليون وارتدعوا
 - 2 - وأسِعِفوه بما أئمانكم ملكت
 - 3 - والفقْر يُزهر في صحرائه أمل
 - 4 - جوعُ النفوس هو الجوع الذي عجزت
 - 5 - أين القلوب التي تروي الأَكْفُ ندى
 - 6 - قد أصبح الجود كالإعلان مُبتذلاً
 - 7 - دع البخيل إذا ما كنت ذا شَم
 - 8 - وراقب الله في تذمام مُتضع
 - 9 - قالوا: النوائِبُ للاضداد جامعة
 - 10 - قوم إذا قعدوا في منصب شمخوا
 - 11 - إذا تولوا على أحبابهم ضربوا
 - 12 - إن كرموا العُجم ولوهم ظهورهم
- عن غَدْلِه، فاشدُ الفاقة الطمَعُ
ثم احمداوا الله لا مالاً ولا جشع
خيرٌ من المال في جنّاته الفرع
عن سدّه هذه الدنيا وما تَسع
مات الذين على الإحسان قد طُبعوا
حتى الفضائل في هذا الورى سِبع
فإن من ليس يعنيه امرؤ يدع
يخشى العُرور إذا أهلُ الندى ارتفعوا
حلت بهم نوب الدنيا وما اجتمعوا
ناسين كم قرعوا بابا وكم ركعوا
فإن تجلّت لهم أربابهم ضرعوا
وملكوهم رقابا حقّها النّطع

- 13 - يرنو الإباء إليهم، دمه برك
 14 - يا أهل أمريكة بالله مكرمة
 15 - لا تُرسلوا الخبز، ليس الخبز ممتنعاً

ديوان الشاعر القروي

أثري رصيدي اللغوي

- في معاني الألفاظ:
 الفاقة: الحاجة، الفقر، العوز، القمع: القهر، الندى: الفضل وكرم النفس، شمم: رفعة،
 النطع: بساط من جلد يُفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس.
 - في الحقل المعجمي:
 - اعتمد الشاعر قاموساً لغوياً تنوعت دلالاته نحو «الجوع، الفاقة، سده» التي تدل على
 الفقر مثلاً؛ صنف مجالين دلاليين آخرين بتحديد موضوع كل منهما.
 - في الحقل الدلالي:
 - ما الفرق بين «ضرعوا» و«ركعوا»؟ أجب مستعيناً بالقاموس.

أكتشف معطيات النص

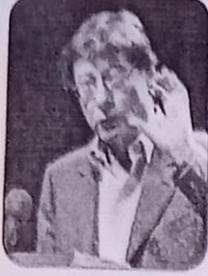
- ما القضية التي أثارت انتباه الشاعر في هذا النص؟
 - كيف نظر إلى صاحب المليون؟
 - وضح رؤيته إلى البخيل ذاكرة البيت أو الأبيات المناسبة.
 - حدد الصفات أو المواقف التي أشاد بها الشاعر، ماذا تمثل بالنسبة إليه؟
 - من الذين ذمهم الشاعر في النص، ولم؟

أناقش معطيات النص

- قال الشاعر «لا ترسلوا الخبز..... بل أرسلوا العز»
 بين من خلال هذه المقولة رأي الشاعر في المجتمع غير العربي.
 - لاحظ الشاعر في مجتمع المهجر تصرفات وسلوكات منبوذة.
 - ما هي؟ هل توافقه الرأي؟ علل.
 - جسّد الشاعر بعض مبادئ الرابطة القلمية، وضح على ضوء مثالين من النص.
 - تأمل البيت التاسع؛ بين مدى صحة ما تضمن من حكمة (في صدر البيد -) ورأي
 الشاعر (في عجزه).

حالة حصار

محمود درويش



أُتعرّف على صاحب النص

محمود درويش شاعر فلسطيني ولد عام 1941م في قرية البروة (عكا). واصل دراسته الثانوية في كفر ياسين. عمل في الصحافة في العديد من البلدان العربية، حصل على عدة جوائز وأوسمة عربية وعالمية، ترجمت أعماله إلى أهم اللغات الحية. من دواوينه: عاشق من فلسطين، حصار لمدائح البحر.

تقديم النص

قد يُعبّر كلُّ عربي عن قضية فلسطين، ويُبدع ولكن من ذا الذي يعبّر عنها أفضل من أبنائها الذين عايشوا مأساتها بعمق؟

النص

نماذج من شعرنا الجاهلي
السماء رصاصية في الضحى
برتقالية في الليالي، وأما القلوب
فظلت حيادية مثل ورد السياج

1
هنا، عند مُنحدرات التلال، أمام الغروب
وفُوّهة الوقت
قرب بساتينٍ مقطوعة الظل،
نفعل ما يفعل السُّجناء،
وما يفعل العاطلون عن العمل
نربّي الأمل
بلاداً على أهبة الفجر. صرنا أقلّ ذكاءً
لأننا نُحمِلق في ساعة النَّصر
لا ليل في ليلنا المتلألئ بالمدفعية
أعداؤنا يسهرون وأعداؤنا يشعلون لنا النور
في حلقة الأقبية

3
هنا، لا أنا
هنا، يتذكّر آدمُ صلّصالَه ...
يقول على حافة الموت:
لم يبق بي موطئ للخسارة
حرُّ أنا قرب حرّيتي . وغدي في يدي
سوف أدخل عما قليل حياتي،
وأولد حرّاً بلا أبوين،
وأختار لاسمي حروفاً من اللازورد ...
في الحصار، تكون الحياة هي الوقت
بينَ تذكّر أوليها
ونسيان آخرها.

2
هنا، بعد أشعار "أيوب" لم ننتظر أحدا
سيمتدّ هذا الحصار إلى أن نُعلّم أعداءنا

أيها الواقفون على عتبات البيوت |
اخرجوا من صباحاتنا،
نطمئن إلى أننا
بَشْرٌ مثلكم |
نجد الوقت للتسليّة:
نلعب النرد، أو نَتَصَفَّحُ أخبارنا
في جرائدِ أمسِ الجريح، ونقرأ زاوية الحظ:
في عام
ألفين واثنين تبتسم الكاميرا
لمواليد بُرج الحصار.

7
كلما جاءني الأمس، قلت له:
ليس موعدنا اليوم، فَلْتَبْتَعِدْ
وتعالَ غداً!
أفكّر، من دون جدوى:
بماذا يفكّر من هو مثلي، هناك
على قمة التلّ، منذ ثلاثة آلاف عام،
وفي هذه اللحظة العابرة؟
فَتَوَجَّعْني الخاطرة
وتنتعش الذاكرة

ديوان حالة حصار (بتصرف)

5
هنا، عند مرتفعات الدخان، على دَرَجِ البيت،
لا رقتَ للوقت.
نفعل ما يفعل الصاعدون إلى الله:
تَنَسَّى الأَلَمَ.
الأَلَمَ
هو: أن لا تُعَلِّقَ سيدةُ البيت حَبْلَ الغسيل
صباحاً، وأن تكتفي بنظافة هذا العَلَمِ.

6
لا صدّي "هوميري" لشيءٍ هنا.
فالأساطير تطرق أبوابنا حين نحتاجها.
لا صدّي "هوميري" لشيءٍ. هنا جنرالٌ
يُنْقَبُ عن دولة نائمه
تحت أنقاض "طروادة" القادمة
يقيس الجنودُ المسافة بين الوجودِ وبين العدمِ
بمنظار دَبَّايّة...
نقيس المسافة ما بين أجسادنا والقذائفِ
بالحاسّة السادسة.

6
أيها الواقفون على العتبات ادخلوا،
واشربوا معنا القهوة العربيّة
فقد تشعرون بأنكم بشرٌ مثلنا.

أثري رصيدي اللقري

- في الأعلام:

أيوب: من أنبياء الله، يضرب به المثل في الصبر. هوميري: نسبة إلى هوميروس الشاعر الإغريقي القديم صاحب الإلياذة. طروادة: مدينة تركية قديمة قد اشتبك أهلها في حروب مع اليونان تغنى بها هوميروس في إلياذته.

أبو تمام

صلاح عبد الصبور

أُتُعرف على صاحب النص

محمد صلاح الدين عبد الصبور، ولد بمدينة الزقازيق بمصر عام 1931، التحق بقسم اللغة العربية في القاهرة عام 1947م وتخرج فيه عام 1951م، تفرغ للأدب والصحافة، وانضم إلى أسرة مجلة «روز اليوسف»، ثم مجلة «صباح الخير»، عين عام 1966م مديرا عاما للهيئة العامة للكتاب، وفي عام 1969م أصبح رئيس تحرير مجلة المسرح، عمل مستشارا إعلاميا للسفارة المصرية بالهند بين عامي 1976-1978م، توفي عام 1981م بالقاهرة، أول مجموعاته الشعرية «الناس في بلادي» (1957م).



تقديم النص

لم يكن الشعراء المعاصرون بمعزل عن قضايا بلدانهم ولا عن قضايا الوطن العربي، تذكروهم بمجدهم التليد وتحبي في ضمائرهم نخوة العربي في حنين وشجن، فيطلقون العنان لأفلامهم تترجم حسراتهم وآمانيتهم، وما صلاح عبد الصبور إلا واحد من حزت في نفسه ما وصل إليه حال أمته، فراح يستحضر التاريخ ويكي الحاضر في هذه القصيدة التي ألقاها في مهرجان «أبي تمام» 1961م.

النص

الصَوْتُ الصَّارِخُ في عَمُورِهِ
لم يَذْهَبْ في البَرِّيَةِ
سيفُ البَغْدادِيِّ النَّائِرِ
شَقَّ الصَّحْرَاءَ إِلَيْهِ ... لَبَاهُ
حين دَعَتْ أُخْتٌ عَرَبِيَّةَ
وَأُعْتَصِمَاهُ،
لَكِنَّ الصَّوْتَ الصَّارِخَ في طَبِيرِهِ
لَبَاهُ مَوْقَرَانِ،
لَكِنَّ الصَّوْتَ الصَّارِخَ في وَهْرَانِ

لَبَّيْتُهُ الْأَحْزَانَ،
يَا لَسَيْفِ الْمُعْتَصِمِ الثَّائِرِ
أَخْلَعُ غَمْدَ سَحَابِكَ، وَأَنْزَلُ فِي قَلْبِ الظُّلْمَةِ
سُقَى الْعَتَمَةِ

وَاضْرِبْ يُمْنَى فِي طَبْرِيهِ
وَاضْرِبْ يُسْرَى فِي وَهْرَانِ

* * *

فِي مَوْعِدِ تَذْكَارِكَ يَا جَدَّ
يَلْقَى الْأَبْنَاءُ الْأَبْنَاءَ
يَتَعَاطُونَ أَفَاقِيْقَ الْأَنْبَاءِ
وَالسَيْفُ الْمُغْمَدُ فِي صَدْرِ الْأَخْتِ الْعَرَبِيَّةِ
مَا زَالَ يَشْقَى النَّهْدَيْنِ

وَأَبُو تَمَامٍ الْجَدُّ حَزِينٌ لَا يَتَرْتَمِ
قَدْ قَالَ لَنَا مَا لَمْ نَفْهَمْ

وَالسَيْفُ الصَّادِقُ فِي الْغَمْدِ طَوَّيْنَاهُ
وَقَنَعْنَا بِالْكَتَبِ الْمَرْوِيِّهِ

* * *

يَوْمُكَ لَا يَسْقِينَا فَرْحًا

أَوْ يَسْقِيكَ رِضًا

التَّذْكَارُ ثَقِيلٌ حِينَ حَمَلْنَاهُ

نَدَمًا

وَالْحَسْرَةُ فِي وَجْهِكَ بَعْدَ الْأَعْوَامِ ... الْأَعْوَامِ

صَارَتْ أَلْمًا

وَلِقَاءَ الْجَدِّ أَبِي تَمَامٍ

عِيدٌ لِلْأَحْزَانِ الْمُرَوِّقَةِ الْأَكْمَامِ

عِيدُ تَعَلَّاتٍ وَكَلَامِ

عِيدِ دَمًا

تَطَلَّبُ سُقْيَاهَا، فُتْجَابُ ظَمًا ...

صورة الاحتلال في القصة الجزائرية

أنيسة بركات حوار

كان للثورة التحريرية تأثيرها المحسوس في مجال الثقافة عامة، وفي مجال القصة بصورة خاصة، فقد فجرت في الأدباء الحماس ليكتبوا عن نضال الشعب الجزائري وعن الحرب الضروس التي خاضها من أجل كرامته وتحرير بلاده.

ولقد تعددت حوافر المحاولات الحادة لكتابة القصة، فهناك من كتبها للماء الفراغ في ميدان الأدب، أو لتسجيل أحداث الثورة وتصوير أبطالها، أو بدافع التجربة.

فحدث حوحو على لسان حمارة عن التخلف الاجتماعي الذي سببه الاستعمار فيقول: «قلت وأين هذا التساوي وأنتم تنظرون إلينا كشعب منحط في حاجة إلى التربية والتعليم؟ ولكن مع الأسف تتجلى هذه التربية في استغلالكم لبلادنا، ويظهر هذا التعليم في إهانتكم لشعبنا، حتى أنكم تصبغون دائما أعمالكم إزاءنا وحتى القاسية منها بصبغة التحضر والتمدن»

ومن المناقشات الحادة التي كانت قائمة وقتئذ، مشكلة الشباب الذي يتزوج بأجنبية أوروبية فيتحدث رضا حوحو مع حمارة ساخرا.

«أما يكفي هذا الانحلال الاجتماعي والخلقي الذي جرّه زواج بعض رجالكم من الأجنبيات حتى أضيف إليه انحلالا آخر في فصيلة الحمير؟

قلت كيف ذلك؟

قال: زواجي من «أتان» أجنبية تخالفني في الجنس والعادات والتفكير فيه خطورة كبيرة على أخلاقي وعاداتي وتفكيري»

من الملاحظ أن الكاتب ينتقد بعنف هذه المشكلة التي يرى فيها خطرا كبيرا على أخلاق المجتمع الجزائري وعاداته وتفكيره، ولا شك أن الاستعمار هو الذي كان يشجع الشباب الجزائري على الزواج بنات الأوربيات.

ومن الأدباء الذين ساهموا بكتاباتهم القصصية وتحدثوا عن قضايا الساعة نذكر أحمد بن عاشور الذي انتقد الأوضاع السائدة آنذاك، فيصور موظفا في خدمة الاستعمار: «كانت الحجرة حافلة بحملة العمائم يتوسطهم قزم أشيب منتفخ البطن غليظ الصوت والرقبة، كان في حديثه مع الحاضرين يتصنع السكينة ويتعاطم وكان من وقت لآخر يعرض على ميسم أنيق وينفث الدخان في كبرياء ثم يستأنف الحديث ويثرثر... فيقول هذا الموظف المنافق الدنيء لأصحابه الأئمة علماء الاستعمار: «التزلف، التزلف. هذه فرصة قلما تتهيأ إن خطبت فاطر، واجار بالدعاء للحكومة بدوام البقاء».

وهناك أديب آخر عالج مشاكل الاستعمار وأثاره هو عبد الحميد الشافعي فرسم صورة «سوزان عائشة كانت» فهي تروي قصة فتاة جزائرية مسلحة دخلت مدرسة الراهبات المسيحيات للتثقف فيها، ولكن التعليم المسيحي حولها إلى فتاة نصرانية، ونزلت الماسحة ذروتها عندما تموت الفتاة بمرض السل وينقش على قبرها: «هنا تنام القديسة سوزان عائشة كانت»

إن كتاب هذه المرحلة تحدثوا بإسهاب عن موضوع التنصير الذي استعمله الاستعمار ليستغل ويسيطر على الناس الفقراء الجهلاء حتى يصبحوا من أعدائه.

ومن القصص التي تعرضت لأحداث الثورة نختار قصة لعبد الحميد بن هدوقة «المسافر» التي تتحدث عن فتاة خطبت لشاب لم يكن يعرفها، وفي يوم عيد الأضحى دعيت الخطيبة إلى منزل الشاب. ويدور بينهما حوار حول سفر الشاب الذي قرر أن ينفذه، وأثناء هذا الحوار امتلأت السماء بطائرات العدو وأخذت تهدم القرية بقنابلها انتقاما من سكانها الذين رفضوا تحية العلم الفرنسي كالعادة في كل يوم. وأصيب الشاب بجروح فأغمي عليه، وبعد أن استيقظ وجد نفسه في مكان قريب من القرية تعالجه مجاهدة من جيش التحرير، وعلم أن خطيبته قتلت، وأن منزله خربه العدو مثل منازل القرية.

ومن القصص التي تروي لنا الانقلاب الجذري الذي وقع في نفوس الأفراد أثناء الثورة نذكر قصة «اثنان وثلاثون طلقة»، لعثمان سعدي، تحدثنا القصة عن جندي جزائري تطوع في الجيش الفرنسي بسبب البطالة ليشارك في حرب الهند الصينية، وبعد رجوعه من هذه الحرب التحق بصنف جيش التحرير الوطني الجزائري، بعد أن أيقن بأن الثورة اشتعلت من أجل تحرير البلاد من الاستعمار الفرنسي وليست تمردا لجماعة من الفلاحة، خارجين عن القانون كما يقول العدو الفرنسي وإثر معركة طاحنة جرح هذا المجاهد وألقي عليه القبض فأطلق عليه الضابط الفرنسي الذي كان يعرفه اثنان وثلاثين طلقة.

كما تعرضت القصة إلى وصف اللاجئين الجزائريين في الحدود التونسية والمغربية ووصفت الظروف القاسية المريعة التي كانوا يعيشون فيها عراة جائعين تلتهمهم الأمراض وفي هذه الفترة ظهرت مضامين جديدة تعبر عن قيم إنسانية ومثل عليا لم تكن في القصة من قبل، حيث أصبح التفكير الجماعي وروح الأخوة والتضامن سمة بارزة في القصة وظهر البطل الإنساني الذي يتغلب على الخوف واختفى البطل الأسطوري.

أدب النضال في الجزائر

أكتشف مخطبات النص

- لماذا كان تأثير الثورة التحريرية في مجال القصة جليًا مقارنة بالمجالات الثقافية الأخرى؟
- ماهي الدوافع الأساسية لكتابة القصة في نظر الكاتبة؟

من مسرحية "شهرزاد"

توليف الحكيم

أعرف على صاحب النص

توليف الحكيم 1898 - 1987م أديب مصري مُتميز. عمل في سلك القضاء أولاً ثم تولا
عند رغبة أبيه الذي رَجَّه إلى دراسة القانون. لكنه تحوّل بعد ذلك
إلى الأدب إبداعاً ونقداً، وكانت له بضمنه خاصة في عالم القصة
وخاصة المسرحية التي خطا بها خطوة عملاقة نحو العالمية فاستطاع
بذلك أن يبرز كعالم من أعلام الأدب العربي الحديث. من آثاره:
عودة الزّوج، شهرزاد.



تدسّم النص

ترى ما فحوى الصراع الذي يدور بين شخص هذه المسرحية؟ هل هو اجتماعي مصلحي
أم هو صراع وجودي يدور في أعمال العقل والنفس البشرية؟

النص

(شهرزاد تضحك وشهريار يقترب منها)

ما الذي يضحك!

شهرزاد: خُضوع وإذعاناً ما عهدتُهما فيك!

شهريار (يبعد عنها): حَسِبْتِ إني لن أخضع لامرأة، أنت ما خلقتِ إلا لي. أنا كلُّ شيء
.. وأنت لا شيء.

شهرزاد: كنت أحسبُك قد جاوَزتْ طوْرَ الطُّفولة.

شهريار: أنا في أوجِ العَقْلِ والمعرفة.

شهرزاد: أنت شهريارُ قبل ألف ليلةٍ وليلةٍ لم تتقدّم ... ولم تتغيّر.

شهريار: بل تغيّرتُ.

شهرزاد: كنت في ذلك العهدِ تَسْفِكُ الدّماءَ، وها أنت ذا اليومِ تَفْعَلُ أيضاً.

شهريار: رغم أنّ شهريارَ الأمس وشهريارَ اليوم هو ذلك الملك القاتل؛ لكنني كنت أقتل
لالهر، واليوم أقتل لأعلم.

شهرزاد : سيان. ومع ذلك، ماذا علمت؟

هل كَشَفَ لك السُّحْرُ والعِلْمُ عن سرِّ واحدٍ مما تَحْرُقُ لعرفته من أسرار؟

شهريار : شهرزاد، اسكُتِي...! أتوسَّلُ إليك أن تدعيني السَّاعة... لقد يَسْتُ منك...

شهرزاد : لماذا تنظر إلي هكذا؟

شهريار : لا تسخري مني!

شهرزاد (هامسة وهي تتامله) : أنت لا تصلح حتى للسخرية منك!

شهريار : ماذا تقولين؟

شهرزاد : تُريدُ أن تعرفَ مني ماذا؟ أنا قلبٌ كبيرٌ، هل أنا إلا قلبٌ كبيرٌ؟

شهريار : سَحَقًا للقلبِ الكبيرِ!

شهرزاد : أتذكُرُ أنكَ أحببتني بقلبك يوماً...!

شهريار (كالمخاطب لنفسه) : مضى كلُّ هذا، مضى... أنا اليوم إنسانٌ شقيٌّ.

شهرزاد (تدنو منه) : شهريار، لا تيأس يا حبيبي!

شهريار : امرأةٌ خادعةٌ! ما عُدْتُ أحفلُ بكِ ولا بشيءٍ، لقد أبصرتُ أكثرَ مما ينبغي أن أعِي.

أنا أطلبُ شيئاً واحداً.

شهرزاد : ما هو؟

شهريار : أن أموت.

شهرزاد : لماذا؟ ما الذي بك؟

شهريار : ليس في الحياة مِن جديدٍ... استنفدتُ كلَّ شيءٍ، ما عادت تُحوي شيئاً ذا بالٍ

عندي، الطبيعة كلها ليست سوى سجانٍ صامتٍ يُضيقُ علي الخناق.

شهرزاد : أقسمُ أنكَ جُننت! أجهدتُ عَقْلَكَ حتَّى اضْطَرَبَ، أيُّ سرٍّ تَبَحُّثُ عنه أيها

الأبله؟ ألا تراك تُضَيِّعُ عُمرَكَ الباقي وراءَ حَبِّ اِطِّلاعِ خادعٍ...؟!

مسرحية شهرزاد

أثري رصيدي اللغوي

- في معاني الألفاظ:

إِذعان : استسلام، خسئت : ذُللت، أوج : قمة، سيان : نفس الشيء، أحفل : أهتم.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية وآدابها

السنة الثالثة من التعليم الثانوي

© BOUHALLOUT

3

تأليف: آباء الطلبة
لغات أجنبية

الفهرس

الفهرس

أ.....: مقدمة

مدخل مصطلحات ومفاهيم عامة

7..... أولاً: مفهوم النص

14..... ثانياً: أنواع النصوص وأشكالها

23..... ثالثاً: مفهوم التعليمية

الفصل الأول مفهوم أنماط النصوص ومؤشراتها

28..... تمهيد:

31..... المطلب الأول: تعريف النمط:

31..... 1- لغة:

32..... 2- اصطلاحاً:

33..... 3- الغاية من تحديد النمط:

35..... المطلب الثاني: أنماط النصوص

35..... أولاً: النمط الوصفي (Descriptif)

35..... 1- لغة:

35..... 2- اصطلاحاً:

38..... 3- خصائص النمط الوصفي:

40..... 4- أنواع الوصف:

42..... 5- مقومات النص الوصفي:

43..... 6- مؤشرات النمط الوصفي:

45..... ثانياً: النمط الحجاجي

45..... 1- الحجاج لغة:

45..... 2- الحجاج اصطلاحاً:

49..... 3- خصائص النص الحجاجي:

49..... 4- أنواع النمط الحجاجي:

52..... ثالثاً: النمط السردى:

52	1. السرد لغة:
52	2. السرد اصطلاحا:
55	3. خصائصه:
55	4. أنواع السرد:
56	5. مقوماته:
58	6. مؤشرات:
59	رابعاً: النمط التفسيري
59	1-التفسير لغة:
59	2-التفسير اصطلاحا:
61	3-خصائصه:
61	4-أنواع النمط التفسيري:
62	5. مؤشرات:
63	خامساً: النمط الحوارى
63	1-الحوار لغة:
64	2-الحوار اصطلاحا:
65	3-أنواع الحوار:
66	4-خصائص النمط الحوارى:
67	5-أنواع النمط الحوارى:
67	6-مؤشرات النمط الحوارى:
68	سادساً: النمط الإخبارى (الإعلامى):
68	1-الإخبار لغة:
68	2-الإخبار اصطلاحا:
69	3-خصائص النمط الإخبارى:
70	4-أنواع النمط الإخبارى (الإعلامى، الإيلاغى):
70	5-مجالاته:
71	6-مؤشرات النمط الإخبارى:

72	سابعاً: النمط الأمرى الإيعازى (Injonctif)
72	1-الأمر لغة:.....
72	2-الأمر اصطلاحاً:.....
74	3-خصائص النمط الأمرى:.....
74	4-أنواع النمط الأمرى:.....
75	5-مؤشرات النمط الأمرى:.....

الفصل الثانى

.....	<u>دراسة تطبيقية لنماذج نصية من نصوص كتاب السنة الثالثة ثانوى شعبة آداب وفلسفة</u>
79	تمهيد:
80	النموذج 01: نص حالة حصار لمحمود درويش.
83	النموذج 02: نص علم التاريخ "عبد الرحمان بن خلدون"
87	النموذج 03:أبو تمام صلاح عبد الصبور.....
90	النموذج04: صورة الاحتلال فى القصة الجزائرية أنيسة بركات درار
94	النموذج05: نص من مسرحية شهر زاد
96	النموذج 06: نص حركة التأليف فى عصر المماليك لبطرس البستاني.....
98	النموذج07: نص هنا وهناك للشاعر القروى رشيد سليم الخورى.....
101	الخاتمة:
104	قائمة المصادر والمراجع:.....
100	الملاحق.....

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة أنماط النصوص التعليمية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي-شعبة آداب وفلسفة-وذلك بغرض الكشف عن محددات هذه الأنماط، وبيان مدى انسجامها مع الأهداف التربوية المسطرة. ويجمع البحث بين الجانب النظري، من خلال تحديد مفهوم النمط وأنواعه، والجانب التطبيقي الذي يتناول تحليلاً للنصوص المدرسية بهدف تقديم رؤية شاملة حول كيفية توظيف الأنماط النصية في تحقيق هذه الأهداف التربوية.

Abstract

This research aims to study the types of educational texts included in the Arabic language textbook for the third year of secondary education- literature and philosophy stream- in order to identify the determinants of these text types and examine how will they align with the stated educational objectives, such as developing students' abilities in comprehension, analysis, and expression.

The study combines a theoretical aspect, which defines the concept of textbook texts to provide a comprehensive view of how text types are employed to achieve these educational goals.